إشراق ISRAK

منبر الشام

اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||

2022/2/1

السنة السابعة ـ العدد 145 YIL 7 - SAYI 145

العلاقة بين الدين والسياسة
Din ve Siyaset lişkisi

الرئيس أردوغان: الاتحاد الأوروبي يواكب أولويتنا الاستراتيجية

Cumhurbaşkanı Erdoğan: Avrupa Birliği stratejik önceliğimiz olmayı sürdürüyor

قال الرئيس أردوغان: «على الرغم من كل المظالم التي نتعرض لها ، الا أن الاتحاد الأوروبي يواكب أولويتنا الاستراتيجية. ونحن في واقع الأمر ، نواصل السعي في هذا الاتجاه.»

Cumhurbaşkanı Erdoğan, “Maruz kaldığımız onca adaletsizliğe rağmen Avrupa Birliği, stratejik önceliğimiz olmayı sürdürüyor. Nitekim bu yönde gayret göstermeye devam ediyoruz.” dedi.

إقرأ في هذا العدد

متى تتوقف السياسة عن التدخل بالدين؟ أحمد مظهر سعدو 05

الإسلام والسياسة د- معتز محمد زين 06

الثورة السورية والدولة المدنية المنشودة د.م. محمد مروان الخطيب 07

علاقة الدين بالسياسة في الواقع السوري د. زكريا ملاحفجي 08

المتطفلون على السياسة باسم الدين والثورة السورية ياسر الحسيني 09

من دفاتر الحرب عبد الكريم عمرين 15

الأم أمّة رنا الجابي 16

نحن وسيَّافُ الزهور نجيب كيَّالي 17

غريزة البقاء رودي سليمان 18

موجة صقيع وثلوج تجتاح مخيمات الشمال فيصل عكلة 19

العودة إلى تركيا 04

صبحي دسوقي

الدولة فكرة الإنسان 14

علي محمد شريف

خنساء سورية :عندما تضيق الأوطان بأحرارها 21

جهاد الأسمر

خبر سيء لليونان من الولايات المتحدة 22

محمد آجات

مشاهد الإسلاموفوبيا من وطني في العام الجديد 23

ياسين اكتاي

رسالة من الطفل السوري أيمن 24

طه كلينتش

كالين: تركيا مستعدة للعب أي دور من شأنه حل التوتر الروسي الأوكراني

Kalın: Türkiye Rusya-Ukrayna gerginliğinin çözümünde her türlü rolü oynamaya hazır

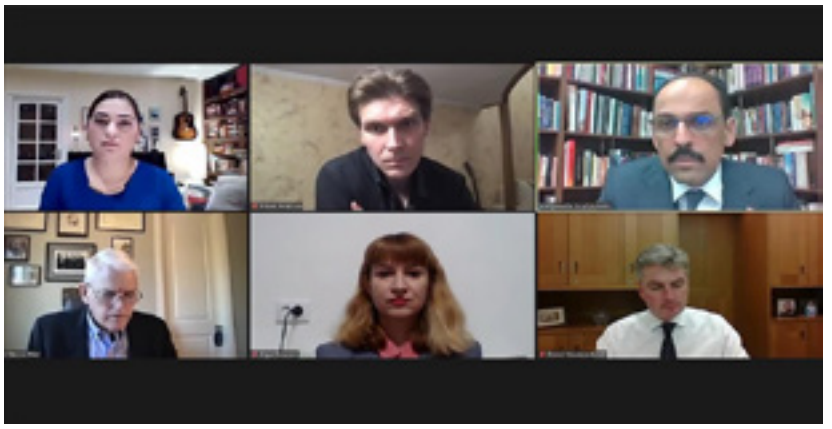

صرح المتحدث باسم الرئاسة السفير إبراهيم كالين أن عواقب العملية العسكرية الروسية ضد أوكرانيا ستكون كبيرة ولا رجعة فيها وأن تركيا مستعدة للعب أي دور من شأنه ان يساهم في حل المشكلة

Cumhurbaşkanlığı Sözcüsü Büyükelçi İbrahim Kalın, Rusya'nın Ukrayna'ya karşı bir askeri harekatının sonuçlarının büyük ve geriye döndürülemez olacağını belirterek, Türkiye'nin sorunun çözümü için her türlü rolü oynamaya hazır olduğunu söyledi.

مدير الاتصالات الرئاسية ألتون:

تركيا قدوة للعالم بسياستها الواقعية والإنسانية في مجال الهجرة

Cumhurbaşkanlığı İletişim Başkanı Altun: Türkiye gerçekçi ve insani göçmen politikasıyla dünyaya örnek oldu

قال مدير الاتصالات في الرئاسة ألتون ، «لقد كافحت تركيا من أجل أمنها واستقرارها ، ومن أجل أمن واستقرار دول المنطقة ، ميدانياً وعلى طاولة المفاوضات. ولقد قدمت تركيا في ذلك مثالاً للعالم في سياسة الهجرة واقعيا وإنسانيا «

Cumhurbaşkanlığı İletişim Başkanı Altun, "Türkiye hem kendi güvenliği ve istikrarı, hem de bölge ülkelerinin güvenliği ve istikrarı için sahada ve masada mücadele verdi. Türkiye, gerçekçi ve insani göçmen politikasıyla dünyaya örnek oldu." dedi.

وزير الداخلية صويلو:طهرنا تركيا من الإرهاب

İçişleri Bakanı Soylu: Türkiye'yi terörden arındırdık

صرح وزير الداخلية سليمان صويلو بأنهم خلصوا تركيا من الإرهاب وقال: «أكثر ما يحفزني في مكافحة الإرهاب هو شبابنا وأطفالنا. نريدهم أن يحققوا أهدافهم».

İçişleri Bakanı Süleyman Soylu, Türkiye'yi terörden arındırdıklarını belirterek, "Beni terörle mücadelede en çok motive eden şey gençlerimiz ve çocuklarımızdır. Onların hedefleriyle buluşmasını istiyoruz." dedi.

وزير الدفاع التركي أكار برفقة مستوى قيادي للقوات المسلحة التركية على الحدود عند «نقطة الصفر»

Türkiye Milli Savunma Bakanı Akar beraberindeki TSK komuta kademesi ile sınırın 'sıfır noktasında'

صعد خلوصي أكار ، وزير الدفاع التركي ، وبرفقته مستوى من القيادة إلى جبل نماز , حيث اجرى هنالك عمليات تفتيش في قيادة فريق حدود التونبي الأول عند نقطة الصفر حيث تتقاطع الحدود السورية العراقية

Türkiye Milli Savunma Bakanı Hulusi Akar, beraberinde TSK Komuta Kademesi ile Namaz Dağı'na çıktı, Suriye ve Irak sınırının kesiştiği sıfır noktasındaki Altunbey 1. Hudut Takım Komutanlığında inceleme ve denetlemelerde bulundu.

خبراء يشككون في قرار نظام الأسد بـ «العفو عن الفارّين»

Uzmanlar Esed rejiminin "asker kaçaklarını af" kararını şüpheyle karşıladı

في الوقت الذي أعلن فيه بشار الأسد ، زعيم النظام في سوريا ، عن قرار «عفو» جديد يشمل الفارين من صفوف جيش النظام في الدولة التي تتواصل فيها الحرب الأهلية ،إلا انا خبراء قابلوا هذا الاعلان بالتشكيك معتبرينه قرار استعراضي حسب تقديراتهم .

Suriye'deki rejimin lideri Beşşar Esed iç savaşın devam ettiği ülkede rejim ordusu saflarından firar edenleri kapsayan yeni bir "af" kararı ilan ederken, uzmanlar göstermelik olarak değerlendirdikleri bu karara kuşkuyla yaklaştı.

ألمانيا تبدأ محاكمة طبيب نظام الأسد بتهمة التعذيب

Almanya Esed rejiminin doktorunu işkenceden yargılamaya başladı

قام الطبيب السوري علاء (م) ، الذي عمل لصالح نظام بشار الأسد في سوريا ، بالمثول أمام محكمة فرانكفورت الإقليمية العليا بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية شملت التعذيب والقتل..

Suriye'deki Beşşar Esed rejimi için çalışan Suriyeli doktor Alaa M, insanlığa karşı suç işlemek, işkence ve cinayet suçlarından Frankfurt Yüksek Bölge Mahkemesi'nde yargılanmaya başlandı.

الأمم المتحدة: انهيار قرابة 1000 خيمة في شمال غرب سوريا بسبب تساقط الثلوج

BM: Suriye'nin kuzeybatısında yaklaşık 1000 çadır kar yağışı nedeniyle çöktü

أفادت الأمم المتحدة بأن ما يقرب من 1000 خيمة في شمال غرب سوريا قد انهارت بسبب تساقط الثلوج بكثافة ، وأكدت أن النازحين السوريين يواجهون ظروفًا صعبة للغاية في درجات حرارة متجمدة

Birleşmiş Milletler, Suriye'nin kuzeybatısında 1000'e yakın çadırın yoğun kar yağışı yüzünden çöktüğünü ve yerinden edilmiş Suriyelilerin dondurucu soğuklarda oldukça zor koşullarla karşı karşıya olduğunu bildirdi.

تساقط الثلوج في شمال سوريا يجعل المدنيين في وضع صعب في المخيمات

Suriye'nin kuzeyindeki kar yağışı kamplardaki sivilleri zor durumda bıraktı

قال إبراهيم خليل ، الذي يعيش في مخيم أعزاز ، «خيمتنا أصبحت غير صالحة للاستعمال. كان علينا النزوح إلى خيام عائلات أخرى. لقد انهارت حوالي ١٠ خيام مثل خيامنا « .

Azez'deki bir kampta yaşayan İbrahim Halil, "Çadırımız kullanılamaz hale geldi. Başka ailelerin yanına geçmek zorunda kaldık. Çevremizde 10'a yakın çadır da bizimki gibi çöktü." dedi.

إدارة الكوارث والطوارئ تمنح حذاء للطفل الذي التقطت صورته وهو يشعر بالبرد في إدلب

AFAD, İdlib'de üşüdüğü sırada fotoğrafı çekilen çocuğa ayakkabı hediye etti

وصلت رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ (آفاد) إلى الطفل الذي نشرت صورته على مواقع التواصل الاجتماعي وهو يرتدي نعالاً في المخيم بمحافظة إدلب السورية

Afet ve Acil Durum Yönetimi Başkanlığı (AFAD), Suriye'nin İdlib ilindeki çadır kentte terlikle üşüdüğü sırada çekilen fotoğrafı sosyal medyada paylaşılan çocuğa ulaştı.

انقطاع الدعم الدولي للمستشفيات في إدلب يتسبب في مقتل آلاف المدنيين

İdlib'deki hastanelere uluslararası desteğin kesilmesi binlerce sivili mağdur etti

حُرم المدنيون الذين نزحوا قسرًا من قبل نظام بشار الأسد وأنصاره من خدمات المستشفيات بعد أن قامت منظمات الإغاثة الدولية بقطع مساعداتها عن ١٨ مستشفى في محافظة إدلب ومحيطها في شمال غرب سوريا .

Uluslararası yardım kuruluşlarının Suriye'nin kuzeybatısındaki İdlib ili ve çevresindeki 18 hastaneye sağladığı yardımları kesmesinin ardından Beşşar Esed rejimi ve destekçilerinin zorla yerinden ettiği siviller, hastane hizmetlerinden mahrum kaldı.

مساعدات غذائية من عائلة أحمد جاليك لضحايا الحرب السوريين

Ahmet Çalık'ın ailesinden Suriyeli savaş mağdurlarına gıda yardımı

وزعت هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات (İHH) ٧٥٠سلة غذائية تبرعت بها عائلة أحمد جاليك ، لاعب كرة القدم الوطني في قونية سبور ، الذي وافته المنية اثر حادث سير وقد تم توزيعها في مخيمات بريف محافظة إدلب السورية.

Geçirdiği trafik kazası sonucu vefat eden Konyasporlu milli futbolcu Ahmet Çalık'ın ailesi tarafından bağışlanan 750 gıda kolisi, İHH İnsani Yardım Vakfı tarafından Suriye'nin İdlib ili kırsalındaki çadır kamplarda dağıtıldı.

انهيار العديد من الخيام نتيجة تساقط الثلوج في مخيمات اللاجئين شمال سوريا

Suriye'nin kuzeyinde sığınmacı kamplarında kar yağışı sonucu çok sayıda çadır yıkıldı

دمرت العديد من الخيام في مخيمات اللاجئين في منطقتي عفرين واعزاز شمالي سوريا ، وذلك بسبب تساقط الثلوج، أغلقت بعض الطرق أمام حركة المرور .

Suriye'nin kuzeyindeki Afrin ve Azez ilçelerinde, kar yağışı nedeniyle sığınmacı kamplarında çok sayıda çadır yıkıldı, bazı yollar da ulaşıma kapandı.

العودة إلى تركيا

Türkiye'ye Geri Dönmek

صبحي دسوقي
Subhi DUSUKİ

رئيس التحرير
Genel Yayın Yönetmeni

إشراقات

في ٢٠١٩/٧/٢٢ سافرنا كلاجئين بالطائرة إلى فرنسا، وفي العدد الخامس والثمانون ٢٠١٩/٨/١ كتبت كلمة العدد بعنوان:

– تركيا ... وداع الروح وإلى لقاء قريب.

وما أصعب أن تتخذ قراراً تدرك أنك فيه تهدر روحك، وتنتزعها من جسدك لتتركها في وطنك الثاني تركيا.

ستة أعوام عشناها فيها، عوضتنا بحنانها عن وطننا الأول سوريا الذي غادرناه مرغمين، وظللنا متمسكين بأمل العودة إليه.

قوبلنا منهم بكل الطيبة والإنسانية التي يمتازون بها، ولم نملك حرية الخيار، مرغمون على رفع أيدينا للوداع، وداع مؤقت لكل من أحببناه فيها.

في عام ٢٠١٥ تعرفت على المفكر التركي (تورغاي ألديمير) فوجدت فيه النبل والصدق والشهامة، أدهشني حبه للفكر والثقافة والسوريين، ومن خلال لقاءات عديدة وقف مع مشروعي الفكري بالتقارب السوري التركي وولدت صحيفة إشراق، وله الفضل في تأسيسها ودعمها ورعايتها وقدَّم كلَّ جهده من أجل استمرارها، ودعم ملتقى الأدباء والكتَّاب السوريين الذي يعتبر الأب الروحي له.

سنظل ندين له ولعائلة بلبل زاده بالمحبة والاحترام والوفاء، سنستمر تحت رعايته بتمكين العلاقات الثقافية السورية بين الشعبين الأخوين التركي والسوري في أي مكان نكون فيه.

سنترك تركيا ونترك فيها أرواحنا وأصدقاء وأهل لن تنقطع صلتنا بهم خلال ابتعادنا القسري عنهم.

سأعمل جاهداً للعودة اليها بأقرب وقت، فقد اختلط حبها بدمائي وأدمنتها، أعانني الله على مفارقتها ولكنه القدر، لن أقول وداعاً بل إلى لقاء قريب وبشوق كبير، سأكمل ما تبقى لي من أيام متغلغلاً في دفء روحها النقية، فأنا متأكد من تمسكها بنا، لا وداع بل لقاء، انتظريني فوجهي سيبقى ينظر باتجاهك دوماً، لم أعلم يوماً أن هناك وطنان لي وهنا مكمن قوتي وسبب عودتي، حاولت جاهداً عدم مفارقتها إلا لأرض الوطن لأنه امتداداً لأرضها النقية والذي نتشارك فيه نفس التراب والهواء والإنسانية وروح الأخوة.

أحد المحققين الفرنسيين دعاني إلى مكتبه وقال:

– بعد متابعاتنا لكتاباتك ومقالاتك تبين لنا أنك تتبع إلى المخابرات التركية.

فأجبته مبتسماً:

– طوال عمري وأنا أسمع بأن المخابرات الفرنسية هي أقوى مخابرات بالعالم والآن أنا متأكد من خلال معرفتكم أنني من المخابرات التركية بقوتكم، وأسألك هل تحتاج تركيا إلى مخبر لا يجيد اللغتين التركية والفرنسية، ولعلمك أن السوريين الأحرار يمتازون بميزة لا تعرفونها في فرنسا ألا وهي الوفاء، عشنا ست سنوات في تركيا، ولا بد من شكرهم ما بقينا أحياء لطيبتهم وإنسانيتهم، وتصور أن أطلب اللجوء إلى أمريكا أو بريطانيا، فهل أشتم فرنسا أم أشكرها على ما قدمته لنا إذا انتقلنا إلى دولة أخرى.

عانيت الكثير خلال لجوئي وطلبت مراراً من الحكومة الفرنسية إنهاء لجوئي ومنحي وثيقة سفر تؤمن عودتي إلى تركيا.

في فرنسا يقدمون لك كل احتياجاتك، من راتب شهري إلى تأمين صحي شامل إلى مواصلات مجانية، وبالمقابل يعملون على تحويلك إلى شخص آلي بلا مشاعر.

في فرنسا أحسست أنني في سجن مقيد بقوانينهم وتعاليمهم، هذه القوانين والتعاليم البعيدة عن التعاليم الإسلامية والعادات والأخلاق العربية والتركية.

وبمجرد حصولي على وثيقة السفر (جواز السفر الفرنسي) قررت العودة إلى تركيا، بدل البقاء في فرنسا التي تقتل الأخلاق والقيم والإنسانية والأخلاق، وتحض على الخيانة والغدر.

متخلياً عن كل امتيازات فرنسا المالية، عائد إليك بكل ما تحزنه روحي من اشتياق إلى تركيا وأهلها الطيبين.

22/7/2019 tarihinde mülteci olarak uçakla Fransa'ya gittik ve 1/8/2019 seksen beşinci sayımızda sayının başlığını şöyle yazdım:

- Türkiye ... Ruha veda ve görüşmek üzere

Daha da zoru ise ruhunuzu boşa harcadığınızı, onu bedeninizden söküp ikinci vatanınız Türkiye'de bıraktığınızı anladığınız bir karar vermektir.

Yaşadığımız altı yıl, ilk vatanımız olan ve ondan kovulduğumuz Suriye'ye gösterdiği Şefkatle telafi etti ve biz de oraya dönme ümidini tutturmaya devam ettik.

Onlar tarafından ayırt edildikleri tüm nezaket ve insanlıkla karşılandık . Ama sonunda ayrılmak zorunda kaldıK.Elimizi kaldırıp veda etmek zorunda kaldık, içinde sevdiğimiz herkese geçici bir veda.

2015 yılında Türk düşünürü (Turgay Aldemir) tanıdım ve onda asalet, dürüstlük ve onur buldum. Düşünceye, kültüre ve Suriyelilere olan sevgisine hayran kaldım.

Birçok toplantıda, entelektüel projem ile birlikte durdu. Suriye-Türkiye yakınlaşması ve Işrak gazetesi doğdu ve manevi babası sayılan Suriye Edebiyatçı ve Yazarlar Birliğini destekledi.

Ona ve Bülbülzade'nin ailesine sevgi, saygı ve sadakat borçlu olmaya devam edeceğiz. Onun himayesinde, nerede olursak olalım, Türk ve Suriye kardeş halkları arasında Suriye kültürel ilişkilerini sağlamaya devam edeceğiz.

Türkiye'den ayrılacağız ve onlardan zorunlu ayrılığımızda kopmayacağımız ruhlarımızı, dostlarımızı ve ailemizi bırakacağız.

Hoşçakal demeyeceğim, ama yakın zamanda ve büyük bir özlemle bir buluşmaya... Geri kalan günlerimi onun saf ruhunun sıcaklığına dalmış olarak tamamlayacağım.... Bize sadık kalacağına eminim. .. Bir veda değil, bir buluşma... Bekle beni; Yüzüm hep sana bakacak... Benim için iki vatan olduğunu hiç bilmiyordum ve işte gücüm ve geri dönüş sebebi... Vatan dışında bırakmamaya çalıştım; Çünkü aynı toprağı, havayı, insanlığı ve kardeşlik ruhunu paylaştığımız saf topraklarının bir uzantısıdır.

Fransız müfettişlerden biri beni ofisine davet etti ve şöyle dedi:

Makalenizi ve yazılarınızı takip ettikten sonra Türk İstihbaratına bağlı olduğunuz ortaya çıktı.

Ona gülümseyerek cevap verdim:

Hayatım boyunca Fransız istihbaratının dünyadaki en güçlü istihbarat olduğunu duydum ve şimdi senin bilginle eminim ki ben senin gücünle Türk istihbaratındanım.

Soruyorum size, Türkiye'nin Türkçe ve Fransızca bilmeyen bir muhbire ihtiyacı var mı?

Ve biliyorsunuz ki özgür Suriyeliler, Fransa'da bilmediğiniz bir özellik olan sadakatle ayırt ediliyor.

Altı yıl Türkiye'de yaşadık ve yaşadığımız sürece iyilikleri ve insanlıkları için onlara teşekkür etmeliyiz.

Amerika'ya ya da İngiltere'ye sığındığımı düşünün; Fransa'ya hakaret mi edeyim yoksa başka bir ülkeye taşındığımızda bize kazandırdıkları için mi teşekkür edeyim?

İlticam sırasında çok acı çektim ve defalarca Fransız hükümetinden sığınma hakkımı sonlandırmasını ve Türkiye'ye dönüşümü güvence altına alacak bir seyahat belgesi vermesini istedim.

Fransa'da aylık maaş, kapsamlı sağlık sigortası ve ücretsiz ulaşıma kadar tüm ihtiyaçlarınızı karşılıyorlar. Ancak bunun karşılığında sizi duygusuz bir robota dönüştürmek için çalışıyorlar.

Fransa'da yasalara ve öğretilere bağlı bir hapishanede olduğumu hissettim. Bu kanunlar ve öğretiler İslami öğretilerden, Arap ve Türk adetlerinden uzaktır.

Pasaportu alır almaz ahlakî değerleri ve insanlığı öldüren, ihaneti körükleyen Fransa'da kalmak yerine Türkiye'ye dönmeye karar verdim.

Fransa'nın tüm malî ayrıcalıklarını da düşündüm. Ama ben Türkiye'ye ve güzel insanlarına tüm ruhumla, hasretle geri dönmek istiyorum.

إشراق | Işrak

رئيس التحرير	صبحي دسوقي	Genel Yayın Yönetmeni	Subhi Dusuki
مدير التحرير	محمد سامر أبرس	Yayın Müdürü	Muhammed Semir Abras
رئيس القسم السياسي	أحمد مظهر سعدو	Siyasi Bölüm Başkanı	Ahmed Mazhar Saadu
رئيس القسم الثقافي	علي محمّد شريف	Kültür Bölüm Başkanı	Muhammed Ali Şerif
الإخراج الفني	عبدالناصر سويلمي	Sayfa Editörü	Abdulnasser SUOILMI

YÖNETİM YERİ Karagöz Cad. Mazıcı Çık. No: 6 Şahinbey / Gaziantep
BASKI yeri İstanbul
TANITIM AJANS
Tel: 05360636055
Twitter: Gazetesiisrak
Facebook: Işrak gazetesi
صحيفة إشراق
www.israkgazetesi.com
israkgazetesi@gmail.com

Yayın Türü Yerel Süreli
Şafak Radyo Televizyon İletişim A.Ş. Adına
İmtiyaz Sahibi ve Yayın Kurulu Başkanı Mehmet Fatih EMİNOĞLU
Genel Yayın Yönetmeni Subhi DUSUKI
Yayın Müdürü Muhammed Semir Abras
Haber Fotograf Ortadoğu Medya İletişim Merkezi

متى تتوقف السياسة عن التدخل بالدين؟

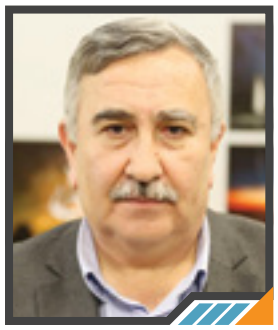

أحمد مظهر سعدو

رئيس القسم السياسي

من المسائل القديمة الجديدة، التي تتمظهر بين الفينة والأخرى، نتيجة الصراعات البينية الأيديولوجية بين تيارات الأمة. قضية هيمنة السياسة على الدين واتخاذه أداة للوصول إلى مبتغيات سلطوية نفعية مصلحية. وقد ارتأينا الانخراط في هذا العدد من صحيفة إشراق للبحث في ماهية هذه الانجدال المستمر، الذي يقلق الحالة السورية أحيانًا، ويحيل المسألة بقضها وقضيضها إلى مماحكات ومجادلات قد لا تؤدي إلى أي توافقات تحل القضية وخلافاتها، وتنتج وضعًا فكريًا سياسيًا يحاول أن يلامس عملية تصالح وتفاهم بين الطرفين .

حيث سألنا بعض الباحثين والمنخرطين بالشأن العام حول: حدود ارتباط الدين بالسياسة في الواقع السوري. ومتى تتوقف السياسة عن التدخل بالدين؟ وكيف نؤطر ونحدد عملية تدخل الأديان في السياسة ولماذا؟.

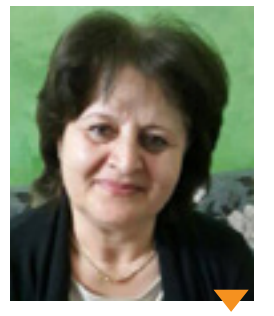

ندى الخش

وقد أجابتنا الناشطة والكاتبة السورية السيدة ندى الخش عن ذلك قائلة: «العلاقة بين الدين والسياسة في الوطن العربي عمومًا ومنه سورية معقدة وقديمة ومتداخلة للدرجة التي يصعب فيها القول كيف هي هذه العلاقة؟ بدايات تكون الأمه العربية كانت مع بدايات ظهور الرسالة المحمدية وانتشار الإسلام مما أدى إلى تشابك ما بين الإسلام كدين وعقيدة والسياسة كدولة ونظام حكم . ورغم أن تجربة الرسول (ص) في المدينة المنورة كانت دليل على إدارة للحكم بعقل مدني لاديني فقد كانت القواعد التي تضبط الجميع كل كما يؤمن وهذا يعني اعترافًا بالتنوع إلا أن تجارب الحكم فيما بعد من الخلفاء الراشدين، إلى الأمويين والعباسيين وصولًا للعثمانيين فقد كان الحكم هو تداخل بين السياسة والدين تصل إلى حد التطابق والحاكم هو الخليفة تيمنًا بتجربة الخلفاء الراشدين وإن كانت التجربه أقرب لحكم الملوك في ذلك الزمن. حكم الإمبراطورية في بدايات القرن العشرين بدأت الصيحات تتعالى لفصل الدين عن الدولة وللانفصال عن العثمانيين وحصلت سورية على استقلالها لكن بانتداب فرنسي عليها وبعد نضال وطني حصلت على استقلالها والذي بشر بانقلابات عسكرية متتالية أنهكت سورية ومنعت تواجد حكم سياسي مستقر يؤسس لتداول في السلطة واستقرار لنمو أحزاب حقيقية قوية يكون لها دورها الفعال بعيدًا عن تجاذبات العسكر والاستقواء بهم ورغم الإشارة الدائمة إلى ازدهار للديمقراطية في تلك الفترة دون الإشاره إلى أن بعضًا من القيادات السياسية حينذاك كانت قد ذهبت إلى مصر للضغط على جمال عبد الناصر وقبول الوحده رغم عدم توفر الشروط الكافية لحمايتها آنذاك وأتساءل كيف يمكن لديمقراطية مزدهرة آنذاك التفكير بالوحدة مع نظام واضح أنه مركزي وشمولي وقبلوا شروطه دون مناقشة فعلية حول الاختلافات ما بين مصر وسورية، على كل إنه حديث طويل وليس مجال حديثنا اليوم والذي يبحث في العلاقة ما بين الدين والسياسة أستطيع القول إن فترة الخمسينات والستينات أي في ظل نهضة المشروع العربي التحرري بقيادة عبد الناصر تراجع دور الدين في السياسة إلى أن يعود نشيطًا ما بعد حرب تشرين وتدخل دول الخليج بمساعداتها المادية وبالتالي تصدير مفاهيمها الدينية المرتبطة سياسيًا ونشط دور الإخوان الملسمين وكثيرًا من الحركات الأخرى كالتحرير الاسلامي، والصدام الكبير الذي حصل في ثمانينات القرم العشرين مابين حافظ الأسد وحركة الطليعة المقاتلة الفصيل المسلح في الأخوان المسلمين والمجزرة الكبيرة التي حصلت في حماه وحلب وجسر الشغور نقلت الاهتمام بالدين إلى شكل مختلف فالدولة توجهت بنفسها إلى احتكار الاهتمام بمعاهد تحفيظ القرآن على مستوى سورية إضافة إلى رعاية نشاط القبيسيات والتي كانت من أقوى الحراكات النسائية الدينية في عموم سورية وبالذات في المدن الرئيسية في الوقت الذي كان هناك تضييق على أي تجمعات سياسية مدنية أخرى وكانت تلك أخطر حراك يتحركه نظام حافظ الأسد في سورية أعاد للمشايخ المضبوطين أمنيًا مبادرة الحركة والتجمع إضافة إلى رعاية تواجد وتمدد المذهب الاثني عشري (ولاية الفقيه الإيراني) في سورية عبر إحداث حوزات دينية ومساجد لهم رغم عدم وجود هذا المذهب في سورية فنظام الحكم أخذ واجهة عَلمانية ظاهريًا وعمل على تمدد لدور المشايخ السنة وشيعة ولاية الفقيه وكانت هذه بداية إنعاش لتطرف ديني سينمو في عمق المجتمع السوري وتنشيط لفتاوي متطرفة تواجه تطرف ما يفعله نظام الحكم في العمق السوري في مرحلة الأسد الأب والإبن فيما بعد. تدخل السياسة في الدين. وتدخل الدين في السياسة مرهون بوجود دولة مواطنة وقانون، حينها لا يصبح هناك حاجة لاستخدام الدين للسيطرة على المجتمع ولا يحتاج الدين لوسائل تحمي وجوده بين الناس، دولة المواطنة والقانون تؤسس لعلاقة سليمة بين الدولة وكافة المواطنين وتلعب الدولة دورها بمؤسساتها كحامي للمؤمنين والملحدين معًا، إنما تمنع تغول أي طرف تجاه الطرف الآخر نحن في بلد الدين موجود في عمق الثقافة والتقاليد والعادات وأي إنكار له هو اغتراب عن هذا المجتمع لكن ايضًا الدولة هي كيان محايد يعيش فيه المسلم والمسيحي واليهودي و.. والملحد وعليها بمؤسساتها الرسمية حماية الجميع ومنع تغول طرف تجاه أي طرف آخر.».

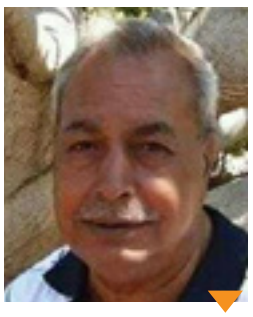

سليمان الشمر

من جهته فقد تحدث الباحث السوري السيد سليمان الشمر قائلًا :» بعيدًا عن الخوض في فقه الدين ومدى معقولية شعار الإسلام دين ودولة في القرن الحادي والعشرين، وحجم التطور البشري والحضاري الهائل، الذي أحدثته ثورة المعلومات والاتصالات وما سبقها من إنجازات نتيجة الثورة الصناعية، والتي غيرت في علاقات دول وشعوب العالم ببعضها بعضًا على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية، إلا أن دخول الدين على خط السياسة، والذي أنتج تباعًا ما يعرف بالإسلام السياسي، جاء كرد فعل على إلغاء الخلافة الإسلامية العثمانية على يد كمال أتاتورك في تركيا، بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية كنتيجة للحرب العالمية الأولى، بغاية إعادة بناء الخلافة الإسلامية ربما بايهاب عربي، ومن هنا نشأت أحزاب وقوى حاولت التصدي لهذه المهمة، وربما لمهمة أخرى هي مواجهة الدين التقليدي الذي كان سائدًا، وربما تثويره أو على الأقل إصلاحه، وعلى الرغم من الصراعات الهائلة التي خاضتها تلك القوى بعد الحرب العالمية الثانية مع النظم القائمة في أكثر من دولة عربية والتكلفة البشرية والاجتماعية الهائلة، التي ترتبت على هذا الصراع العنيف والمفتوح حتى الآن، وعطلت من حيث النتيجة أي تطور مجتمعي على المستوى السياسي، والمقصود هنا الحريات السياسية وحق التعبير والتنظيم، بحكم أن الأنظمة القائمة اعتبرت هذه القوى عدوها الأبرز والأكثر تنظيمًا، كما أنه يأتلف على قاعدة اجتماعية واسعة، بحكم حالة التدين الطبيعية التي تعم المجتمعات العربية.

قوى الإسلام السياسي ما زالت مصرة على الاستمرار في هذ الصراع، وبغض النظر عما تتركه من تداعيات وأثمان، كلما أنست ضعفًا في خصمها (الأنظمة الحاكمة وأغلبها عسكرية)، دون أن تدرك أو أنها لا تريد أن تدرك، أن ثمة مواجهتين تخوضهما وكلاهما فوق طاقتها، أولاهما أن الغرب بشكل خاص والكثير من دول العالم الفاعلة، لن تسمح بقيام نظام ديني في هذه المنطقة الحساسة من العالم والغنية بالثروات، بحكم تقييمها ورؤيتها المتوارثة حول خطر قيام نظام ديني قوي، كما والخطر على مصالحها، والثاني في شقه الأول هو الانقسام العمودي في المجتمعات العربية التي تتخوف من سيطرة الإسلام السياسي(ما حصل في انقلاب السيسي في مصر مثالًا)، وفي شقه الثاني عجز قوى الإسلام السياسي عن تقديم برامج سياسية واجتماعية تتلائم مع قوانين العصر، ودرجة التطور الذي وصله العالم على كافة المستويات، فهي أصبحت رهينة خطابها الشعبي البسيط الذي يركز على البعد الأخلاقي للدين، وطريقة إدارة الدول، وثمة مشكلة أخرى لم تستطع قوى الإسلام السياسي التعامل معها، بخاصة في الدول الثلاث (لبنان– سورية– العراق) التي تأتلف على تنوع قومي وديني وطائفي، سوف يبقى متخوفًا وعائقًا أمام قيام نظام ديني.

قد يقول قائل كيف سمح الغرب بقيام نظام الملالي في طهران، وهذا عدا عن أن النظام الإيراني قدم نموذجًا بائسًا وعدوانيًا لحكم ديني، إلا أن هذا سهل الغرب حصوله لمواجهة الوجود السوفيتي في أفغانستان، أما نظام البشير الذي قدم نموذجًا استبداديًا وإقصائيًا وإفقاريًا لحكم ديني بانت نتيجته بعد ثلاثة عقود، وفي المقلب الآخر رأينا الموقف الغربي الذي ساند عسكر الجزائر في العشرية السوداء، أو الموقف الخذلاني منه تجاه ما شهدته سورية.

من حق الجميع أفرادًا أو أحزابًا أن يمارس حقه السياسي في التعبير والتنظيم والمشاركة، لكن عليه أن يتقدم من الناس ببرامج ملائمة للعصر، وأن يتخفف من ثقل التجربة الإسلامية التاريخية، فلكل مرحلة ظروفها وحيثياتها، وأن يقتنعوا بالمشاركة السياسية مع كافة القوى الأخرى من ضمن حياة ديموقراطية، وتبني روح المبادرة والخروج من عقلية المظلومية، وربما كانت تجربة حزب العدالة والتنمية التركية نموذجًا جيدًا حقق إنجازات واستقرارًا ملموسًا، قبل أن تصل إلى الحائط المسدود بفعل عوامل ليس موضوعها هنا.».

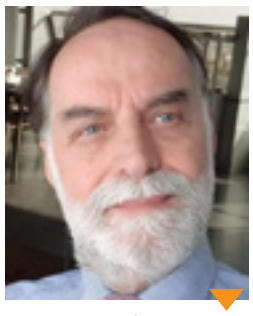

د عبد الناصر سكرية

الكاتب والباحث اللبناني السيد الدكتور عبد الناصر سكرية قال في ذلك « في الواقع السوري كما في أي واقع عربي وحيث أن الأديان السماوية نشأت ونبتت في بلادنا العربية وتحديدًا في بلاد الرافدين وما بين النهرين وسورية الشامية. فكانت المسيحية أحد مكونات شخصيتها التاريخية الحضارية. كذلك أصبح الإسلام المكون الأبرز لشخصية الأمة ومؤسس تميزها الروحي والثقافي والأخلاقي. إن الإيمان الديني في سورية اليوم يشكل أحد أبرز محركات البنية الإجتماعية وضمانتها أيضًا، كما يمتلك فعالية واضحة في مظاهر الحياة وما فيها من تضامن ومن صبر وقوة احتمال وما فيها من قدرة هائلة على العطاء والتضحية ومن القيم أيضًا. لهذا كان الدين حاضرًا دائما في الحياة السياسية لسورية في كل المراحل. حاضرًا بمعناه ودوره الإيجابي الفاعل المحرض على النهوض والتقدم والتكافل. لم يصبح الدين عاملاً سلبيًا إلا عندما سيطرت على الحياة السياسية السورية عقلية متسلطة وظيفية غير وطنية احتاجت استخدام الدين كواجهة لتغطية عصبية مذهبية تحريضية انقسامية؛ مما جعلها تبرز المؤسسة الدينية بعد أن أحكمت سيطرتها عليها لتلعب دور الغطاء والمسوق للمشروع الطائفي المذهبي.

أما متى تتوقف السياسة عن التدخل بالدين فالأمر متوقف على طبيعة السلطة الحاكمة ومشروعها السياسي. لن تتوقف السياسة عن اللعب بالدين الا عندما تتأسس سلطة وطنية نابعة من حيثيات الواقع السوري، تلبي احتياجاته وتعبر عن آماله وتطلعاته كشعب واحد في بناء دولة المواطنة والقانون. عندها لن تكون بحاجة إلى توظيف الدين فتتركه ليمارس دوره الإجتماعي التفاعلي الإيجابي في حماية القيم الحضارية والأخلاقية التي تعبر عن وجدان الشعب وضميره الحر.

السلطة الوطنية تحتاج الدين لا كغطاء بل كمحرك فاعل داعم لعملية الجدل الإجتماعي والحوار الحر بين أبناء المجتمع بخلفية أخلاقية تحترم الآخر وتشد عضدها به. بالمقابل فإن المؤسسة الدينية لم تصبح أداة سلبية تتعاطى السياسة إلا حينما نشأت أحزاب سياسية ذات أهداف ومصالح غير متلائمة مع تراث الأمة ومقوماتها وقيمها الوطنية التوحيدية الجامعة، فلجأت إلى استخدام الدين كشعار بمضمون فتوي تحزبي متعصب وأقحمته في السياسة بهذه الصفة فكان أن أساءت للدين ولم تنفع السياسة.

أما تأطير دور الدين في السياسة فلا يمكن أن يتم خارج إطار المشروع الوطني التوحيدي الجامع حين تستغني جماهير الشعب عن إخفاء حقيقة تطلعاتها وأهدافها لانعدام أجواء الحوار الحر والتفاعل الجدلي الذي توفره سلطة وطنية تمارس دورها في إطار ديمقراطية حقيقية تضمن مشاركة شعبية في تحديد ورسم مسارات المصير الوطني»..

الإسلام والسياسة

د- معتز محمد زين

كاتب وطبيب سوري

يتحدث الكثير من المثقفين عن ضرورة فصل الدين عن السياسة وإبعاده عن زواريبها باعتبار أن السياسة لا دين لها، وأن تدخل الدين بالسياسة يقيدها وتدخل السياسة بالدين يفسده. والحال أن مثل هذا الطرح يزيد حالة الغليان وحدة الانقسامات في المجتمعات ذات الأغلبية الإسلامية ويطيل أمد الصراع والنزاع بين السياسة والمجتمع كونه لا يقرأ الواقع بشكل صحيح ومنطقي، ويحاول أن يفرض واقعًا جديدًا يقوم على اعتبار السياسة لا دين لها نظريًا وغالبًا مناهضة للدين من الناحية العملية في بلد وجدانه الشعبي إسلامي.

الإسلام والسياسة مرتبطين بشكل عضوي، فالسياسة جزء بنيوي من الدين الإسلامي ويخطئ من يعتقد أنه قادر على إبعاد الإسلام عن السياسة، ذلك أن الدين الإسلامي هو منهج حياة كامل يهتم بكل القضايا اللازمة لبناء الدولة واستقرار المجتمع وتحقيق العدالة، والسياسة (كما الاقتصاد والأخلاق والقانون والقضاء) مكون أساسي من مكونات بناء الدولة واستقرار المجتمع. النصوص التي تؤصل القيم السياسية وتشكل منهج سياسي إسلامي كثيرة، ويمكن للمهتم أن يقرأ كتاب الأزمة الدستورية في الحضارة الإسلامية للدكتور محمد المختار الشنقيطي حيث يقدم فيه الرؤية السياسية الإسلامية بشكل مرتب ومؤصل وموضوعي. لكنني أريد أن أشير إلى النموذج الأول كمؤشر مهم للارتباط العضوي بين الإسلام والسياسة، فبعد 13 سنة فقط من بداية الدعوة وضعت اللبنة الأولى للدولة الإسلامية في المدينة المنورة. نواة دولة متكاملة الأركان(سياسة وجيش وقضاء وقوانين) تملأ الفراغ السياسي والقانوني في الجزيرة العربية. إن مجرد قيام الدولة بهذه السرعة القياسية وعلى رأسها نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم هو دليل كاف ومؤشر واضح على الارتباط العضوي بين الإسلام والسياسة.

السياسة في جانب منها تنظم العلاقات الداخلية والخارجية للدولة بما يحقق استقرار مواطنيها وتأمين حقوقهم لكنها في جانب آخر تشكل ضمانة ورعاية وحماية لهوية المجتمع والتي تشكل بدورها عامل مهم من عوامل استقراره وارتباطه بإرثه الحضاري. لذلك فإن تجاهل هوية المجتمع في السياسة والدستور والقانون فضلاً عن تهميشها وتشويهها هو بمثابة صناعة بركان بين الطبقة الحاكمة والشعب يحتاج فقط إلى شرارة لتفجيره في أي لحظة في وجه كليهما. والإسلام شئنا أم أبينا هو المكون الأهم للهوية الاجتماعية والثقافية والحاضر الأقوى في وجدان شعوب المنطقة عمومًا والشعب السوري خصوصًا. والحال أن الكثير من دول العالم الأكثر تقدمًا يتصدر دستورها فقرة تحدد دين الدولة ويتولى حكمها أحزاب ذات طابع ديني وتحمل أعلامها رموز دينية(الدانمارك – السويد – ألمانيا) دون أن يؤثر ذلك على استقرار الدولة أو المجتمع. يقول نجم الدين أربكان:(تريدون مني أن أقعد في المسجد وتعلمون ولدي كراهية الإسلام في المدرسة ليعود ولدي ويهدم المسجد فوق رأسي). للأسف الشديد أثبتت التجارب العملية صحة هذه المقولة في الكثير من الدول. عندما تصل النخب العَلمانية للحكم تسفر عن حالة من الديكتاتورية والاستبداد تفوق بكثير الديكتاتوريات القومية والايديولوجية. السياسة لا تتركنا وإن تركناها. هي تلاحقنا وتضيق علينا وتطالبنا بتغيير هويتنا بما يتناسب مع مخططاتها، ربما لأن القرار السياسي مستلب وغير مستقل، وربما لأن الإسلام السياسي يهدد أركان الدول الاستبدادية ومصالح الدول الاستعمارية.

ليس من المعقول أن يطالب أحد باكستان مثلاً بالتخلي عن الهوية الإسلامية(في السياسة والمجتمع) بوجود دولة مجاورة يحكمها هندوس متطرفون يحقدون على الإسلام وأهله ويهددون وجودهم علنًا. وليس من المعقول أن يطالب أحد السوريين بذات الطلب مع وجود دولة مجاورة تعلن أنها يهودية وتتخذ الدين أداة للسيطرة والتوسع والقتال. إن هذا الطلب يشبه إلقاء السلاح الأكثر فعالية في ساحة المعركة عند مواجهة عدوك. إنه يشبه الاستسلام. هذا مع وجود فارق كبير بين سماحة ومرونة وعدالة الإسلام في تعامله مع الآخر (والتاريخ المقارن يثبت ذلك) وبين تطرف وتعصب ووحشية المذكورين في تعاملهم مع المخالف.

يميل غالبية المجتمع السوري نحو التدين والالتزام بالقيم والضوابط الدينية في العلاقات الاجتماعية والبيع والشراء والثقافة والسلوك، ولا بد من مراعاة ذلك في الهيكل السياسي والقانوني والإعلامي للدولة. إن دين الدولة والصبغة الإسلامية في الإعلام والقانون والخطاب السياسي يهدف إلى توفير غطاء قانوني لحماية ثقافة الأكثرية في الدولة والحفاظ على صلتها بالتاريخ والحضارة اللازمين لاستقرار ونهوض أي دولة.

نحن مع دولة ديمقراطية تتساوى فيها فرص الوصول إلى سدة الحكم بين جميع الفئات والأفراد، ويتساوى فيها جميع المواطنين على اختلاف أديانهم وتوجهاتهم ومذاهبهم ومناطقهم في الحقوق والواجبات والفرص، ولا يجوز منع أي جهة أو شخصية من ممارسة السياسة، لكن المطلوب وضع ضوابط وأدوات متابعة وجهة رقابية تمنع أي جهة تصل لسدة الحكم من ممارسة الاستبداد أو الاستفراد أو الديكتاتورية أو الاستئثار بالسلطة. المطلوب وجود صيغة قانونية ملزمة تحفظ للجميع خصوصياتهم الثقافية والاجتماعية وإمكانية وصولهم للحكم عبر صناديق الاقتراع. المطلوب صيغة تجعل من السلطة الحاكمة خادمة فعلية للشعب وموظفة بمدة محددة لتأمين احتياجاته وتحقيق رفاهيته.

لقد أثبت الإسلاميون – في النماذج القليلة التي وصلوا فيها للحكم – أنهم الأكثر قبولًا بنتائج صناديق الاقتراع، والأكثر خدمة لشعوبهم، والأكثر أمانة في التعاطي مع المال العام، والأقل عنفًا عند استلامهم للسلطة، والأكثر تعرضًا للعنف عند استلام خصومهم لها. لذلك يبدو لي أن الديمقراطية والوطنية والواقعية تقتضي عدم السعي لإقصائهم أو إقصاء غيرهم تحت أي مبرر وإنما وضع آليات تمنعهم وتمنع سواهم من الاستئثار بالحكم بعيدًا عن صناديق الاقتراع النزيهة. وإن أي محاولة لإقصائهم عن حقهم الطبيعي في ممارسة السياسة هو نوع من الاستبداد والتهميش لفئة مؤثرة في مجتمعاتنا سينتج عنه لا ريب حالة من الغليان الاجتماعي والصراع الداخلي بين السياسة والمجتمع والثقافة. الأمر الذي لا يخدم بحال استقرار وتقدم الدولة.

ورحم الله مي سكاف. كانت غاية في العفوية والعمق والفهم والموضوعية عندما قالت باللهجة العامية ردًا على سؤال ضابط الأمن: أي بدي الإسلاميين يحكمونا. سبع سنين يخدم بلده ويحمل حاله ويمشي. أي بدي الإسلاميين يحكمونا لأنه دورهم يحكمونا. هنن يلي عم يتقتلوا. هنن يلي عم يندكوا. حقهم يحكموا سبع سنين ويحملوا حالهم والله معهم.

حول الدين والسياسة

محمود الوهب

كاتب وصحافي سوري

(1)

الدين نفحة روحية تمنح الإنسان الفرد جرعات قيمية من أخلاق تفترض تحسين التعامل مع الإنسان الآخر. يقول الله في كتابه القويم: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (الحجرات آية 13) أعتقد أن الآية واضحة، لا لبس فيها، وقد تضمنت دلالات عميقة. فهي تخاطب الناس أي: بني البشر كافة، والمسلمون من ضمنهم، وليسوا استثناء. وأنَّ الله جعل خلقه على تعدد وتنوع، وبالتالي، على تباين في الآراء والمعتقدات لغاية سامية هي التعارف، والتآلف، وتبادل الخبرات والمعارف. وذلك وسيلة لتحقيق غاية كلية هي إعمار الأرض التي نُدِبَ الإنسانُ لإتمامها. وأما التقى في الآية فلا يعني تأدية الطقوس الدينية المعروفة فحسب بل إنه امتلاء روح الإنسان بالإيمان الذي ينطوي على محبة الناس! وهكذا يستوي عمران الأرض ويستقيم.

(2)

منذ اجتماع سقيفة بني ساعدة، نشبت بوادر خلاف – وجثمان النبي لم يوار تربته – أما محتوى الخلاف فسياسي لا ديني، وتركز على استحقاق الخلافة، بين المهاجرين والأنصار، وبين القرب والبعد من النبي. رغم أنَّ نويَّات الدولة لما تتبلور، زمن النبوة هو زمن تكوُّن الدين. أما في عصر الخلفاء الراشدين وخاصة لدى أبي بكر وعمر فقد امتزج الدين بالدولة في شخص الخليفة. أما بعدهما فقد احتدم الصراع بين بيتي قريش: الأموي والهاشمي، فكانت الخلافة للبيت الأموي، وكان المسجد والقضاء والشره أو الفتوى لرجال الدين. ويمكن القول: إن فصلاً أولياً قد بدأ بين الدين والسياسة.

الإسلام السياسي المعاصر هو زعم بإعادة الدين إلى السياسة وهو محاولة يائسة لاستغلال جمهور المسلمين لغايات السياسة، لكنها، وبعد مرور نحو مئة عام على الولادة لم تعط نتائج إيجابية. وما نراه في تركيا غير ما يطرحه الإسلام السياسي في البلاد العربية. فتركيا دولة عَلمانية، والدين فيها مفصول عن الدولة، وحزب العدالة والتنمية لا يستمد سياسته من الدين بل من القوانين. لكن الدولة سمحت للمتدينين بممارسة طقوسهم بحرية إتماماً لمبدأ العَلمانية الحقة.

(3)

إن جوهر إثارة الجدل حول إشكالية الدين والسياسة، يأتي من اختلاط الجانب الديني/ الروحي، وقدسيته بالآخر السياسي الذي يريد استغلال وسطه الشعبي موهماً إياه بأنه يعمل على إقامة شرع الله المقدَّس بين الناس! والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو: هل العصر الذي نعيشه هو حقاً عصر صراع أديان وبناء إمبراطوريات؟! أقصد هل مازال العالم الذي يعيش عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والروبوتات وتقنية النانو والأمن السيبراني على صراعاته القديمة؟! أم إنه صراع على الزبائن والعقول والخبرات ومواطن النفوذ، وعلى الطاقة والأسواق والمواد الخام! وهو عند البلاد الفقيرة يتركز حول التنمية والسعي لأجل إيجاد علاقات بين الدول والشعوب أكثر عدالة وإنسانية، وسعياً لردم الهوة فيما بينها. إذ ما تزال تتسع أكثر فأكثر، بين الدول الغنية والفقيرة، المتقدمة والمخلَّفة! وإذا كان صراع أديان فعلاً، فلماذا إذاً الصراع بين المسلمين أنفسهم، ولماذا التخلف في بلادهم فحسب؟!

(4)

يعبّر المنور الحلبي السوري عبد الرحمن الكواكبي صاحب طبائع الاستبداد عن علاقة الدين بالسياسي فيقول:

"الدين ما يدين به الفرد لا ما يدين به الجمع". وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن جوهر الدين إنما يكمن في تلك العلاقة الروحية بين الإنسان الفرد وخالقه. وفي قول الكواكبي هذا، فصل واضح بين الدين والدولة، وشبيه به ما قاله مهاتير محمد (رحمه الله): "عندما أردنا الصلاة توجهنا صوب مكة، وعندما أردنا بناء الدولة توجهنا صوب اليابان.." إذاً لندع الدين لطهر المؤمنين ونقائهم، ولنترك السياسة لتدافع عن مصالح المجتمع التي تتلخص بمفردات عيشه، وبحريته وكرامته، لندعها لقادتها الذين يتقنون فن المراوغة والمخادعة وتبديل السبل والغايات بين عشية وضحاها، وكذلك استبدال العداوات بالصداقات أو العكس ولمحاسبتهم عند الفشل لا محاسبة الدين.

(5)

إن ثمة فكرة في غاية الأهمية، هي سؤال جوابه معلَّق. وهو: من المخوَّل اليوم بتفسير الدين، وبتحديد أطره وفرضه على الجميع، أهو "السياسي المسلم" أم "عالم الدين الفقيه"؟ إذا كان الأزهر ذاته لم يحسم أمره تجاه داعش مثلاً، وهي التي تكفّر غالبية المسلمين، ومثلها الكثير من حركات الإسلام السياسي التي تزعم أنها خير من يمثل الإسلام. والكل يعيش الماضي وهماً، بينما هم في الواقع عبيد للسلعة التي يصنعها الغرب "الكافر" ولا حياة لأحد بدونها.

الثورة السورية والدولة المدنية المنشودة

د. محمد مروان الخطيب

كاتب وأكاديمي سوري

لم تَغِب النقاشات حول العلاقة بين الدين والدولة عن الحياة السياسية في سورية، وبالتالي كان انعكاسها حتمياً في جميع الدساتير التي تمت صياغتها من قبل جمعيات منتخبة وخاصة دساتير الأعوام 1920 و1930 و1950 حيث حظي معدو هذه الدساتير بشرعية سياسية واجتماعية لدى السوريين، وفيما عدا الدستور الذي أقره المؤتمر السوري بالتوازي مع إعلان استقلال المملكة السورية في 1920، تضمنت الدساتير في البلاد إشارات واسعة للعلاقة بين الدين والدولة، واعتبار الدين أو الفقه الإسلامي مصدراً أساسياً للتشريع في البلاد.

إلا أن هذا الأمر وبعد الثورة السورية وانطلاق حوارات حول العقد الإجتماعي المراد صياغته، وخاصة بعد توزع السوريين بين بلدان المهجر، التي تعتبر دساتيرها أن الدولة كيان لايمكن ربطه بديانة محددة، فإن هذا الحديث عاد ليشغل حيزاً من الإهتمام بين من يعتبر الدولة السورية القادمة هي دولة الأكثرية السنية، وبين من يراها دولة المواطنة المدنية.

إن سورية المستقبل تحتاج إلى دولة مدنية ديمقراطية، تقوم على أساس المواطنة المتساوية، دولة لا عسكرية ولا دينية، ينعم فيها المواطنون بالحرية والمساواة في الحقوق والواجبات، تسودها قيم الثقافة المدنية، تفصل الدين عن المجال العام بما فيه من شؤون القانون والتعليم والحريات العامة إضافة إلى الاقتصاد والسياسة. دولة تعتمد مبدأ المواطنة الذي يعني أن الفرد لا يُعرّف بمهنته أو بدينه أو بإقليمه أو بماله أو بسلطته، أو بجنسه، وإنما يُعرّف تعريفاً قانونياً اجتماعياً بأنه مواطن وعضو في المجتمع له حقوق وعليه واجبات، تعتمد مبدأ الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة. فالدولة المدنية لاتتأسس بخلط الدين بالسياسة. كما أنها لا تعادي الدين أو ترفضه، حيث أن ما ترفضه الدولة المدنية هو استخدام الدين لتحقيق أهداف سياسية، فذلك يتنافى مع مبدأ التعدد الذي تقوم عليه الدولة المدنية.

وإن كان الإسلام السياسي قد ركز، في الفترة الأخيرة، على الخلط بين الدولة المدنية والدولة الدينية، لإبقاء الربط بين الدين والسياسة وعدم الفصل بين الدنيوي والديني، وهو ما يتعارض برأيهم مع الإسلام، الذي هو برأيهم دين ودنيا، متجاهلين أن الدولة من حقها إجبار الناس على مبادئها في حين أن القرآن الكريم كلام خالق الكون، يرفض الإجبار والإكراه بصورة مطلقة. والآيات الداعمة لذلك واضحة وجلية، (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) و(وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ) و(فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ). وأقر القرآن أيضاً مبدأ حرية العقيدة (فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ). ولعلنا هنا نعيد ما أورده الشيخ علي عبد الرازق، من خلال كتابه الشهير "الإسلام وأصول الحكم"، فكرته الرئيسة على تفسير الإسلام بما يتفق مع التطور المعاصر لشكل الدولة، وقال فيه: "رسالة النبيّ ما هي إلا رسالة روحية، ليس فيها إلا البلاغ، فرسالته ليس لإنشاء سلطة حكم. إنما دعوة دينية خالصة، والقرآن دليل على ذلك، وأما الحكومة التي أقامها الصحابة من بعده فهي حكومة دنيوية ليست من أحكام الإسلام.

من هنا نرى حاجتنا إلى حركة تنويرية تشجع على استخدام العقل، وتثبط عملية النقل التي سادت في بلدنا لقرون عديدة، فالثورة إن أثمرت، قد تطيح بالاستبداد الأسدي بسلطته وتغير في طبيعة المصالح المادية ضمن سورية المستقبل، لكنها لا يمكن أن تؤدي إلى إصلاح ضمني وحقيقي في الثقافة والحركة المجتمعية وطباع التفكير، ما لم يرافقها حركة تنويرية، تعتمد على تأسيس هياكل ومؤسسات وطرائق تفكير محفزة للحرية الذاتية، لا مجرد ردود فعل على إملاءات السلطة المركزية تبدو في ظاهرها هامة لكنها في سياقها ضئيلة الفعالية، حيث بإمكان السلطة تغيير الدفة ساعة تشاء وكيفما تشاء، وعلى عدم الاستكانة لقهرية الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعتني منها الحاضنة الشعبية للثورة. فالحركة التنويرية، لم تكن يوماً مسعى لإجتثاث الدين من حياة البشر، فالدين يمثل لنا، خاصة نحن السوريين ثقافة وتاريخاً، كما أن حركة التنوير التي شهدتها أوربا في العصور الوسطى لم تصل لمرحلة اجتثاث الدين من حياتهم، بل استطاعت فصل الدين من الحياة السياسية وفتح الآفاق أمام المؤسسات العلمية والثقافية لأن تأخذ دورها في الحياة والمجتمع والدولة، وهو ماعجزنا عنه حتى اللحظة منذ حركة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، وباعتبار أن الإسلام كدين مؤسس في معظمه على العلم والعقل، فإن غاية الحركة التنويرية المنشودة إعادة تأسيس أمورنا الدنيوية على العلم والعقل، فالإسلام قد أعطى للعلم والعلماء مكانة بارزة في قرآننا الكريم، كما أنّه أكثر الأديان التي دعت إلى استعمال العقل في آياته القرآنية، وبذلك فإننا نرى الحاجة الماسة إلى إعادة توجيه الفكر الإسلامي إلى الاهتمام بالإنسان، خليفة الله في الأرض.

النظام الاستبدادي الذي حكم سورية منذ السبعينيات والذي تميز بكونه فردياً وأسرياً، ووظّف الأديان والطوائف من أجل ديمومة سلطته وتأبيدها. وبقي الدين أداة في يد السلطة الأمنية والعسكرية توظفه لمصلحة تكريس سلطتها وضد التنوير والديمقراطية، كما عملت على توظيف الشعارات القومية والاشتراكية ضد الدين بصفته الإيمانية كموروث شعبي تعايش معه السوريين بتنوعهم دون تفرقة أو هيمنة. واستَغلت، من جهة أخرى، المؤسسات الدينية حاجة النظام لها، ولعبت أدواراً كبرى في إعادة تشكيل الوعي الديني وطيّفته، وعادت الهوية الدينية لدى فئات كثيرة، بعد السنوات الأولى للثورة، لتصبح المسيطرة على شكل الوعي لكون السوريون متدينون في أغلبيتهم. وهنا يمكن أن نفهم ما عمد إليه البعض عندما قامت عصابات الأسد إلى إنهاء منصب المفتي، لينبري البعض لرفض هذا المرسوم بغض النظر عن الدور الذي لعبه طوال الخمسين عاماً المنصرمة في تبرير ماكانت تمارسه عصابات الأسد الطائفية. فالمجتمع الذي كان قومياً ويسارياً في أغلبيته قبل السبعينيات، أصبح بعدها دينياً وطائفياً ومذهبياً كذلك. مما يوجب على السوريين البحث في مختلف الآليات التي استُخدِمت فيها الطائفية، من عصابات الأسد والمعارضة والمثقفين، لتكوين حركة تنويرية تنفض الغبار عن الوعي المجتمعي، وتستند إلى المواطنة وشرعة حقوق الإنسان، وهذا غير ممكن من دون فصل الدين عن الدولة، وتمنع تسخير الدين أو الاعتماد عليه من أجل السيطرة على المجتمع والسلطة السياسية.

أولوية «فصل القداسة عن السياسة»

عبد الباسط حمودة

كاتب سوري

النظرة اللاتاريخية للواقع والوقائع والأديان وللتاريخ ذاته هو سقوط مريع في بحر الضياع يلتقي في مضمونه وجوهره مع الذين يسقطون في حبائل جعل الدين فوق التاريخ، وإن وقفة تاريخية مع الإسلام تؤدي إلى أنه لم يفاجئ أبداً شعوب الشرق، بل إنه أنار بإشعاعه من حولها ما هو متغاير ومتميز، ولم يكن هناك حاجة لسيفٍ ولا لاضطهاد من أجل أن تعتنق هذه الشعوب الدين الجديد؛ فلقد دفعهم إلى الإسلام ميلهم للإيمان المتوارث عن الأجداد، وإن المسلمين لم يكونوا في حاجة لاحتلال الشرق والمتوسط عسكرياً، فقد كانوا في وطنهم منذ آماد قديمة.

المؤكد أن الإسلام الذي جمع من قبل في نفسه منابع التوحيد الأولى، ممثلاً أيضاً بجُماع ما فيه من ثقافات النيل وفلسطين وبلاد ما بين النهرين فضلاً عن بلاد فارس، وقد جعل من اللغة العربية، لغة التعبير الراقية والعالية التي لا مثيل لها، لغةً إنسانية قوية في دوامها واستمرارها، كرسها القرآن الكريم «جوهر العقيدة»، وهو الكتاب الأزلي «الخالد»، غير القابل للتغيير شكلاً ومضموناً، وحداً بين «النسبي والمطلق»؛ إن مثل هذه النظرة التاريخية للإسلام تجعل من حضوره التاريخي ضرورة للتاريخ الكوني والإنساني، بالإضافة لكونه يحمل في ماهيته بعداً أساسياً في مسار تشكل الهوية العربية وحماية ثقافتها بالرغم من كل الأعاصير التي هبت وتهب عليها.

لعل هذه الرؤية هي التي تصون الإسلام من الانحراف في النظرِ إليه من قبل كل الذين تواطؤوا عليه سواءٌ أكان من منطلق تجميده في نصوص غير قابلة للتأويل التاريخي والاجتهاد- من المتعصبين فيه- أو مهاجمة دوره التاريخي من قبل أعدائه المتربصين من مواقع عصبوية- غير تاريخية- ضده، في سبيل السعي للهيمنة على المنطقة.

لكن الميليشيات الثقافية الطائفية تستغل الدين لتزرع «اليوتوبيا» عن طريق الشارع والمدرسة ووسائل الإعلام وهكذا تؤبد- في غفلة من العقل النقدي- هيمنة الإسلام السياسي، زاعمةً الوصول للحداثة في قاربٍ ديني؛ فلم تعرف الحداثة نسخة أشدُّ حزناً ولا أكثرَ مسخاً مما عرفته في بلادنا العربية والإسلامية؛ فهل يمكن أن يتمدن الجسد ويبقى العقل في معزل عن التمدن والحضارة؟ وكيف يمكن أن يعيش الإنسان في عصرين متباعدين في آن معاً؟ وما هي النتائج المترتبة عن هذا التمزق الحاصل في الذات العربية التي تعيش مادياً في القرن 21 وذهنياً في القرون الخوالي؟

يكفي وصول أحدنا إلى بلد من البلدان العربية أو الإسلامية ليقف على الفوضى المفهومية التي تعتري البشر وتغرقهم في «اغترابٍ» شديد، إنها فوضى ذهنية تنعكس على الواقع فترى الناس هائمين على وجوههم كأنهم لم يجدوا رأس الخيط، وسبب ذلك بالدرجة الأولى أزمة المثقفين، إذ تعاني شعوب العالم العربي والإسلامي من مرض عضال هو «نُخبها» السياسية عموماً والثقافية على وجه الخصوص، وتمثل غالب النخب المتأسلمة- سنية وشيعية- هذا النمط، إنها تنتخب بعض آيات من القرآن ومن الأحاديث النبوية «لتؤمثِل» عهد الخلفاء الراشدين ولتُمهّد بوعيٍ وأحياناً دون وعي الطريقَ لدولةٍ إسلامية مزعومة أو لذلك الشيء الذي يسمّى كذلك.

إن هيمنة الإسلام السياسي أو ما يسمى بالأصولية لتلكم الميليشيا الثقافية قطعت الطريق أمام كل الأصوات الداعية للتخلص من قبضة الدين الأرضي وفهمه الانتهازي المتحالف مع أنظمة الطغيان العربية، ما أدى لتفخيخ الدين وثقافة التعليب، فراحت هذه الميليشيا وانطلاقاً من حمّى البحث عن مقابِلات لمنتجات الحداثة، يُسقطون المفاهيم القديمة على الواقع الجديد المتجدد والمفاهيم الحديثة على الوقائع العتيقة، بل ساهموا في تحويل كثير من الأفكار المسبقة لبديهيات، إنهم حرّفوا وقاموا بأسْلمة كل شيء بغية إشباع بعضُ رغبات مكبوتة في محاولة للتمويه عن الإفلاس البيّن لنواتهم.

لقد جعلوا الأموات يحكمون الأحياء- كما هو حال النظم السياسية- إذ في كل بقاع الأرض تمرّ الأجوبة مرّ الكرام وتبقى الأسئلة قائمة، أمّا هنا فيحدث العكس، يُحتفظ بالجواب وتُطرد جميع الأسئلة!، فلم يعد كافياً اليوم نحتُ أسئلة جديدة، لقد بات ضرورياً تهديم جل الأجوبة القديمة.

إن نخب الميليشيا الإسلاموية تعاني من عسر نظري مزمن يدفعها لتوهّم الوصول إلى الحداثة على قوارب محطمة، فكأن الدين يتكلم حينما تتكلم هذه الميليشيا!، فهي لا تملك الشجاعة الأدبية ولا تشعر بواجب إعادة النظر في الموروث الديني ذاته وهو «شرط ضروري للمساهمة في تغيير الذهنيات» ودفعها نحو الأفضل، نحو «الفصل بين القداسة والسياسة فضلاً عن الفصل بين الحياة وما بعد الحياة».

وهكذا نرى كيف تحول مثقفو الميليشيا إلى «سحرة وعرافين وكهنة مجندين لتبرير الخطايا»، فهم يجهدون أنفسهم في محاولة «عقلنة اللامعقول» مرتكبين ممارسة مدح أعمى لتراث الدين الإسلامي الأرضي، وبذلك الانبطاح الفكري يتحوّلون- بوعي أو دون وعي- إلى سند ثقافي وإعلامي للظلامية، بحيث يُغمضون أعينهم حتى لا يروا الانحطاط الحاصل، فيتخذ بعضهم من الثرثرة الأدبية ملجأً له، ويغرق آخرون في شبه بحوث جامعية تدخل في إطار المعرفة الزائدة، وينتقد كثير منهم الحداثة- وهي فعل نقدي أساساً- لكنهم يغضّون الطرف عن الخرافات والأساطير التي تعشش في مجتمعاتهم وتراثهم الديني على وجه الخصوص.

فلا مهمة مستعجلة للنهوض بالفكر العربي الإسلامي غير طرقات الفلسفة، فالقلم لم يكن سوى امتداد للمسبحة إثر عهود الانحطاط، إذ لم تعد ضربات المطرقة جدية في العقل المكوّن وهو الأمر الذي عطّل حركة الفكر في الوطن العربي وجعله لا يجرؤ على تعقل الواقع، وهو ما مدد نزهة العرب في التاريخ، فما نفع امرئٍ أمضى حياته كلها يتفلسف دون أن يزعج أحداً!؟

والمثقف العربي المسلم ما زال يتخبط في أزمة أخلاقية خانقة، وينبغي على هذا المخلوق إن رغب أن يتحول من حالة الهيولى الفكرية إلى مثقف بالفعل من مواجهة: استبداد السلطة وجهل الجماهير؛ وهذا يتم بالكف عن بلورة جشع الأولى وانتهازيتها وتحويل أحكام الثانية المسبقة إلى رأي عام أو ثقافة، فكثيراً ما تراجعت قوى الحرية والتقدم أمام قوى التخلف، وهو بعضٌ مما جعل مجتمعاتنا العربية تدور حول نفسها وتبقى عاجزة عن تكوين نخب حقيقية قادرة على إحداث قطيعة معرفية كفيلة بدفع الإنسان العربي للتصالح مع عصره.

علاقة الدين بالسياسة في الواقع السوري

د- زكريا ملاحفجي

كاتب سوري

ثمة علاقة مضطربة في الواقع السوري بين الدين والسياسة في هذا الاتساع، فمنذ استلام حافظ الأسد الأب الحكم بانقلاب ابتلعت السياسة فيه الدين، وأصبحت المؤسسة الدينية والعلماء ومفتي الجمهورية يتم توجيههم من خلال السياسة وتعمل تلك المؤسسات على تبرير وشرعنة كل الأفعال السياسية القمعية وحتى الإجرامية فحتى العَلمانية التي يدّعيها النظام السوري والتي تفصل الدين عن السياسية ليست موجودة في سورية، بل السياسة تسخّر الدين لخدمة مآربها، ومن يعصي الأوامر يكون جزاؤه التنكيل.

وبعد انتفاضة الشعب السوري في ثورة الحرية والكرامة أواسط آذار / مارس 2011م بحراك ديمقراطي حضاري، لم يعجب النظام بل أزعجه وسعى لشيطنته وسعت الجماعات الدينية لابتلاع السياسة، فبقيت العلاقة كفصلي الصيف والشتاء في الشدة والتناقض في العلاقة، وغاب الاعتدال الربيعي في العلاقة، وبنفس الوقت بقيت السياسة لدى النظام تبتلع الدين، وخارج سيطرة النظام بقيت آراء حادة بين الفصل بين الدين والسياسة وابتلاع السياسة وبقي الاعتدال الربيعي هو الصوت البسيط بين الأصوات.

وهنا لابد أن نؤكد أنه ليس هناك في التعاليم الإسلامية دولة دينية وإنما كان هذا سمة الفرس وبعض الهنود والفراعنة وإيران اليوم، وليس هناك نموذج حكم محدد، بل هناك قيم تحض عليها التعاليم الإسلامية.

كما يجب أن نعرف أن الدين هو العامل المهم جدًا في المجتمعات –سواء في السابق أو في المستقبل– وله التأثير على الناس، ولا بدّ أن تُناقش قضية الدين والدولة بين الفينة والأخرى، لأنها العامل الأساس في المجتمعات فما لا تُشبعه نقاشاً وإقناعاً يكون السبيل الآخر عنفاً واستفزازاً، وهنا لا أريد أن أقول إن الأمر يرتبط بالدين الإسلامي فقط، بل بجميع الأديان: السماوية وغير السماوية، وبهذه الحالة يتحقق الاعتدال الربيعي والمنطقي بين الناس، ولا يحصل ابتزاز للدين من قبل السياسة ولا العكس، ولاسيما أن هناك ديانات وأيديولوجيات مختلفة في الواقع السوري، فحالة الديمقراطية واحترام قيم الناس والقيم العامة للمجتمع وهويته

ومقدساته أمر مهم للاعتدال دون أن يحصل ابتزاز للدين، بل تخليص الدين من استغلال وابتزاز السياسة أمر مهم.

فنحن أمام واقع كثيراً ما يُوضع فيه قناع الدين على الوجه القبيح للسياسة لتبرير الأفعال، ولهذا نحتاج إلى الحفاظ على قدسية الدين وألا يكون أي مبرر للتغطية على السياسة وتحسينها وشرعنتها، وكذلك تعزيز السياسة التي تحترم الدين وقدسيته وهوية المجتمع وقيمه، وهذا الذي يحقق الاعتدال الربيعي المعتدل ومن ثم تخف مبررات العنف واستغلال السياسة في الدين.

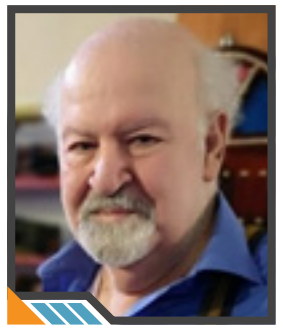

الجدل الأزلي: الدين والسياسة والسلطة

محمد عمر كرداس

كاتب سوري

مع نشوء البشرية واستقرار المجتمعات وتطورها ظهرت الأديان البدائية التي توجهت لتقديس القوى الخارقة كالشمس والريح وغيرها من قوى الطبيعة ومع استمرار التطور والاستقرار ظهرت أديان تجسدت بآلهة بشرية هذه المرة كإله الخصب وآلهة الحب انتشرت تعاليمها التي وضعها بشر تميزوا في مجتمعاتهم بالثقافة والعلوم في تلك الأيان ومع نشوء الدول والحدود والجيوش والملوك نصب البعض أنفسهم كملوك وآلهة كمثال فراعنة مصر ونمرود مابين النهرين حسب الروايات التاريخية، وبذلك تم دمج الدين مع السياسة بالسلطة وأصبح هناك الكهنوت والتعاليم والسماح والمنع وواجبات الطاعة والولاء والخضوع، ثم وضعت القوانين والتشريعات والجزاءات والعقوبات.

إلاّ أن بدء ظهور الأديان السماوية بعد تمهيد من بعض الرموز المجتمعية، تراجعت الديانات البدائية لتحل محلها الأديان السماوية التي دعت إلى مكارم الأخلاق حسب ما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء(جئت لأتمم مكارم الأخلاق) كما وضعت الشرائع والنصوص كالدين اليهودي والذي أتى بعده الدين المسيحي ليصحح بعض المفاهيم وليخفف التشدد في الدين اليهودي ولم يأت المسيح بكتاب سماوي بل نشر أتباعه تعاليمه بعد غيابه فانتشرت المسيحية على يد هؤلاء الأتباع من الشرق إلى الغرب وسرعان ماتلقفت السلطات السياسية بالشراكة مع السلطات الدينية هذه الدعوة ليتحكموا بمصائر البشر وحياتهم وتقييد حريتهم وفرض قوانينهم على الحياة حتى وصلت بهم الأمور إلى احتكار الجنة وأصبحوا يبيعون القصور والأراضي فيها بصفتهم مفوضين من الرب بالثواب والعقاب. ووقفوا بمجابهة العلم وحاكموا العلماء باسم الهرطقة وكانت الغاية الأساسية إحكام سيطرتهم على المجتمع بإبقائه يغوص في الجهل ويبتعد عن العلم إلى أن جاء عصر التنوير فخلّص الشعوب من سطوة الكنيسة وتحالفها مع السلطة وأصحاب المال لتفصل الدساتير الحديثة بين الدولة والدين وتتركه شأنًا شخصيًا حتى أنها سمحت بالإلحاد كحرية شخصية.

جاء الإسلام كخاتم للأديان السماوية شاملاً البشرية وتعتبر اليوم أكثر من ستين دولة يدين أكثرية مواطنيها بالإسلام. وإذا كان حديثنا اليوم بهذا الحيز المحدود سيكون عن سورية ومدى ارتباط الدين بالسياسة في الواقع السوري فإننا نقول: لن نخوض في التاريخ عميقًا فالسلطات في سورية تاريخيًا كانت سلطات تدمج الدين بالسياسة وتسيطر السلطة على الاثنين ولم يختلف الوضع إلا بعد انتهاء السلطة العثمانية .

مع الاستقلال وقيام المملكة السورية خلا الدستور من الإشارات الدينية مع أن الملك كان من الحجاز ومن الأشراف ومع مجيء الاحتلال الفرنسي وقيام الثورات ضد المحتل كانت الشعارات الأساسية شعارات قومية عربية شاركت بها كل مكونات المجتمع السوري بمختلف أديانه وأثنياته. إلى أن جاء

حزب البعث والأخص حكم حافظ أسد وعائلته فقمع المجتمع المدني والأهلي بشكل وحشي لم يعرف له التاريخ مثيلًا حتى أيام التتار وحتى المجموعات الدينية كان لها النصيب الكبير من هذا القمع، وحتى يحكم سيطرته على البلاد والشعب سيطر على المؤسسة الدينية وجعلها ناطقة باسمه وتابعه له، وكل التشكيلات التي ابتدعها من قبيسيات ومعاهد دينية كانت بهدف السيطرة والتجهيل /فقد كانت المتاجرة بالدين هي التجارة الرائجة والتي تسهل إحكام السيطرة على المجتمعات وقديمًا قال الفيلسوف العربي ابن رشد إذا أردت الترويج لفكرة فغلفها بغلاف ديني. فهذا الحزب الذي يعتبر نفسه أبو العَلمانية سيَّس الدين ليسيطر عليه ومن خلاله على عقول البشر فالمقدس دائمًا أقوى من الأحكام العرفية والأحكام العسكرية، فجزء كبير من مجتمعنا مازال يسهل السيطرة عليه بالمقدس حتى الذي تزيفه السلطة ولن يكون من السهل فك الارتباط بين السلطة والدين ولن تتوقف السلطة عن التدخل بالدين إلاّ بقيام دولة الحق والعدل دولة فصل السلطات والحرية الدينية والسياسية الدولة الوطنية الديمقراطية لنحفظ للدين جوهره الذي جاء لسعادة البشر وليس لقمعهم وإذلالهم ولتكون السلطة والسياسة في خدمة الشعب وليس لاضطهاده وقمعه ونهبه.

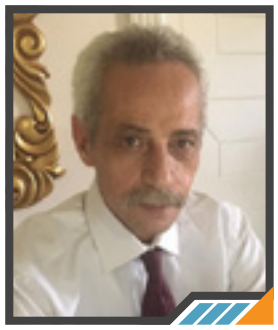

المتطفلون على السياسة باسم الدين والثورة السورية

ياسر الحسيني

كاتب سوري

قد يبدو العنوان عدائياً أو متجنّياً على كل من انخرط في عالم السياسة من بوابة الدين . وهنا لا أقصد ديناً بعينه كي لا يساء فهم المقالة وكأنّها تريد النيل من طرف محدّد فالجميع بات يدرك مدى الأذى الذي لحق بالشعب السوري عامة جرّاء الأصوات التي علت خلال فترة الثورة السورية العظيمة باسم الدين، وأسكتت كلّ الأصوات التوفيقية الوطنية المنادية بالحرية لكلّ الشعب السوري والكرامة لكلّ الشعب السوري والديمقراطية أيضاً لكل الشعب السوري بلا استثناء. في دولة القانون والعدالة والمساواة.

لن أخوض في مفاهيم السياسة والدين والتي مازال الجدال قائماً حول تلك المفاهيم كي لا أجد نفسي عالقاً في جدل آخر حول العَلمانية التي هي الأخرى لم يتم الاتفاق على تفسير واحد ثابت لها، فكلٌ ينظر إليها من الزاوية التي تتناسب وأيديولوجيته، وبالطبع لن يكون منصفاً من وجهة نظر "الآخر" الذي لا يحمل نفس الأفكار أو الذي ينتمي لمدرسة فكرية مخالفة.

ولكن أريد هنا بعيداً عن المتداول . أن أقيم الأمر من خلال التاريخ السياسي في سورية خلال القرن العشرين وتحديداً بعد خروج المستعمر الفرنسي وظهور الأحزاب السياسية، حيث يمكنني القول أن معظم الأحزان التي نشأت في تلك الفترة لم تكن خارج المدارس الفكرية الثلاث التالية: القومية . الماركسية . الدينية، ومن يلاحظ الأحزاب التي تبنت مدرسة من تلك المدارس الفكرية سيكتشف أنّها جميعها عابرة للحدود ومتناقضة تماماً مع مفهوم " الوطنية"، ولذلك نجد أنفسنا اليوم وبعد ما يقرب من السبعين سنة وأزيد ما زلنا نحاول أن نتلمّس طريقنا نحو الوطنية التي لم تتبلور في أذهان مجتمعنا الذي عاش ردحاً طويلاً يردد شعارات الوحدة والحرية والاشتراكية.

تحوّلت سورية وسائر الدول العربية إلى ما يشبه المزارع يملكها "الآغا" رغم وجود تلك المدارس الفكرية والأحزاب، بل وساهمت تلك الأحزاب بتكريس مفهوم المزرعة على حساب" الدولة . الوطن"، وذلك إمّا بالانخراط في لعبة " الآغا" من أجل بعض المكتسبات كما حصل مع أحزاب (الجبهة الوطنية والتقدمية)، أو مناصبته العداء إلى درجة استعمال العنف لتبرير العنف المضاد الذي قاد البلاد إلى الاستبداد المتوحش لما بات يطلق على سورية " مملكة الصمت "، وهذا ما قام به حزب الأخوان المسلمين خلال السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي، الأمر الذي مكّن حافظ الأسد من الهيمنة المطلقة على البلاد وإصداره مرسوماً يقضي بالإعدام على كل من " يشتبه" بانتمائه لحركة الأخوان المسلمين، في حين كان المستهدف من ذلك القانون جميع العرب المسلمين دون استثناء.

هذا النموذج من " الإسلام السياسي" وأقصد هنا حركة الأخوان المسلمين كأبرز مثال على الأحزاب الدينية، استطاع أن يدمّر الحياة السياسية برمتها في الدول العربية ويعزّز سلطة العسكر، وحتى في أوج الربيع العربي لم يكن دوره أكثر من محاولة ركوب موجة الثورات بغية استغلالها للوصول إلى السلطة هذا كأقصى احتمال لرسم صورة وردية . إنّما الوقائع التي جرت طوال سنوات الثورة لم تكن تمت لتلك الصورة " الوردية" بتاتاً بل على العكس كانت قاتمة جداً حتى باتت أقرب للإنقلاب على أحلام الثوار وسلبهم كلّ الإنجازات التي ضحّوا من أجلها، فبدا دورهم أقرب للطابور الخامس الذي فتح أبواب " مدريد" لتدخل كلّ الميليشيات الطائفية من كلّ الأديان السماوية وغير السماوية، ليصبح المشهد أمام العالم . كما أراد الغرب الصهيوني . وكأنما حرب دينية أو كما يحلو للرئيس الأميركي الأسبق " أوباما" أن يصفها بالحرب الأهلية، وليس ثورة شعب أراد الحرية والكرامة.

قد تكون النوايا حسنة، ولكن النتائج على الواقع تقول عكس ذلك منذ ولادة تلك الحركات الدينية حتى اليوم، فهل نحكم على النوايا أم النتائج؟. وبما أن السياسة كما يعرّفها الساسة أنفسهم " فنّ الممكن، وفن المراوغة" وأنّ السياسة لا تعرف الأخلاق. فكيف للدين أن نقحمه في ذلك المستنقع الآسن ؟!.

يبقى السؤال الكبير: لماذا تحتضن بريطانيا وأغلب دول الغرب كلّ الغلاة المتطرفين أصحاب الخطاب السياسي " الديني" ؟. ولماذا عاش الخميني في منزل تابع للمخابرات الأميركية في إحدى ضواحي باريس؟ وهاهي حماس تصف قاتل أطفال سورية والعراق قاسم سليماني بشهيد القدس، فهل الإسلام السياسي إلّا وجه آخر للاستبداد؟.

منازل غير مجهزة: ملاذ النازحين من البرد والقتل

سونيا العلي

صحافية سورية

تشهد محافظة إدلب أزمة سكن خانقة، وخاصة مع وجود آلاف النازحين في المنطقة، إلى جانب أجور المنازل المرتفعة، واكتظاظ المخيمات العشوائية التي تفتقر لأدنى مقومات الحياة، ما دفع الكثير من الأسر النازحة للسكن في بيوت غير مجهزة بسبب الفقر والرغبة بالحصول على مأوى، والتخلص من الازدحام السكاني واستغلال أصحاب المنازل المؤجرة، رغم المخاطر وإمكانية سقوط الأطفال من النوافذ والشرفات الغير مكتملة البناء.

سعيد ديب(49 عاماً) نزح من مدينة سراقب بداية عام 2020، ولجأ للعيش في أحد المخيمات الواقعة في مدينة سرمدا، ولكن بعد المعاناة من حياة الخيام، وغرق خيمته بمياه الأمطار، انتقل للسكن إلى منزل غير مجهز وعن سبب ذلك يقول: "السّكن في خيمةٍ لا تمنع عن ساكنها برد الشتاء الصعب جداً، وفي ظلّ عدم الاهتمام بالمخيمات وسوء الإدارة، فضّلت السكن في هذا المنزل غير المكسي الذي يفتقر لوجود الأبواب والنوافذ، ويحوي شرفة غير مسورة لم يكتمل تأهيلها، ولكن ليس لدي القدرة على ترميم البيت أو استئجار منزل آخر ."

لا يبدو النازح جمال القشاش(36 عاماً) أفضل حالاً، حيث يعيش مع أسرته المكونة من زوجته وخمسة أطفال، إضافة إلى والده ووالدته وشقيقه، في "شبه منزل" في مدينة أريحا، بعد أن دمرته آلة الحرب، فالجدران متصدعة، والسقف أعيته التشققات، تمسك بها قضبان حديدية منعتها من السقوط لفترة من الزمن، يصف حاله بالقول: "بين ليلة وضحاها وجدنا أنفسنا أمام حقيقة مريرة وهي النزوح والتشريد، ليصبح الحصول على منزل هو صراع الحياة بالنسبة إلينا في بلد فقد الأمن والأمان ."

يتابع القشاش: "المنزل يشكل خطراً على حياة أولادي، لكن الفقر وعدم قدرتي على السكن في بيوت عادية، دفعني إلى ذلك، وأتمنى أن يكون نزوحنا مؤقتاً، وأن نعود إلى منازلنا قريباً ."

كذلك عائلة يوسف التناري(60 عاماً) خرجوا من مدينة معرة النعمان قبل عدة أيام من دخول قوات الأسد إليها، وقصدوا مدينة حارم، وهناك مكثوا في منزل أحد الأقارب بشكل مؤقت، ولكن عجز الأب عن إيجاد مأوى آمن للعائلة دفعه للإقامة في مبنى غير مجهز بأي خدمات تذكر؛ فلا خزان للماء ولا حمام ولا كهرباء، حتى الأرض بحاجة لتسوية حتى يتمكن مع أسرته من الجلوس أو النوم، وعن ذلك يتحدث لإشراق بقوله: "حملنا في رحلة النزوح بعضاً من أثاث المنزل إلى مناطق ريف إدلب الشمالي، حيث بقينا لمدة عشرة أيام دون أن نتمكن من إيجاد منزل من أجل استئجاره بسبب الاكتظاظ السكاني في المنطقة، لذلك وجدت في إحدى الشقق غير المجهزة في مدينة حارم مكاناً مؤقتاً نؤوي إليه بعد قيامي بوضع بعض التجهيزات البسيطة من أجل المعيشة."

يبين التناري أنه وضع أبواب خشبية رخيصة الثمن وتم تغليفها بالنايلون لمنع تسرب الهواء، في حين تم إغلاق النوافذ بالأغطية لمنع تسرب الهواء، إلى جانب تجهيز الحمام وتمديد شبكة صرف صحي لدورة المياه من النوع الرديء وكذلك بعض أسلاك الكهرباء.

زوجة التناري تشير إلى أن العيش في الشقق غير المجهزة صعب للغاية، لأنها تفتقر لأدنى مقومات المعيشة، ولا تمنع دخول الأمطار أو تسرب الهواء البارد، ولكنها في هذه الأيام تعتبره أفضل من حياة الخيام، أو دفع مئات الدولارات كبدل لإيجار منزل مجهز "بحسب تعبيرها"

الطفلة رنا الحسين تبلغ من العمر سنتين، سقطت من شرفة الطابق الأول جراء سكن أسرتها في منزل غير مجهز وعن ذلك تتحدث والدتها بالقول: "نزحنا من بلدة كفرنبودة بريف حماة إلى مدينة إدلب، واضطررنا للسكن في شقة غير مجهزة، وكانت النتيجة أن رنا وهي أصغر أولادي، سقطت من الشرفة لأنها غير مسورة، وكادت تفقد حياتها نتيجة جرح في رأسها وكسر في يدها اليسرى، حيث بقيت في المشفى لمدة عشرة أيام لمراقبة حالتها الصحية، وما تزال تعاني من الأوجاع حتى اليوم ."

لجأت بعض العائلات النازحة إلى أنقاض المدارس المدمرة، واتخذت من بقايا جدرانها مأوى لهم. أم عبد القادر(44 عاماً) من بلدة جرجناز، تعيش مع أولادها وثلاثة من أحفادها الأيتام في مدرسة مدمرة بمدينة بنش وعن معاناتها تتحدث لإشراق بقولها: " نزحنا منذ أكثر من سنتين من بيوتنا إلى المخيمات ونتيجة العواصف لجأنا إلى هذه المدرسة، رغم أنها مدمرة جزئياً وغير صالحة للسكن، ونعيش على ما يصلنا من مساعدات إنسانية ."

معاناة كبيرة تلاحق النازحين في ظل بعدهم عن بيوتهم وأرزاقهم، تضاف إلى ما مر بهم من مشاهد القتل وجحيم القصف، حيث لم يعد هاجس الموت تحت القصف والبراميل المتفجّرة هي المشكلة الوحيدة، بل يتعرضون للاستغلال في بحثهم عن مكان آمن يؤوي أولادهم وبقايا أحلامهم بحياة الأمان والاستقرار.

Ortadoğu
MEDYA İLETİŞİM MERKEZİ

www.ortadogumedyailetisim.com

Türkçe radyo — راديو تركي — www.safakradyo.net

Kurdi radyo — راديو كردي — www.safakkurdi.net

Arabça radyo — راديو عربي — www.fecrradyo.com

Gazete — صحيفة — www.israkgazetesi.com

Güneykent Mahallesi 102230 sokak no: 1/10 Şahinbey / GAZİANTEP

+90 **342 360 50 50**

BÜLBÜLZADE DERNEĞİ
EĞİTİM SOSYAL SAĞLIK KÜLTÜR SPOR YARDIMLAŞMA VE DAYANIŞMA DERNEĞİ

Yaşayan Neşriyat Suriye

‘‘Zihin ve düşünce dünyasına katkı sağlamayı amaçlayan Yaşayan Neşriyat Suriye Projesi’’

/yasayannesriyatsuriye | /israkgazetesi | www.israkgazetesi.com

Bu proje İçişleri Bakanlığı Sivil Toplumla İlişkiler Genel Müdürlüğü tarafından desteklenmektedir.

Sivil Toplumla İlişkiler Genel Müdürlüğü Ziyaret Edildi

Anadolu Federasyonu Başkanı Turgay Aldemir ve beraberindeki heyet, Sivil Toplumla İlişkiler Genel Müdürü Erkan Kılıç'ı makamında ziyaret etti.
Ziyarette yapılan görüşmede Türkiye'deki sivil toplum kuruluşlarının gelecek vizyonu, sivil toplum kuruluşlarının eğitim ve gençlik çalışmaları üzerine görüş alışverişinde bulunuldu. Görüşmede ayrıca sivil toplum kuruluşlarının yürütmüş olduğu projelerin sürdürülebilirliği, etki alanı ve faydalılığı üzerine müzakereler gerçekleştirildi. Ziyaret iyi niyet temennileri ile sona erdi.

زيارة المديرية العامة لعلاقات المجتمع المدني

قام رئيس اتحاد الأناضول تورغاي الدمير مع وفد مرافق له بزيارة مدير عام علاقات المجتمع المدني (إركان كيليش) في مكتبه.
وقد تم أثناء الاجتماع الذي عقد خلال الزيارة ، تبادل الآراء حول الرؤية المستقبلية للمنظمات غير الحكومية في تركيا ، والتعليم والعمل الشبابي للمنظمات غير الحكومية. كما دارت خلال الاجتماع مناقشات حول استدامة ومجال تأثير وفائدة المشاريع التي تنفذها المنظمات غير الحكومية.هذا وقد تمت الزيارة في أجواء دافئة من التمنيات و الأمنيات .

Göç Sonrası Oluşan Toplumsal Sorunlar ve Entegrasyon

Kuzey Suriye'de faaliyetlerine devam eden Anadolu Kültür Merkezleri'nde haftalık olarak düzenlenen seminer kuşağında bu hafta "Göç Sonrası Oluşan Toplumsal Sorunlar ve Entegrasyon" konusu ele alındı.
Azez Anadolu Kültür Merkezi'nde 18 Ocak Salı günü öğrenci ve öğretmenlere yönelik olarak düzenlenen seminere Zeynep Süleyman konuşmacı olarak katıldı.
Seminerde Fırat Kalkanı operasyonu sonrasından Azez ve çevre yerleşim yerlerinin yoğun bir şekilde göç aldığı vurgulanarak bu göçün oluşturduğu sorunlar ve entegrasyon üzerinde duruldu.
Seminerde ayrıca, toplumların yerinden edilmişlerle sakinleri arasındaki bütünleşmesi ve tarafların birbirlerini kabul etmeleri, ekonomik, kültürel ve eğitimsel entegrasyon, göç sonrası oluşan sorunların çözümü için atılabilecek adımlar, sosyal ve kalkınma entegrasyonunun en önemli hedefi olan sağlıklı bir topluma ulaşmak için kişilerin alması gereken görevler ve yapılabilecekler konuşuldu.

المشكلات الاجتماعية المتشكلة بعد الهجرة والاندماج

نوقش هذا الأسبوع موضوع "المشاكل الاجتماعية التي حدثت بعد الهجرة والاندماج" وذلك في الندوة التي تعقد أسبوعياً في مراكز الأناضول الثقافية التي تواصل أنشطتها في شمال سوريا.
وقد شارك في هذه الندوة التي نظمت للطلاب والمعلمين في مركز الأناضول الثقافي في اعزاز يوم الثلاثاء 18 يناير السيدة زينب سليمان ، كمتحدثة.
وقد تم التأكيد في الندوة على أن اعزاز و ما يجاورها من مساكن محيطة بها قد استقبلت هجرة مكثفة بعد عملية درع الفرات ، كما تم تناول المشاكل الناجمة عن هذه الهجرة و آليات الاندماج اللازمة .
كما تم في الندوة التطرق الى اندماج المجتمعات مع المهجرين وسكانهم وقبول الطرفين لبعضهم البعض عبر التكامل الاقتصادي والثقافي والتعليمي ، كما تم التطرق الى الخطوات التي يمكن اتخاذها لحل المشاكل التي تحدث بعد الهجرة ، و المهام التي يجب على الناس أن يتخذواها من أجل الوصول إلى مجتمع صحي ، و الحديث عن أهم هدف يمكن ان يحقق التكامل الاجتماعي والتنموي ، وما يجب فعله من اجل تحقيق ذلك .

مطبخ الهلال الأحمر يقدم وجبات شوربة لـ 400 اسرة يوميا

يقدم بيت الشوربة التابع للهلال الأحمر في غزة مساعداته للمحتاجين والأيتام الذين تم تحديدهم من خلال بعثته في فلسطين ، وذلك على شكل وجبات ساخنة إلى 400 أسرة يوميًا. بالإضافة إلى ذلك ، يتم توزيع الزكاة على ما يقرب من ألف شخص في منطقتي خان يونس ورفح في غزة.

هذا وقد وزعت بعثة الهلال الأحمر الفلسطيني ، التي تقدم أيضا مساعدات نقدية للمحتاجين- وخاصة المعاقين وكبار السن والأيتام وأصحاب الدخل المادي المحدود، في منطقتي خان يونس ورفح بغزة - الزكاة بمبلغ 87 ألف دولارتشمل حوالي ألف شخص في نطاق توزيع زكاة " أنت و القدس ". كما قدم الهلال الأحمر ما يقرب من 100 ألف دولار من الموارد المالية لأهالي المنطقة ، جاءت على شكل مساعدات نقدية خلال فترات الحرب والصراع.

Kızılay Aşevi Günde 400 Aileye Yemek Veriyor

Filistin'de bulunan delegasyonu aracılığıyla belirlenen ihtiyaç sahibi ve kimsesiz kişilere yardımlarını ulaştıran Kızılay, Gazze Aşevi ile günlük 400 aileye sıcak yemek çıkarılıyor. Ayrıca Gazze'nin Han Yunus ve Refah bölgelerinde belirlenen yaklaşık bin kişiye de zekat dağıtımı gerçekleştiriliyor.

Gazze'nin Han Yunus ve Refah bölgelerinde özellikle aralarında engelli, yaşlı, kimsesiz ve maddi geliri olmayan kişilerin bulunduğu ihtiyaç sahiplerine nakdi yardımlarını da ulaştıran Kızılay Filistin Delegasyonu, "Kudüs ve Sen Zekat Dağıtımı" kapsamında yaklaşık bin kişiye toplam 87 bin Dolar tutarında zekat dağıtımı gerçekleştirdi. Kızılay, savaş ve çatışma döneminde yapılan nakdi yardımlarla birlikte bölge halkına yaklaşık 100 bin Dolar maddi kaynak sağladı.

مساعدات إنسانية طارئة في إدلب

نواصل التوزيع في مدن الخيام وإدلب، حيث تجاوز عدد المتضررين من العواصف في المنطقة 23176 شخصا . كما أن أكثر من 2753 خيمة لم تعد صالحة للاستعمال

قمنا بدعوة جميع المتطوعين من اجل اغاثة إخوتنا وأخواتنا المضطهدين الذين يعيشون في المخيمات.وانتم ايضا يمكنكم التبرع بـ 10 ليرة تركية عن طريق كتابة عاجل (ACIL) وإرسال رسالة نصية قصيرة إلى(4025) وذلك لدعم الأيتام والأرامل الذين يكافحون من أجل البقاء في المخيمات ، أو يمكنكم التبرع عبر الإنترنت من خلال موقعنا على الإنترنت

İdlib'te Acil İnsani Yardımı

Çadır kentlerde ve İdlib'te dağıtımlarımıza devam ediyoruz. bölgede çıkan fırtınalardan etkilenenlerin sayısı 23.176 kişiyi geçti. 2.753'ten fazla çadır ise artık kullanılamaz durumda.

Çadır kentte yaşayan mazlum kardeşlerimiz için tüm gönüllülerimize iyilik çağrısında bulunuyoruz. Siz de çadır kentte yaşam mücadelesi veren yetim, dul ve öksüzlere destek olmak için ACIL yazıp 4025'e SMS göndererek 10TL bağışta bulunabilir ya da web sitemizden online bağış yapabilirsiniz.

YTB Türkiye Mezunlarını Tek Çatı Altında Buluşturuyor

Türkiye'deki eğitimlerini tamamlayarak ülkelerine dönen uluslararası öğrencilerle irtibatı devam ettiren Yurtdışı Türkler ve Akraba Topluluklar Başkanlığı (YTB), dünyanın 184 ülkesindeki 150 binden fazla Türkiye Mezununa yönelik; eğitim, iletişim, iş dünyası, kapasite geliştirme, Türkçe, buluşma toplantıları ve kurumsal görünürlük çalışmaları başta olmak üzere uzun soluklu projeler hayata geçiriyor.

تجمع الخريجين تحت سقف واحد (YTB)

رئاسة الأتراك في الخارج والمجتمعات ذات الصلة (YTB) – التي تحافظ على التواصل مع الطلاب الدوليين الذين أكملوا تعليمهم في تركيا وعادوا إلى بلدانهم – تنفذ مشاريع طويلة الأجل لأكثر من 150 ألف خريج تركي في 184 دولة حول العالم ؛ ، خاصة في مجال التعليم ، والاتصالات ، وعالم الأعمال ، وبناء القدرات ، و اللغة التركية والتواصل الاجتماعي ، وإبراز رؤية الشركات والمؤسسات .

Küresel Salgın: Covid-19 Kitabı Çıktı

Covid-19 salgınını çeşitli boyutlarıyla anlamak, insanlık tarihinde ne tür değişimlere yol açabileceğini öngörebilmek için Tire Kitap tarafından "Birey, Toplum ve Dünya Üzerine Etkileri Küresel Salgın: Covid-19" Kitabı okuyucunun istifadesine sunuldu.

2019 sonunda Çin Halk Cumhuriyeti'nin Wuhan kentinde ortaya çıkan ve yaklaşık yirmi günde Asya, Avrupa, Amerika ve diğer ülkelere yayılan Covid-19 salgını, yakın tarihin gördüğü en büyük küresel felaketlerden birine dönüşmüş durumda.

Salgın hastalıklar, insanlık tarihi kadar eskidir. Tarihin her döneminde insanlar, hastalıklardan bireysel ve toplumsal olarak etkilenmiştir. Hastalıkların kimi gelip geçmiş kimi de ağır hasarlar bırakarak büyük değişim ve dönüşüme neden olmuştur. Tarihteki büyük kırılmalar, genellikle derin tesirler bırakan bu tür gelişmelerden sonra yaşanmıştır.

Salgının ortaya çıkardığı tehdit ve fırsatları değerlendirebilmek için konunun uzamlarından oluşan bir komisyon tarafından ele alınan makalelerden oluşan kitapta; birey, aile, sivil toplum, ekonomi, eğitim, uluslararası ilişkiler, yeni dünya düzeni gibi birçok alandaki etkileşimleriyle incelendi ve buradan hareketle bir gelecek perspektifi sunuldu.

الوباء العالمي: صدور كتاب Covid-19

من أجل فهم وباء Covid-19 بأبعاده المختلفة والتنبؤ بنوع التغييرات التي قد يسببها في تاريخ البشرية ،قامت مؤسسات تيرا كتاب بتقديم كتاب "الوباء العالمي آثاره على الفرد والمجتمع والعالم: Covid-19" لكي يستفيد منه القراء.

هذه وقد تحول وباء كوفيد 19- ، الذي ظهر في مدينة ووهان بجمهورية الصين الشعبية نهاية عام 2019 وانتشر في آسيا وأوروبا وأمريكا ودول أخرى خلال عشرين يومًا ، إلى واحدة من أكبر الكوارث العالمية في التاريخ الحديث. الأوبئة قديمة قدم تاريخ البشرية. ففي كل فترة من التاريخ ، تأثر الناس بالأمراض على المستوى الفردي والاجتماعي. وقد جاءت بعض الأمراض وذهبت ، وأحدث بعضها تغيرات وتحولات كبيرة ، وخلفت أضرارًا جسيمة. وقد حدثت الانقسامات الكبرى في التاريخ بشكل عام بعد حدوث مثل هذه التطورات التي خلفت آثارًا و أضرارًا عميقة.

في هذة الكتاب – الذي يتكون من مقالات تناولتها لجنة متخصصة في مجالات المختلفة لهذه الموضوع ، وذلك من أجل تقييم التهديدات والفرص التي يشكلها الوباء – تمت دراسة الفرد والأسرة والمجتمع المدني والاقتصاد والتعليم والعلاقات الدولية والنظام العالمي الجديد من خلال تفاعلاتهم في العديد من المجالات كما تم تقديم منظور مستقبلي من وجهة النظر هذه.

الدولة فكرة الإنسان

Devlet İnsanın Fikridir

علي محمّد شريف
Ali Muhammed ŞERİF

رئيس القسم الثقافي
Kültür Bölüm Başkanı

الدولة ليست مخلوقاً سماوياً ولا معبداً كهنوتياً كذلك لن تكون مزرعةً لحاكم أو عقاراً له أو لعائلته يتصرف فيه تصرف المالك رهناً وبيعاً وتبديداً وتدميراً. فالدولة كائن مؤنسن بطبيعة نشأته وتكوينه إذ إنّ أحد أهم مقوماتها هو البشر الذين تجمعهم أواصر وروابط مشتركة تجعلهم قادرين وراغبين في الحياة معاً.

أما السياسة بحسب «ماكس فيبر» فهي المشاركة في السلطة والتأثير في توزيعها، والسياسة، كما يرى أيضاً، هي عمل الدولة ومؤسساتها. لعلّ هذا الرأي يمثل الجانب الأهم والأبرز من آراء الفقهاء والمفكرين الذين نظروا إلى السياسة بوصفها ممارسة إنسانية طبيعية ذات غايات وأهداف محددة تخدم فكرة الدولة وبنيتها المؤسسية ومهام السلطة الشرعيّة فيها.

لا يجوز اختزال الدولة بالسلطة أو المماهاة بينها وبين النظام الحاكم، فالسلطة ركن من أركان الدولة وهي تستمدّ مشروعيتها في الحكم من إرادة الشعب، ولولا وجود السكان والأرض لما كانت هناك سلطة، ثمّ إنّ الدولة واقع جغرافي وبشريّ ثابت أمّا النظام السياسي فمنظومة مؤقتة ومتغيرة.

لقد طرأ تطوّر تاريخيّ كبير على مفهوم الدولة وعلى علاقة الحاكم بالمحكوم، فغدت الدولة الحديثة مفهوماً فلسفياً مجرّداً عن الشخصنة، وكياناً اعتبارياً منفصلاً عن ذات من يتولى مقاليد السلطة فيه، تجسّده مؤسسات تشريعية وقضائية وتنفيذية تتداول قيادتها حكومات مفوضة ومنتخبة من الشعب، تنهض بمهام سياسية واقتصادية واجتماعية، فتضع الخطط والآليات والتدابير بما يضمن حماية الأمة وسيادتها وتطورها ونموّ مواردها وازدهارها.

كذلك طال التغيير أفراد الشعب فاستبدلوا صفة الرعيّة برتبة المواطنة المتساوية في الحقوق والواجبات الممنوحة لهم بموجب الدستور والقوانين التي شاركوا في صياغة بنودها وإقرارها والالتزام بنصوصها.

باتت الدولة واقعاً سياسيّاً وقانونيّاً قد يختلف النظر إليه باختلاف الرؤية التي ينطلق منها الفكر السياسي والفلسفي والقانوني والإيديولوجي، وبالرغم من تعدد التعريفات وتشعبها فإننا نلحظ ما يشبه الإجماع على تعريف الدولة من خلال أركانها وعناصرها أي الشعب والسلطة والأرض، فالدولة تنظيم سياسي ملزم على جغرافيا معيّنة تحكمه سلطة تحتكر استخدام الإكراه المشروع لتنفيذ خططها وبرامجها.

لقد دأب أصحاب المشاريع السلطويّة والأيديولوجية المنغلقة على تصوّر الدولة كعلاقة اجتماعية قهريّة تقسم أفراد المجتمع إلى طبقتين غالبة ومغلوبة يسود فيهم المستغِلُّ «القويّ» ويستعبد المستغَلّ «الضعيف»، إنّ وصول هؤلاء إلى السلطة يعني انهيار الأبنية المؤسسية والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتحضرة التي تميّز الدولة الحديثة، والعودة بها إلى عصر ما قبل وجود الدولة، أي إلى صورة المجتمعات البشرية في أشكالها السياسية البدائية الأولى القائمة على العائلية والقبلية.

هل ينبغي للسياسيّ أن يكون مفكّراً ومنظّراً سياسيا أو عالماً في السياسة؟ بالتأكيد ليس شرطاً، وربما على العكس من ذلك فقد تحدّ القواعد الأكاديمية والتقليدية الصارمة من قدرة السياسيّ على الإبداع وعلى ابتكار الحلول للمشكلات الآنية التي تواجه ميدان ممارسته السياسية، غير أن ما سبق لن يعفيه من ضرورة الاستفادة والاستعانة بمن يملك الفكر والعلم والخبرة في العلوم السياسية وكيفية إدارة شؤون الدولة وقضاياها المختلفة، لكن لا بدّ لمن يتصدّى للعمل السياسي ويطمح للوصول إلى السلطة في بلده من أن يمتلك مشروعاً ورؤيا وبرنامجاً واضحاً يحقق طموح المواطن، ويضمن ممارسته لحقوقه، ويلبي حاجاته المختلفة.

منذ بدء تشكل الوعي السياسي والمعرفي للإنسان حاول الطغاة والمتسلطون إضفاء القدسيّة على ممالكهم، وأسبغوا على الملك صفات وخصائص ما فوق بشرية، بل وصل الأمر إلى التأبيد والتأليه ثمّ أنهم نقشوا على عقول العباد وأفئدتهم صورة المملكة والمَلِك وكأنهما وجهين لعملة القداسة.

إنّ النظر إلى الدولة باعتبارها كياناً سياسياً وقانونياً ممأسساً، أنتجه العقل البشريّ كصيغة أمثل لتنظيم المجتمعات الإنسانية وإدارة شؤونها ومصالحها، ينزع القداسة عن الحاكم، ويسقط الصورة الغيبيّة التسلطية للدولة التي حاول الطغاة المتألهون تكريسها عبر التاريخ.

Devlet ne göksel bir yaratık ne de bir rahip tapınağıdır.Hükümdarın onu kendi çiftliği veya özel mülkü sayması caiz değildir. Sahibi ipotek, satış, dağıtma ve imha olarak elden çıkarır. Devlet, yetiştirilişi ve bileşiminin doğası gereği insanlaşmış bir varlıktır. En önemli bileşenlerinden biri, onları birlikte yaşamaya muktedir ve istekli kılan ortak bağlar ve bağlarla birleşmiş insanlardır.

Siyasete gelince - Max Weber'e göre - iktidara katılım ve dağılımında etkidir. Siyaset, onun da gördüğü gibi, devletin ve kurumlarının işidir. Belki de bu görüş, siyaseti, devlet fikrine, onun kurumsal yapısına ve meşru otoritenin görevlerine hizmet eden belirli amaç ve hedeflere sahip doğal bir insan pratiği olarak gören hukukçu ve düşünürlerin görüşlerinin en önemli ve öne çıkan yönünü temsil etmektedir.

Devleti otoriteye indirgemek veya onu iktidar rejimine benzetmek caiz değildir.

Otorite, devletin temel direklerinden biridir ve yönetimdeki meşruiyetini halkın iradesinden alır. Nüfusun ve toprağın varlığı olmadan, hiçbir otorite olmazdı. Ayrıca devlet sabit bir coğrafi ve beşeri gerçeklikken, siyasal sistem ise geçici ve değişen bir sistemdir.

Devlet kavramında ve yönetenin yönetilenle olan ilişkisinde büyük bir tarihsel gelişme yaşanmış; Modern devlet, kişisellikten arındırılmış felsefi bir kavram ve iktidarın dizginlerini elinde tutandan ayrı bir tüzel kişilik haline geldi.

Siyasi, ekonomik ve sosyal görevleri yerine getiren, halkın delege edilmiş ve seçilmiş hükümetlerini dönüşümlü olarak yöneten yasama, yargı ve yürütme kurumları tarafından somutlaştırılır; Ülkenin kaynaklarının korunmasını, egemenliğini, gelişmesini, büyümesini ve refahını sağlamak için planlar, mekanizmalar ve önlemler belirler. Değişiklik halkı da etkilemiş, bu nedenle tebaa statüsünü, anayasa ve hükümlerini formüle etmeye, onaylamaya ve hükümlerine bağlı kalarak katıldıkları yasalara göre kendilerine tanınan hak ve ödevlerde eşit vatandaşlık derecesi ile değiştirmişlerdir. Devlet, siyasi, felsefi, hukuki ve ideolojik düşüncenin dayandığı vizyona göre farklı bakılabilen siyasi ve hukuki bir gerçeklik haline gelmiştir.

Tanımların çokluğuna ve karmaşıklığına rağmen, devletin sütunları ve unsurları aracılığıyla tanımlanması konusunda bir tür fikir birliği olduğunu görüyoruz. Devlet, halk, güç ve toprak demektir.

Devlet, planlarını ve programlarını uygulamak için meşru zorlama kullanımını tekelleştiren bir otorite tarafından yönetilen, belirli bir coğrafyaya bağlı siyasi bir organizasyondur.

Otoriter ve kapalı fikirli proje sahipleri, devleti her zaman toplumun üyelerini egemenler ve ezilenler olmak üzere iki sınıfa ayıran zorlayıcı bir toplumsal ilişki olarak tasavvur etmişlerdir.

Aralarında "güçlü" sömürücü galip gelir ve "zayıf" sömürücü köleleştirilir.

Bu kişilerin iktidara gelmesi, modern devleti karakterize eden kurumsal yapıların ve medeni siyasi, ekonomik ve sosyal sistemlerin çökmesi ve devletin varlığından önceki çağa dönmeleri anlamına gelmektedir.

Yani, onları aile ve kabileciliğe dayalı ilk ilkel siyasi biçimlerindeki insan toplumlarının imajına dönüştürmek.

Bir politikacı siyaset düşünürü ve teorisyeni mi yoksa siyaset bilimci mi olmalı?

Kesinlikle şart değil. Belki de tam tersine, katı akademik ve geleneksel kurallar, politikacının yaratıcı olma ve siyasi alanının karşı karşıya olduğu acil sorunlara çözümler üretme yeteneğini sınırlar.

Ancak yukarıdakiler, siyaset biliminde düşünce, bilgi ve deneyime sahip olanlardan, devlet işlerini ve çeşitli meseleleri nasıl yöneteceklerini öğrenmekten ve onlardan yardım istemekten onu kurtarmaz.

Ancak siyasi eyleme karşı çıkan ve ülkesinde iktidara gelmek isteyenlerin, vatandaşın isteklerini yerine getiren, haklarını kullanmasını sağlayan ve çeşitli ihtiyaçlarını karşılayan açık bir proje, vizyon ve programa sahip olmaları gerekir.

İnsanda siyasi ve bilişsel farkındalığın oluşmaya başladığı andan itibaren tiranlar ve tiranlar krallıklarına kutsallık bahşetmeye çalışmışlardır.

Ve krala insanüstü nitelikler ve özellikler bahşederler. Bilakis, ebediyete ve ilahlaşmaya geldi... Sonra, sanki kutsallık madalyonun iki yüzü gibi, krallık ve kral imajını insanların zihinlerine ve kalplerine kazıdılar.

İnsan topluluklarını organize etmek ve onların işlerini ve çıkarlarını yönetmek için optimal bir formül olarak insan zihni tarafından üretilen kurumsallaşmış bir siyasi ve yasal varlık olarak devlet görüşü.

Kutsallığın hükümdarını soyar ve tanrılaştırılmış tiranların tarih boyunca sürdürmeye çalıştıkları metafizik, otoriter devlet imajını düşürür.

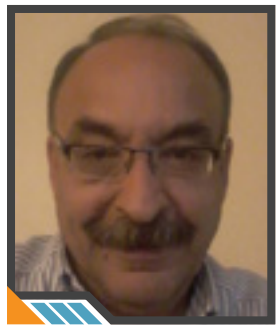

من دفاتر الحرب

عبد الكريم عمرين

فنان وكاتب سوري

طارق.. يا طارق. فادي.. يا فادي.

يجلس فادي على الشرفة بعد أن تناول إفطاره ودواءه، شرفة البيت التي تأوي نزوحنا، شرفة تظللها شجرة زنزلخت ضخمة.

يجلس فادي في الشرفة المدججة بالحديد، هي المكان الوحيد الذي يتواصل فيه فادي مع العالم، يراقب السيارات الذاهبة والآيبة من غبش عينيه، ويصغي باهتمام إلى ضجيج الشارع، تمر سيارات الإسعاف بصوت بوقها المميز فيصيح: ميّت، مريض، حادث، امرأة ستلد.

تقف سيارة جمع القمامة لتجمع فضلات الناس فيصرخ بوجهها:

– تأخرتم كثيراً اليوم.

ترتطم الحاوية بالرصيف

– إيييه مهلكم. كسَّرتم الرصيف يا أغبياء.

أمام الشرفة بقالية متواضعة، جدرانها وسقفها من صفيح افتتحها طارق النازح من حي الخالدية. يتأخر طارق أحياناً بفتح دكانه لأن ضغط الدم ينهكه رغم أنه لم يتجاوز الثلاثين من العمر، ضغط الدم جاء من ضغط القبور على بعض أحبته وضغط الزنزانات على بعضهم الآخر.

يهتف فادي ملوحاً بيده: طارق.. يا طارق. لكن طارق لا يسمعه فهو مشغول بدكانه تارة، وتارة يضرب أخماسه بأسداسه ممعناً التفكير بالهجرة واللجوء.

– طارق.. يا طارق، يهتف فادي متلعثماً.

أحياناً طارق يردّ فيرقص فادي فرحاً، طارق لا يفهم ما يقوله فادي بعد ذلك لكنه كآلة التسجيل يعيد كل يوم بصوت مكدود ذات العبارات:

– كيف حالك فادي؟ تناولت فطورك اليوم؟ شافاك الله وعافاك.

ينسل طارق إلى دكانه وهو يحوقل ويبسمل مردداً آية الكرسي بخشوع وهو يتأمل سبحته السوداء في يده، ويحتسب الوقت بقرقعة حبات السبحة.

–طارق.. يا طارق. وطارق لا يرد.

تهدر طائرة حربية، صوتها يخترق الفضاء، يصمت فادي واجماً، بعد قليل تُسمع أصوات القذائف وطلقات الشيلكا، يتجمَّد فادي مطرق الرأس فوق كرسيه، يجمع قبضتيه إلى صدره ويتذكَّر أيام الوعر الملتهبة.

ينظر طارق من دكانه إلى فادي الواجم ويهتف متوددا:

– فادي.. يا فادي. لكن فادي لا يرد.

فادي غارق في تذكّر الشظية التي هشمت له شريط الغناء الذي يحب ونوبات الاختلاج التي داهمته وسط العتمة ورائحة البارود، في الوعر الموعور.

هكذا يمضي الوقت وتعبر أيامنا قدَّامنا. فادي ينادي طارق وطارق لا يرد، وطارق ينادي فادي وفادي لا يرد...

غريقان في جنون الحرب، مختلجان لهول ما يحدث، معاقان بسبب الجنون والحقد.

السرقة من الأب

محمد سليمان زادة

شاعر وكاتب سوري

حين سرقتُ خمس ليرات من جيب أبي وبعد أن صرفتها أحسستُ بأنّني ارتكبتُ خطأً عظيماً، كانت مشاعر الخوف قاسية لأنني لم أفعلها من قبل ولم أرَ نفسي مكشوفاً من الداخل إلّا حينها، وكلّما نظر والدي في عينيَّ كنتُ أقول في نفسي سيسألني الآن عن الخمس ليرات.

كان والدي يضع نقوده في جيب بنطاله لأنه لم يكن يملك محفظة ولا أعرف السبب ففي جيب القميص بطاقته الشخصية ورخصة القيادة، وفي جيب البنطال نقوده الورقية، لم تكن لديه بطاقة بنكية ولا بطاقة ضمان صحّي أو ماستر، وفي كلِّ حياته ذهب مرة واحدة للطبيب ومات هناك. حين سرقتُ الخمس ليرات من جيبه كانت ثقافتي عن السرقة بدائية ومحصورة فقط بالنقود، وكنت أسمع أحياناً أن المجوهرات أيضاً تُسرق، كنتُ صغيراً على فهم العالم في الثامنة من عمري وبعد أيام من حادثة الخمس ليرات أعطاني عمِّي عشرة ليرات فركضتُ إلى البيت وقلتُ لأمي بأنني عثرت على خمس ليرات في الممر، أمّي سألت أبي لكن أبي لم يبدِ أيّ اهتمام وكأنه لم يفقد شيء فذهبتُ إليه وسألته:

– هل هذه الخمس ليرات لك

– فأجابني بلا

وهكذا عذّبني أبي مرّتين وفي يوم وفاته وبعد أن غادر الجميع المقبرة وقفتُ وحدي، ثم أخرجتُ خمس ليرات من جيبي وأحرقتها فوق قبره وأنا أخاطبه:

– هذه لك لقد سرقتها من جيبك لماذا لم تأخذها منّي يوم سألتك عنها.

ومضيت.

كنتُ طفلاً يومها لم أكن أعرف أنّ الأوطان أيضاً تُسرق، والثورات تُسرق، والنفط يُسرق، والمناصب تُسرق، وكرسي الرئاسة والبنون أيضاً يُسرقون، والنساء والتاريخ والهوية والأشجار والجرَّارات الزراعية وأثاث البيوت والأبواب والمصابيح والبلاط وكلُّ ما حولنا يُسرق، لكن هناك شيءٌ واحد يستحيل سرقته وهو الإيمان الداخلي بأننا أصحاب الأرض والثورة وبأننا عائدون في هيئة أطفالنا.

سألتني ذات يوم سيّدة:

– هل هذه ثورتكم؟

أجبتها بنعم ولكنّهم سرقوها، وها هم يحترقون بها تماماً كما احترقت الخمس ليرات فوق قبر أبي.

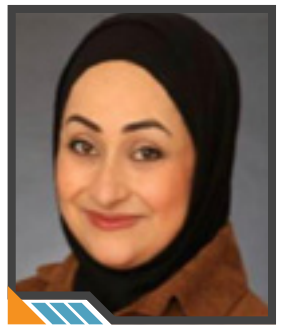

لو كنت هي

شذى برو

شاعرة سورية

ماذا كان يجري لو كنت أنا هي — وزرعت دربك بأهداب انتظاري

وكنت لي — شغفاً

بصوتك، بفرح الدنيا — آه لو كنت هي

تغمرني بعطر الغيمة الراقصة — لحولت منزلنا لكوخ حمام

تداعب نجومي المبعثرة بغيابك — ترشف الغيمة منه دفئاً

ماذا كان يجري — وتفرش النجمة له مخدعاً

لوكنت أنا .. هي — أه لو كانت هي أنا

لأتيتك بعبق الصباحات كلها — لمزجت تفاصيل الثواني

ولثمتها على وجنتيك — بطهر أناملك

وحضرت لك قهوة المساء — وأرجعت عصر الطفولة فيك

وغرست لك شغفي — وخلقت موسم الرجولة منك

وردة على العشاء — واعتصمت بك ومن أجلك

ولن أنسى أن أوقد روحي — فأنت تكفيني

شمعة تزين طاولتك — وتشبع تاريخ فصولي

ماذا كان يجري لو كنت ..حبيبتك — آه لو كنت لي

آه لو كنت أنا حبيبتك .. هي — لحولت نفسي لحورية

لرأيت العجائب العشرين عندي — حتى لو احترقت

لعطرت قمصانك — ولم أتكرر

من رحيق عشقي — لأعود إليك يكفيني شعوري

وحكت معطفك الشتوي — ولو للحظات

من كبريت اشتهائي لعبقك المغناطيسي — أنك ملكي أنا.

الأم أمّة

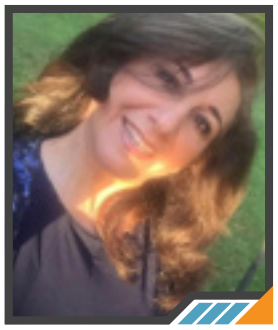

رنا الجابك

كاتبة سورية

يقول صوت النيل حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إذا أعددتها***أعددت شعبًا طيب الأعراق

والأم وطن وأمّة وصانعة رجال أفذاذ خلد اسمهم التاريخ...

فهذه والدة الإمام الشافعي التي تولت تربيته بعد أن تُوفي والده ورحلت به من غزة وهو ابن عامين متجهة إلى مكة التي كانت حينئذٍ موئلًا للعلماء والفقهاء، ورغم أنها لا تملك المال الذي يعينها على تعليم ابنها إلا انها استطاعت بفطنتها إرشاده إلى طريقة يستطيع الحصول بها على العلم الذي يحصل عليه أولاد الأغنياء فقالت: يا بني اذهب وادخل مجلس المعلم بأدب وهدوء فلا يشعر بك، واجلس مستمعًا. وفي سن الخامسة أصبح يُسأل ويشرح لزملائه، وبعد أن تجاوز مرحلة الحفظ ووصل إلى الكتابة والتدوين كان الفقر عائقًا مرة أخرى، وكالعادة وجدت الأم بدهائها وحكمتها الحل حيث كانت تخرج إلى ديوان الوالي لتجمع الأوراق التي كتب على أحد وجهيها ليكتب هو على الوجه الآخر، وتذهب إلى مذابح الإبل لتأخذ عظام الكتف وتجففها ليكتب عليها ابنها، وكانت نتيجة كل هذا السعي والجد شاعراً وإماماً، وحجة في النحو والبلاغة والحديث والفقه، وكان من طلابه أئمة أشهرهم أحمد بن حنبل الذي نشأ يتيمًا وتولت تربيته أمه التي كانت له نعم القدوة والمرشد، حيث كانت تقوم الليل وتوضئه وتذهب به إلى المسجد وتنتظره حتى ينتهي، وعملت على تحفيظه القرآن، وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره شجعته على السفر لطلب العلم، فانطلق الإمام أحمد من بغداد إلى الكوفة والبصرة والشام ومكة والمدينة ينهل علمًا وفقهًا، وكانت حلقات دروسه مكتظة بطلاب العلم، وقد تخرّج على يده كثير من الأئمة منهم الإمام البخاري ذلك الطفل اليتيم الضرير الذي رحلت به أمه من بخارى إلى مكة، وتركته هناك ليتلقّى علوم الحديث والفقه، ليصبح محمدًا علّامة وعلامة في علوم الفقه والحديث.

وهذه والدة سفيان الثوري الذي أحب أن يفرّغ نفسه للعلم فكانت أمه الناصح والراشد والمورد للرزق والعيش الكريم. قالت له: «يا بني اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي، وإذا كتبت عشرة أحرف فانظر هل ترى في نفسك زيادة في خشيتك وحلمك ووقارك، فإن لم تر ذلك فاعلم أنها تضرك ولا تنفعك».

وتلك والدة محمد الفاتح التي كانت تصطحبه كل يوم إلى أسوار القسطنطينية وتقول:» أنت من سيفتح هذه الاسوار! وعندما كان يسألها: كيف لطفل مثلي أن يفتح مدينة كبيرة كهذه؟ كانت تقول: بالقرآن والسلطان وحب الناس.

ولأن الأمومة ثقافة ولغة واحدة في كل المجتمعات فالطفل الذي نعته معلمه بالغبي وجاء لأمه برسالة قامت بإخفائها وقالت له: يقولون إنك عبقري وليس لديهم معلمون أكفاء لتعليمك لذا يا ولدي أنا من سيتولى تعليمك إلى أن كبر وأصبح المخترع العظيم «أديسون» الذي ننعم بفضل اختراعاته إلى يومنا هذا... وبعد وفاة أمه وجد في خزانتها رسالة المدرسة وقد جاء فيها: «ابنك ضعيف الفهم ولن نسمح له بأن يكمل تعليمه في هذه المدرسة» تلك الأم التي حوّلت مصير ابنها من فاشل إلى مخترع يشهد العالم على عبقريته، وكانت له كما وصفها حافظ إبراهيم:

الأم أستاذ الأساتذة الأولى**** شغلت مآثرهم مدى الآفاق

أما بنيامين كارسون الذي تدهورت حالته النفسية والأكاديمية بعد انفصال والديه حيث رفضت والدته التخلي عن طفليها، وبسبب فقرها المادي والأكاديمي اضطرت للعمل كخادمة من أجل تعليم ابنيها، إلا أن الفاقة وعدم الاستقرار الأسري أثر سلبًا عليه فأصبح عدوانيًا وكسولًا، وأخذ زملاؤه ومعلموه ينعتونه بالفاشل والغبي، فسخطت والدته وانتفضت لفورها لإيمانها بذكائه وقدراته، وألزمته بقراءة كتابين أسبوعيا وحرمته من اللعب، وراقبت كل البرامج التي يشاهدها حتى أصبح أشهر جراحي الأعصاب في العالم، ونجحت بقواعدها الماسية في تغيير حياة ابنها إلى النقيض، حيث كان له السبق في إجراء عمليات لأجنّة داخل الرحم واختير من ضمن ٨٩ شخصية أسطورية في العالم، ومنحه الرئيس الأمريكي وسام الحرية، ثم دخل الحقل السياسي وأصبح وزيرًا للإسكان والتنمية.

ومارتن لوثر كنك الذي كانت أمه داعمة له حتى أصبح زعيمًا قاد ثورة ضد التمييز العنصري وأصبحت مسيرته منهاجًا يسير عليه كل من يطلب الحرية.

ولكن...متى ستنصرف بناتنا في سن ما قبل الزواج عن الاهتمام بالقشور إلى الاهتمام بإنشاء جيل نعتز به وعقولٍ نفخر بها، ونهجٍ يكون منهجًا للأجيال القادمة؟

متى ستتقن فن صناعة الإنسان؟

متى ستتجاوز الأمومة حدود تلبية الحاجات البيولوجية؟

متى سنؤمن بأن الأمومة ليست ولادة فقط؟ وبأنها الرعاية والاهتمام والإيمان بقدرات الأبناء وتوجيههم إلى الطريق الصحيح.

نحن وسيَّافُ الزهور

نجيب كيَّالي

شاعر وكاتب سوري

رحلَ الأحبةُ كلُّهم كسحابْ! والحزنُ علَّقني على الأبوابْ

الموتُ سيَّافُ الزهورِ أتاهمُ لم يُبقِ أزهاراً، ولا أعنابْ!

في كل يوم واحداً في إثره يصطاد آخرَ ضاحكاً بالنابْ!

رحلوا...! وكيف؟! وكم سؤالٍ جارحٍ كالحبل حاصرني بغير جوابْ!

ما بيننا مثلُ الزُّجاجِ أراهمُ كالظل أو كالرَّسم فوقَ عُبابْ

ما بيننا شيءٌ شفيفٌ، ربما في لحظةٍ قرُبوا، وخفَّ حِجابْ

هذا أبي يا قامةً من سُكَّرٍ يا دافقاً بالخير كالمِزرابْ

تمشي المَهابةُ خلفَهُ وأمامَهُ وبطِيْبِهِ تتعطَّر الأطيابْ

هاتيكَ والدتي بوجهٍ صابرٍ تُخفي وراءَ الصَّدر نهرَ عذابْ

لسوى مناديلِ المَدامعِ لم تَبُحْ بشجونها، وبقهرِها الغلَّابْ

هاتيكَ زوجي ألفُ نجمٍ حولَها كم شمَّ خطوتَها، وباسَ ترابْ!

كم خلفَها سار الرَّبابُ بلهفةٍ كي يضبِطَ الإيقاعَ لحنُ ربابْ!

وهناك خيرُ الأصدقاءِ أميرُهمْ بدرُ المحبةِ ضوؤهُ ما غابْ

كلُّ اللطافةِ جُمِّعتْ في شخصِهِ كلُّ العطايا في رقيقِ إهابْ

ربَّاهُ كم أرنو لهمْ، يا ليتهمْ بي يشعرون.. بشوقيَ الوثَّابْ

يا ليتهم بأكفهم قد لوَّحوا أو أومأوا–لو مرةً–برقابْ

برموش أعينهم، فإني ظامئٌ ناريْ كآبٍ، ذابَ صدريَ.. ذابْ!

ربَّاهُ بالموتِ الفظيعِ حَكَمْتَنَا أعمارُنا كفراشةٍ بضبابْ!

أجسامُنا ليست لنا، أرواحُنا حتى الرؤى ستضيعُ في السردابْ!

حتى العطورُ على جميلِ ثيابنا ستجفُّ، بعدَ نسيمِها الجذَّابْ!

كانت كجسرٍ للقلوب، وفوقَهُ عَبَرَ الحنينُ الحلوُ للأحبابْ

حتى الدروبُ ستختفي من تحتنا حتى الكلامُ مآلُهُ كذبابْ!

ربَّاهُ.. ما معنى المجيءِ لعالمٍ؟ تلهو الظُّنونُ به، وتاهَ صوابْ!

لكأنَّ من خلف العمائر كلِّها قد قام يضحكُ فيلسوفُ خرابْ!

لكأنَّ من خلف الخلائقِ صائحٌ: أنتمْ بلا معنى.. بلا إعرابْ!

الليلُ يعبثُ بالنهار، وكلُّنا متدحرجٌ في العيش كالدولابْ!

قبلَ الجحيم لنا جحيمٌ ها هنا قبل المُغنِّي طال صوتُ غرابْ!

قبلَ ابتساماتِ الشفاه دموعُنا أرواحُنا مُلئتْ بألف يبابْ!

نصفٌ لقرشٍ لا يساوي عمرُنا فَلِمَ العقابُ؟ وهل يفيد ثوابْ؟!

ربَّاهُ.. آهاتي تحاصر غرفتي والحزنُ رتَّلني بنايٍ غيابْ.

ذاكرة الفن التشكيلي السوري

الفنان التشكيلي غسان السباعي (1939-2015)

يسر عيان

كاتب سوري

ينتمي الفنان غسان السباعي إلى إحدى أعرق عائلات مدينة حمص (آل السباعي) وهي من العائلات التي قدمت العديد من رجالات الفكر والفن والأدب وغيرها من المجالات خلال تاريخ مدينة حمص العريق. نشأ الفنان غسان السباعي في مدينة حمص وتعلم في مدارسها، ثم غادرها لدراسة الفنون الجميلة في جامعة الإسكندرية –مصر (قسم التصوير الزيتي) وتخرج منها عام **1964** إلا أن حبه وشغفه بالفن دفعه للسفر ثانية لدراسة الحفر في المدرسة الوطنية العليا للفنون في باريس عام **1974**. عمل حين عودته إلى الوطن مدرّسا في كلية الفنون الجميلة–جامعة دمشق–قسم الحفر حتى أواخر أيامه تقريبا. استطاع السباعي أن يخط لنفسه أسلوبية خاصة مزج فيها بين الواقعية التعبيرية والتجريد مقدما لوحة تدل على حرفته العالية وقدرته على تطويع المتضادات وخلق انسجام لوني صعب التحقيق في العمل. تمتزج تكويناته وشخوصه الغريبة بحالة إنسانية مفعمة بالحب والهدوء والتجلي وتنقل لوحاته مشاهدها إلى عوالم غنية بالحياة والوجد والصفاء والتأمل. تكاد أعماله تخلو من الألوان الضاربة القوية رغم غناها بتنوع لوني كبير بين الحار والبارد إلا أنه يهذبها فلا شطحات ولا انفعالات غير متجانسة أو مدروسة.

كان لغسان السباعي حضور قويّ في الوسط الثقافي والتشكيلي محاضراً وناقداً وباحثاً ومدرساً في كلية الفنون الجميلة، حيث شارك في عدد كبير من المعارض الفردية والجماعية داخل الوطن وخارجه فضلاً عن مساهماته القيمة في عدد من الدراسات النقدية والمحاضرات التعليمية في مجال الفن التشكيلي. انتمى السباعي إلى جيل التشكيليين الأوائل الذين عملوا بجهودهم الكبيرة على وضع أسس ومبادئ للحركة التشكيلية السورية وإغنائها بأعمالهم وتجاربهم العميقة المتنوعة. كان الفن دائماً رسالة إنسانية لدى السباعي وفكره حيث ردد دائما "الفن هو طريقي للهدوء والسلام والجمال".

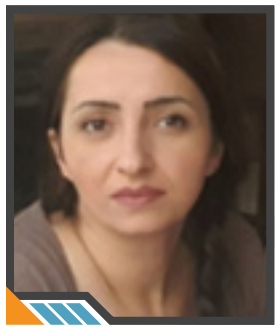

غريزة البقاء

رودي سليمان

كاتبة وشاعرة سورية

اليوم تدعوني غريزة البقاء لحفل تنكري فتجدها تتنكر بقناع السندريلا بينما أتنكر أنا بقناع اللامبالاة لنجد بعضنا البعض في دوامة بعيدة كل البعد عما يدور حولنا فلا أنا أتقن دوري ولاهي تستطيع أن تكون أميرة.

لم تكن كفة الميزان عادلة هذه المرة أيضاً استطاعت ان ترجّح للطرف الآخر حقه المزيف.

وبذا أستقبل خذلاني بكامل أناقتي وأعد للعدد عشرة كان جدي يقول إن لم تتمالكوا أنفسكم يوماً من الغضب فقط عدوا للرقم عشرة وستتلاشى كل الأدخنة الخارجة من آذانكم.

ها أنا يا جدي أعد وأعد حتى وصلت للرقم ألف ومازالت نيران قلبي تحترق وكأنها غابات مشتعلة تزداد بازدياد كل شهيق وزفير.

لم تجدي تلك النصيحة بشيء ولم أستطع نكران الهوس في مجاراة نفسي،

الليلة السابقة لم أعتد عليها والتي قبلها كذا واليوم بطوله وعرضه لم أعتد عليه وكل الحيوات التي مرَّت بي كذلك لم نعتد على بعضنا البعض.

في الصباح تطرق العصافير نافذتي لتوقظ الوجع مني وتنقره فيشتد عوده بعد محاولاتي الكثيرة ببتره طوال الليل وفي الظهيرة يمر شبحك من أمامي أركن حواسي جانباً لئلا تلاحقك نحو آلام أخرى.

في المساء أتعشى صوتك تنهيدة فيزداد اللهب المنسي بركن عميق من قلبي، قلبي آه منه هذا القلب عضلة بحجم اليد يسيِّرني كعبد في اتجاهات البوصلة كلها وينسى اتجاهك وحدك، هذا الاتجاه الحاضر الغائب في مآل يومياتي.

عند الليل أجلس متخمة منك وبك فأحاول إخراجك دون جدوى، هذا حالي مع الأيام ومع الأوهام التي تخصك، هذا حالي أيها الظل المرافق لثباتٍ هو نفسه تائه كطفل منسي بين أقدام المارة وسط الازدحام.

كيف لي أن أذكر هذا وذاك وتلك وأولئك في ذات الحين أنسى نفسي بين كل الجموع، هل تفسر لي هذا التناسي المقصود للهروب من بحر غرقته في عينيك؟

لا تحاول صب زيت كلماتك على نار قلبي يكفيني السؤال المدوي على شفتي ويكفيني كذا صدى وعود كثيرة حلمت بها في ذواكر عقلي الباطن ليذكرني به في دقة كل عقرب ساعة تصادفني.

لا تنسى أبداً أنني هنا وأن حباً كهذا لن يسامح نفسه لوجوده الفاني إن تفننتَ أكثر في تعذيبه.

إرقصْ على جراحي كما شئتْ لكن لا تحمل وزر حلم قلبي الذي تمسك بك واكتشف أخيراً أنك سراب.

الغفران

افتخار هديب

كاتبة وشاعرة سورية

أنا اليوم القبر الجميل
الذي قرر أن يعفو عن سيئاتي
ويغفر ذنب بياض روحي
ويضم برضىً
بقايا رفات قلبي
المتشظِّية بعد الاحتراق...!!
وعندما حلَّ الصباح
كانت المقبرة فارغة
إلا ميِّي...!!
اِلتحف الأموات أكفانهم
وحملتهم قبورهم جزعا
تحت جنح الظلام
أخذتهم بعيداً
عن صرير أرجوحة للموت
تصفعها الريح بشدَّةٍ
فَعكَّرت صفو رقادهم
وأقضت مضاجعهم
بضجيجها المستفز
الذي يصمُّ الآذان

وهي تنوح بأنينٍ ملوَّعٍ
في مدينة فارغة وموحشة
بين جوارحي ...!!
فاشلةٌ كلَّ محاولاتي بعد اليوم لتجميع أجزاء لوحتي كاملة!
.....
نبذتني الأفراح
ورمت بي تحت نخلة بعيدة جداً
ألم المخاض يُزهق روحي
ولا رطب.... ولا ملائكة..
تطمئن الجنين الهلوع بين ضلوعي..
المرتجف تعباً
في رحمٍ يستهلكه الموت
قبل أن يرى النور
ليخبره أنَّ هذا الحزن
هو بعين الله آية
وبشارة نور
ستجعل طفله الذي سيكبر في المهد ينطق
يوم الجمع العظيم
ليقول أنه كان رسول الله

وحامل المسك .... والرسالة...!!
.....
أخبرني قلبي ضاحكاً:
صدقت الرؤية
وعمَّا قريب .... سنعصر خمراً
وسيكون لنا التاج والصولجان
فأجابت روحي بوداعةٍ:
إنَّني أحمل الآن فوق رأسي خبزاً
ستأكل منه كلُّ طيور الأرض
« قضي الأمر الذي فيه تستفتيان »

موجة صقيع وثلوج تجتاح مخيمات الشمال

فيصل عكلة

صحافي سوري

شهدت منطقة شمال غرب سورية ومخيمات النازحين فيها خلال الفترة الممتدة من منتصف الشهر الأول من هذا العام وحتى نهاية الشهر تقريبًا موجة صقيع ساهمت في تشكل برك من الجليد بين الخيم، وزادت هذه الظروف المناخية القاسية من هموم النازحين وجعلتهم عرضة لمزيد من المعاناة.

الكتلة الهوائية القطبية شديدة البرودة تعمقت في أجواء إدلب وتوسعت نحو عفرين وشملت منطقة الباب أيضًا، ورافقها هطول مطري وزخات ثلجية تجمعت على الأشجار في مظهر لم يُر مثله منذ سنوات طويلة .

في إحصائيات نشرها الدفاع المدني في العشرين من الشهر الأول وقبل أن تنتهي موجة الصقيع قال فيها أنه رصد تضرر أكثر من ٢٩١ خيمة في ٦٩ مخيم نتيجة العاصفة الثلجية في مخيمات الشمال السوري، تمزّقَ الكثير منها جرّاء الثلوج وانهار بعضها الآخر على رؤوس ساكنيها والأطفال عرضة للموت من شدة البرد.

المناشدات لإنقاذ المخيمات صدرت عن كثير من الناشطين عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي تحت مسمى (أنقذوا مخيمات الشمال السوري) حيث كتب محمود العلي على صفحته مخاطبًا إحدى الأمهات التي خرجت تجمع ما تستطيع جمعه من الكرتون والبلاستيك والألبسة البالية لتستخدمه في تدفئة أطفالها وهي تحمد الله وتشتكي أمرها إليه:

الله أرحم من الكل نعم صدقت يا أماه، أعانكم الله رحمكم الله ولطف بكم في هذا الشتاء القارس، إن تخلى عنكم البعيد وأدار لكم ظهره القريب هناك رب رحيم لن ينساكم.

خلال جولتنا في أحد مخيمات منطقة سرمدا حيث كانت الأمطار تهطل بغزارة تلقى أحد المرافقين اتصالاً من أهله يشكون إليه حالهم وبعد أن عاد الشيخ علي أبو أحمد سألناه عن الوضع فقال: خبروني بأن الخيمة قد طافت بماء المطر، عدت للخيمة وإذا هي بحالة يرثى لها تسرب من هنا وآخر من هناك طنجرة لهذا التسرب وصحن لذاك، حتى فرغ المطبخ من الأواني.

وتساءل أبو أحمد: كيف لنازح يعيش في خيمة تحت سقف سماكته أقل من ١ ملم لايسمن ولا يغني من جوع ولايرد برد الشتاء ولا حرّ الصيف؟!

وأضاف: هكذ نمضي ليلنا ونهارنا نسمع خرير المطر وتلاطم جوانب الخيمة، من لم يجرب النزوح والسكن في الخيمة لايعرف ماذا يعانيه النازح هذه الأيام فمصاريف التدفئة لا تحتمل وأصبح وقود المدفئة يعادل مصروف الأسرة، عندنا مدفئة تعمل على مادة البيرين وثمن كيس البيرين ٥٠ ليرة تركي في ظل هذه العاصفة نحتاج إلى كيسين مما يضطرنا لجمع أكياس النايلون وقطع البلاستك وثياب البالة كي نوفر شيئًا قليلاً لكن مقابل هذا التوفير يزداد الأمر خطورة ولابد أن تكون متيقظًا من أجل عدم احتراق الخيمة.!

حوادث الإحتراق الناتجة عن استخدام الوقود البديل تعددت وتكررت في أكثر من منطقة، في عفرين توفيت ابنتان وأسعفت أمهما إلى تركيا نتيجة حريق المدفئة وفي شلّخ المجاورة لمدينة إدلب أسعفت عائلة كاملة إلى المشفى بعد نشوب حريق في منزلهم.!

التقينا الحاج حسان البالغ من العمر ٧٥ عامًا في أحد المخيمات القريبة من منطقة الدانا وسألناه عما يذكره من موجات برد مشابهة فقال: منذ ٤٥ عامًا لم أر مثل ذلك المنظر في وطني، كنت صغيرًا وكان عمري يتراوح مابين التاسعة والحادية عشر (لم أعد أذكر) عندما استفقنا ذات صباح وكانت(الزميتة) الجليد قد غطى كل شيء وتدلى من المزاريب والأشجار حتى وصل إلى الأرض، ورغم أنه ألحق أضرارًا بالأشجار إلا أن والدي(رحمه الله) قال هذه السنة سنة خير، وغدًا يتعوض ضرر الموسم وفعلًا لأول مرة كان ذلك الموسم موسمًا وفيرًا من الزيت بما يعدل ضعف السنوات السابقة واللاحقة.!

مأساة حقيقية وكارثة إنسانية بكل ما تعنيه الكلمة، على مخيمات الشمال السوري، غرقت وسقطت عشرات الخيام بفعل الأمطار والثلوج وأكثر المخيمات ضررًا حتى الآن في أطمة وإعزاز وعفرين وللأسف فإنّ المنخفض الجوي طويل الأمد مما يزيد من المعاناة حيث أن كثيرًا من النازحين دون تدفئة.!

على الرغم من الظروف الجوية من ثلج وبرد عمدت بعض فرق الشباب المتطوعة إلى بعض المساعدات العينية ومواد التدفئة ومساعدة أهل الخيم التي تمزّقَ الكثير منها جرّاء الثلوج وأنهار بعضها الآخر على رؤوس ساكنيها والأطفال عرضة للموت من شدة البرد، في الصورة إمرأة تحاول إزالة الثلوج المتراكمة فوق الخيمة كي لاتسقط فوق رؤوس الأطفال:

والثلوج حاصرت المدنيين في مخيم الجبل وعدد من المخيمات الأخرى في منطقة بلبل بريف عفرين شمالي حلب بعد انقطاع الطريق الواصل إليها، كما أدت كثافة الثلوج لانهيار عدد من الخيام، وعملت فرق الدفاع المدني على جرف الثلوج وفتح الطريق للوصول إلى المدنيين وإجلائهم.

ليالي عصيبة مرّت على مخيمات الشمال السوري التي تأثرت بتساقط الثلوج، خيام تهدّمت ونزح أهلها منها، وخيام تضررت وخيام لم تتهدم لكن سكانها أمضوا الليل وهم ينفضون عنها الثلوج خوفًا من تجمّعه على سقف الخيمة القماشي، كما أن غزارة الأمطار في السهول أغرقت العديد من المخيمات الأخرى.!

يستمر الخوف والقلق في مخيمات الشمال من الأخبار التي تتحدث عن تكرار موجات الصقيع في ما تبقى من فصل الشتاء الراهن وسط عجز المنظمات الانسانية عن تأمين مواد التدفئة وعجز الناس عن شرائها.!!

الغاز الإسرائيلي إلى سوريا
İsrail Gazı Suriye'ye Satılıyor

إشراق
İŞRAK

أمريكا تدعم وتبارك للنظام الأسد سرقة وحرمان الشعب السوري من الغاز والكهرباء وتصديره إلى حزب المقاومة والممانعة.

إذا كانت مصر تستورد الغاز من إسرائيل فكيف تصدره باسمها إلى لبنان؟؟؟

تداولت وسائل الإعلام خبراً أن الحكومة المصرية اشترت أنبوباً للغاز من الكيان الصهيوني في فلسطين بعشرين ملياراً من الدولارات، واتفقت على تمرير خط الغاز عبر عمان ثم دمشق المحتلة، صعوداً إلى حمص، ثم يتجه غرباً بفرعين أحدهما يدخل إلى لبنان والآخر إلى بانياس.

في هذه المرحلة التي بلغ فيها الضعف مبلغه، في جسم عصابة الإجرام والخيانة، التي تحكم عاصمة الأمويين دمشق الشام، والتي يسعى فيها زعيم المافيا الروسية بالتعاون مع رأس الأفعى ملالي طهران وبالتنسيق مع الكيان الصهيوني في فلسطين، كل هؤلاء يسعون لتعويم (نظام الخيانة والجريمة) في دمشق ضد إرادة الشعب السوري البطل، الذي لا زال صامداً برغم قسوة سنوات الثورة التي قضاها في صراعه مع عصابة الحكم.

وسائل الإعلام نقلت موافقة الأردن ممثلة بملكها، وطبعاً مصر السيسي (صاحب المشروع)، وكذلك رأس الخيانة والإجرام بشار الأسد ومعلمه

المجرم عميل الولي السفيه في لبنان.

موافقة كل هؤلاء على تمرير أنبوب الغاز المشار إليه ليصل إلى لبنان تكمن

الخطورة السياسية وراء هذا المشروع أن مالكي الأنبوب الذي سيمر بموافقة الدول المشار إليها، إذا تمَّ الاتفاق بين الدول المعنية على إمرار هذا الأنبوب سيتخذ مروره صيغة اتفاق دولي، وسيمنح مالكيه حق الدفاع عنه عسكرياً إذا تعرض لاعتداء ما، وبالتالي ستتمكن (إسرائيل) مستقبلاً لتمارس حقها المشروع في حمايته من العدوان وفق هذا الاتفاق الخائن.

خط الغاز القادم من عريش مصر إلى لبنان مروراً بإيلات إسرائيل ثم بالأردن وسوريا هو بالتأكيد سيمر من خلال المياه الإقليمية الإسرائيلية،

لماذا لم يتم مده من خلال المياه الإقليمية الإسرائيلية في البحر المتوسط مباشرة من العريش إلى لبنان؟؟؟

وقد أكدت القناة ١٢ العبرية، أن الغاز المغذي للخط العربي الذي يمتد من مصر والأردن وسوريا إلى لبنان هو غاز إسرائيلي.

وأوضحت القناة في تقرير نشرته، خطة الإدارة الأمريكية لإنقاذ لبنان من الظلام تعتمد على خط الغاز الإسرائيلي القادم من سيناء عبر الأردن وسورية.

وبموجب تلك الخطة، ستعفي الإدارة الأمريكية النظام السوري، من العقوبات التي فرضتها سابقاً عليه، وستجدد الدول العربية علاقاتها معه دون اعتراض أمريكي يمنعها من ذلك.

وشدد المصدر على أن بشار الأسد والأمين العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله، يعلمان حقيقة مصدر الغاز، ولا يتحدثان به علناً، مشيراً إلى أن المنفعة التي سيجنيها النظام من هذا المشروع هي التطبيع معه وعودته إلى الساحة العربية.

وأضافت أن الغاز المصري سيتدفق إلى لبنان في غضون عام أو أكثر إذا سارت الخطة على ما يرام، إلا إن الخطة تعتمد على استخدام الغاز المتدفق من العقبة عبر خط أنابيب في قاع البحر الأحمر، ومن هناك عبر الأردن ثم سوريا وبعدها لبنان.

وأكدت القناة أن خط الأنابيب المصري شمال سيناء الذي من المفترض عبره أن يتم نقل الغاز، يتم تزويده من قبل إسرائيل، مبينة أنه لا توجد خيارات أخرى لإمكانية نقله دون الاعتماد على الغاز الإسرائيلي الذي يتم تزويد مصر والأردن منه، والتي يمكن أن تكون جزءاً من الحل لنقله إلى لبنان.

وختمت القناة بأن «حزب الله» سيغض النظر عما يجري ما دام أن الكهرباء ستنير لبنان، في حين سيستغل نظام بشار الأسد ذلك لعودة العلاقات مع الدول العربية.

مؤكدة أن كلا من رئيس النظام السوري بشار الأسد، والأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، يعلمون حقيقة مصدر الغاز، ولا يتحدثون بها علنا.

وبينت أن خط الأنابيب الموجود في شمال سيناء، والذي تخطط مصر لضخ الغاز من خلاله إلى الأردن، مشغول بالغاز القادم من إسرائيل والمتدفق بالاتجاه المعاكس غرباً باتجاه مصر، ولا يوجد خيار سوى تأمين تدفق الغاز من العريش جنوباً باتجاه البحر الأحمر والدفع بالغاز الإسرائيلي الذي تشتريه مصر، وأوضحت أن خط الغاز الذي يمر في الأردن، يستخدم الأردن لصالح تدفق الغاز الإسرائيلي إلى محطتي الكهرباء في الزرقاء وسمارة، لتكون النتيجة أنه لا يمكن تمديد الغاز إلى سوريا ولبنان إلا من خلال الإمدادات المصرية من الغاز الإسرائيلي.

لقد منحت واشنطن الموافقة النهائية لبدء عمل خط الغاز العربي، لأنه خط الانقاذ الذي يدعمه (بايدن) ارضاءً لأنظمة الصمود والتصدي.

فإسرائيل تزود أنظمة الصمود والتصدي والمقاومة بالغاز من أجل محاربتها.

القانون المسمى قيصر منح فرصة للقاتل بأن يلصق كل مصائب الشعب السوري من فقر وتجويع وغلاء ومرض وفقدان مواد معيشية إلى قانونكم الخلبي المركون أصلاً في مستودعات الكونجرس والغبار ينهش به.

العام يدعم القاتل جهاراً نهاراً، وموافقته على مد أنابيب بترول وغاز عبر الأردن وحوران إلى سوريا ولبنان هو إعادة تأهيل القاتل علانية.

وقد أكد وزير النفط والثروة المعدنية في عصابة الأسد المهندس (بسام طعمة) أن خط الغاز العربي جاهز داخل سورية لنقل الغاز المصري إلى لبنان، وأن سورية ستحصل على كميات من الغاز مقابل مروره عبر أراضيها بموجب الاتفاقيات الموقعة ما ينعكس بالفائدة على عمليات توليد الطاقة الكهربائية في البلاد.

Amerika, Suriye halkının gazını ve elektriğini çalıp, onları Direniş Partisi'ne ihraç ettiği için Esad rejimini destekliyor ve kutsuyor.

Mısır İsrail'den doğalgaz alıyorsa, kendi adına Lübnan'a nasıl ihraç ediyor?

Medya, Mısır hükümetinin Filistin'deki Siyonist oluşumdan yirmi milyar dolara bir gaz boru hattı satın aldığını ve gaz boru hattını Amman'dan geçirmeyi kabul ettiğini ve ardından Şam'ı, Humus'a kadar işgal ettiğini ve ardından iki kolla batıya doğru ilerlediğini bildirdi: Biri Lübnan'a, diğeri ise Baniyas'a giriyor.

Emevilerin başkenti Şam'ı, Levant'ı yöneten ve Rus mafyasının liderinin, mafyanın yılanbaşı ile işbirliği yapmaya çalıştığı suç ve hain çetesinin bünyesinde, zaafın doruğa ulaştığı bu aşamada, Tahran mollaları ve Filistin'deki Siyonist oluşumla koordineli olarak.

Bütün bunlar, iktidar çetesi ile mücadelelerinde geçirdikleri devrimin zorlu yıllarına rağmen hala sebat eden kahraman Suriye halkının iradesine karşı Şam'daki ihanet ve suç rejimini Etkinleştirmeye çalışıyorlar. Medya, kralı tarafından temsil edilen Ürdün'ün ve tabii ki Mısır'ın Sisi'nin (projenin sahibi) yanı sıra ihanet ve suçluluğun başı Beşar Esad ve hocası tarafından onaylandığını bildirdi. Hepsi, yukarıda belirtilen gaz boru hattını Lübnan'a geçirmeyi kabul etti.

Bu projenin arkasındaki siyasi tehlike, söz konusu ülkelerin onayı ile geçecek boru hattının sahiplerinin - ilgili ülkeler arasında bu boru hattının geçmesi için anlaşmaya varılırsa - geçişinin uluslararası bir anlaşma şeklini alacaktır.

Sahiplerine saldırıya uğraması halinde askeri olarak savunma hakkı verecek ve böylece İsrail, - gelecekte - bu hain anlaşmaya uygun olarak kendisini saldırıdan korumak için meşru hakkını kullanabilecektir.

Mısır'ın Ariş kentinden Lübnan'a gelen, İsrail'in Eilat kentinden, oradan da Ürdün ve Suriye'ye geçen doğalgaz boru hattı mutlaka İsrail karasularından geçecektir.

Neden Akdeniz'deki İsrail karasuları üzerinden doğrudan Ariş'ten Lübnan'a kadar uzatılmadı???

İbrani Kanalı 12, Mısır, Ürdün ve Suriye'den Lübnan'a uzanan Arap hattını besleyen gazın İsrail gazı olduğunu doğruladı.

Kanal, yayınladığı bir raporda, ABD yönetiminin Lübnan'ı karanlıktan kurtarma planının, İsrail'in Sina'dan Ürdün ve Suriye üzerinden geçen doğalgaz boru hattına bağlı olduğuna açıklık getirdi.

Bu plana göre ABD yönetimi, Suriye rejimini daha önce kendisine uygulanan yaptırımlardan muaf tutacak ve Arap ülkeleri, ABD'nin buna engel olacak bir itirazı olmaksızın, Suriye rejimiyle ilişkilerini yenileyecek. Kaynak, Beşar Esad'ın ve "Hizbullah"ın Genel Sekreteri Hasan Nasrallah'ın gazın kaynağı hakkındaki gerçeği bildiklerini ve bu konuda kamuoyu önünde konuşmadıklarını vurgulayarak, rejimin bundan fayda göreceğine işaret etti. Ayrıca bu projenin onunla normalleşme ve Arap arenasına dönüşüdüğünü söylediler. Plan iyi giderse Mısır gazının bir yıl veya daha fazla süre içinde Lübnan'a akacağını, ancak planın Akabe'den Kızıldeniz'in dibindeki bir boru hattıyla ve oradan da Ürdün üzerinden akan gazın kullanımına bağlı olduğunu da sözlerine ekledi. Oradan Suriye'ye ve ardından Lübnan'a kadar ulaşacaktı. Kanal, gazın taşınması gereken Kuzey Sina'daki Mısır boru hattının İsrail tarafından sağlandığını doğrulayarak, Mısır ve Ürdün'ün tedarik edildiği İsrail gazına güvenmeden boruyu aktarma olasılığının başka bir seçeneği olmadığını belirtti. çözümün bir parçası olabilmek için Lübnan'a nakletmek. Kanal elektrik ,Lübnan'ı aydınlattığı sürece "Hizbullah"ın olup bitenlere göz yumacağı ve Beşar Esad rejiminin Arap ülkeleriyle ilişkileri yeniden kurmak için bundan yararlanacağı sonucuna vardı.

Hem Suriye rejimi Devlet Başkanı Beşar Esad'ın hem de Hizbullah Genel Sekreteri Hasan Nasrallah'ın gazın kaynağı hakkındaki gerçeği bildiğini ve bu konuda kamuoyu önünde konuşmadığını vurguladı. Mısır'ın Ürdün'e gaz pompalamayı planladığı Kuzey Sina'daki boru hattının İsrail'den gelen ve ters istikamette Mısır'a doğru akan gaz tarafından işgal edildiğini belirtti. Güneydeki Al-Arish'ten Kızıldeniz'e doğru gaz akışını sağlamaktan ve Mısır'ın satın aldığı İsrail gazının parasını ödemekten başka seçenek yok. Ürdün'den geçen gaz boru hattının Ürdün tarafından İsrail gazının Zarqa ve Smara'daki iki elektrik santraline akışının yararına kullanıldığını açıkladı; Sonuç olarak, gaz ancak Mısır'ın İsrail gazı tedariki yoluyla Suriye ve Lübnan'a uzatılabilir. Washington, Arap doğalgaz boru hattının çalışmasına başlamak için nihai onayı verdi, çünkü bu, (Biden) sebat ve çatışma rejimlerini tatmin etmek için desteklediği kurtarma hattıdır.

İsrail, sebat, yüzleşme ve direniş rejimine savaşmak için gaz veriyor!!

"Sezar" adlı yasa, katile Suriye halkının tüm talihsizliklerini - yoksulluk, açlık, yüksek fiyatlar, hastalık ve canlı materyal kaybından - Kongrenin depolarında zaten saklanan bir yasaya bağlama fırsatı verdi çekiliyor. Dünya, katili gündüzleri açıkça destekliyor ve onun Ürdün ve Houran üzerinden Suriye ve Lübnan'a uzanan petrol ve gaz boru hatlarını uzatma anlaşması, katili alenen rehabilite etmek. Esad çetesindeki Petrol ve Maden Kaynakları Bakanı Mühendis Bassam Tohme, Arap Gaz Boru Hattının Mısır gazını Lübnan'a taşımak için Suriye içinde hazır olduğunu doğruladı. Suriye'nin imzalanan anlaşmalar uyarınca topraklarından geçişi karşılığında bir miktar doğal gaz elde edeceğini; Bu da ülkedeki elektrik üretim operasyonlarının faydasına yansıyor.

خنساء سورية: عندما تضيق الأوطان بأحرارها

Suriye'nin Hansası: Vatanlar özgürleriyle daraldığında

جهاد الأسمر
Cihad Al Asmar

كاتب ومحامٍ سوري
Suriyeli yazar ve avukat

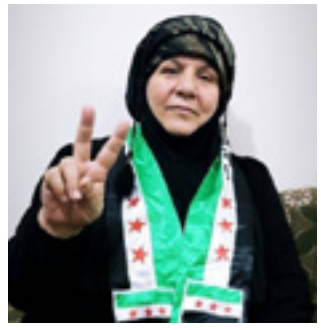

خنساء سورية حسناء الحريري ربما تكون الشاهدة على واقع ودرك أسفل وصل إليه العرب، فإن أُطلِق واتُّفق واصطُلحَ على تسمية حقبة عربية بأنها تمثل عصر الانحطاط العربي، فإننا اليوم وما نراه ونسمعه ونعيشه أمام مابعد بعد عصر الانحطاط العربي أخلاقيًّا، وسياسيّا تعيشه الأنظمة الرسمية العربية، وكيفية تعامل هذه الأنظمة مع أنبل ثورة عرفتها البشرية في العصر الحديث وطريقة تعامله مع ثوارها وثائراتها وأحرارها وحرائرها. فثورة رُفعت فيها أغصان الزيتون في وجه آلة قتل همجية قدم فيها السوريون ما لم يقدمه شعب، وهو ينشد خلاصه، فكانت صرخات السوريين وهتافاتهم في ثورتهم تؤشر أنهم فهموا وعرفوا مدى الانحطاط الذي وصلت إليه الأنظمة العربية الرسمية فأطلقوه" مالنا غيرك يا الله" .

حسناء سورية خنساؤها تُجسّد بما وقع عليها وعلى مدار عشر سنوات عصر مابعد الانحطاط العربي بثورة هزت عرش الطغاة وانطلقت فيها الحناجر لتفجّر الكلمة التي اعتملت في الصدور وخرجت وتفجرت كانبجاس ينابيع موسى من الصخر ليروي ظمأ قومه الذي يماثل ظمأ السوريين لحريتهم، الحرية التي استبدلها طغاة العصر بقهر وظلم وأوجاع وآلام.

الظمأ هذا ظمأ الشعب لحريته قابله النظام من نوع آخر إلى الدم تغوّلَ وتوحّش وتنمّرَ فيه النظام الذي لم يصدق، وربما إلى هذه اللحظة لم يصدّق أن شعب سورية وأحرارها لهم القدرة أن يقولوا لا.. لا بعد أن وصل الأمر أن يقول النظام كما قال فرعون لبني إسرائيل أنا ربكم الأعلى فاعبدون بدليل" "الفيديوهات"التي نشرت لجلاوزة النظام وهم يسألون المعتقلين عن ربهم ويطلبون منهم أن يقولوا بأن ربهم بشار، فردّة فعل النظام على مظاهرات الحرية تناسبت مع حجم الأمل والمشاريع التي كان يخطط لها النظام، ومثَلهُ في هذا كمثل من بنى قصرًا واكتمل بناؤه أو كاد يكتمل وهو يخطط؟ ويحلم أن ينام هنا وأن سوف يأكل هناك وسوف يستظل بظل حديقته تلك إلى آخر أحلامه وفجأة. الثورة السورية جاءت على هذا القصر وجعلته سرابًا وهباءً منثورًا كخرقاء قريش التي نقضت غزلها وجعلته أنكاثًا من بعد قوة. حسناء الحريري.. قُتل أبناءها، وزوجها، وأنسباؤها، وسجنت وعذبت وشُردت من سورية واستجارت بمن كانت تظن أنه جار لها فاتضح أنه لم يكن لها بجارٍ لاجار ذي قربى،ولا حتى جار جنب، فقد عاشت حسناء في سورية في المعتقل وانتقلت لمعتقل آخر في الأردن ومن قسم شرطة لآخر إلى دائرة المخابرات الأردنية، إلى أن تم ترحيلها من بيتها في إربد الذي اتخذته موطنًا إلى قيام المخابرات الأردنية بترحيلها في رمضان الماضي إلى ما يطلق عليه تجاوزًا اسم "مخيم الأزرق" الذي هو إلى غوانتانامو أقرب، فقامت السلطات بوضعها في أقسى قسم في هذا المخيم" المعتقل" وهو القرية الخامسة الذي يعتبر سجنًا حقيقيًا يصبح النزيل فيه بعيدًا وخارج تغطية العالم مِن حوله.

المخابرات الأردنية بتعاملها الفظ مع حسناء ادعت أن ما قامت به هو لمصلحتها ولحمايتها! فعاشت أيامًا تحت رعب شديد من مغبة ترحيلها إلى النظام ولولا أن أحرار سورية وقفوا في وجه هذا الإجراء وهبوا هبة رجل واحد لقام الأردن بتسليمها إلى النظام المجرم في دمشق وما يعني مثل هذا الإجراء لو أنه تم.

الإسلام وصى بالإنسان وكرمه وجعله في منزلة عالية، والعرب قبل الإسلام كانوا على قدر كبير من مكارم الأخلاق من مروءة وشجاعة وإغاثة الملهوف والوقوف إلى جانب المستضعفين إذا حلوا بديارهم ما يدلل على وجود ذلك وأكثر قول الرسول الكريم" إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وقوله تعالى وهو يخاطب رسوله الكريم" إنك لعلى خلق عظيم" .

البعض تخلى عن مكارم الأخلاق التي حض عليها الرسول العربي وحض عليها القرآن الكريم، وتخلى عن كل ما يسمو بالإنسان، بعض النظم يظنون أنفسهم زعماء بعد أن تخلوا عن كل هذه القيم والمعاني التي تسموا بهم لم يكتفوا بذلك بل غالوا في انحطاطهم ووصل الأمر بهم عدم اكتراثهم حتى بالنساء الحرائر كعدم اكتراثهم بما حل بالأحرار ف" رفقا بالقوارير" والاستيصاء بالنساء خير" ذهبت مع الذين ذهبوا فقد أذلوا الحرائر كما أذلوا الأحرار من قبلهم ولم يستوصوا خيرًا لابنساء ولا برجال.

حسناء سورية لم تجد من بين ٢٢ دولة عربية من يفتح لها الباب لتستجير به من ظلم وقهر ووجع وقع عليها، وهي مرآة صادقة وحية تمثل ما وقع على كل سوري فمثلها كمثل من هاجر من السوريين إلى أوروبا، وإلى تركيا، وفي كل بقعة من بقاع العالم الذي وصل السوري إليه لم تجد حسناء سوى بلاد الإفرنجة"كندا" ملاذًا آمنًا لها ولمن بقي حيًا من أبنائها في وقت كان حريًّا بالنظم العربية أن يفتحوا للحرة حسناء قلوبهم قبل أن يفتحوا لها حدودهم ولكن هو عصر ما بعد بعد الانحطاط.

حسناء سورية ليست بإيفانكا ولاتملك جمالًا كجمالها حتى يتهافت إليها المتهافتون فحسناؤنا امتلكت ماهو أسمى وأغلى وأثمن وأعلى بدرجات مما امتلكن أمثال هؤلاء الجميلات حيث يتسابق المتسابقون لعرض إقاماتهم عليهن من ذهبية وألماسية.

حسناؤنا. خنساؤنا. امتلكت من الحسن أكمله، ما جعلها تفوق حسنًا وجمالًا على كل من قالت عن نفسها أنها حسناء، وقيل عنها بأنها كذلك، فهي تفوق بالحسن كل القديسات اللآئي أطلق عليهن زورًا بأنهن قديسات، فما أصغر جان دارك فرنسا أمام جان دارك بلادي.

Suriye'nin Hansa'sı "Hansaa Hariri", Arapların ulaştığı dip gerçeğinin ve gerçekleşmesinin şahidi olabilir. Eğer başlatıldı ise ve üzerinde anlaşmaya varıldı ise ve Arap çöküş çağını temsil eden bir Arap dönemini etiketlemek için kullanıldıysa; Bugün gördüklerimiz, duyduklarımız ve yaşadıklarımız, resmi Arap rejimlerinin yaşadığı Arap çağının ahlaki ve siyasi çöküşünün ardından yüzleşiyor. Bu rejimlerin, insanlığın modern çağda bildiği en soylu devrimle nasıl başa çıktığını ve devrimcileri özgür erkek ve kadınlarıyla nasıl başa çıktığını ortaya koyuyor. Barbar bir ölüm makinesi karşısında zeytin dallarının yetiştirildiği bir devrim... Halkın vermediğini Suriyelilerin sunduğu ve kurtuluşunu aradığı bir devrim; Suriyelilerin devrimleri sırasında haykırışları ve tezahüratları, resmi Arap rejimlerinin geldiği çöküntünün boyutunu anladıklarını ve bildiklerini göstererek, "Senden başka kimsemiz yok, ey Allah" sloganlarını attılar.

Suriye'nin güzelliği "Hansa'sı", tiranların tahtını sallayan bir devrimle, Arap sonrası çöküş dönemi olan on yıl boyunca başına gelenleri somutlaştırılır. Ve göğüslerdeki kelimeyi patlatmak için gırtlaklar dışarı çıktı ve Musa'nın pınarlarının gazları gibi kayadan çıktı ve fışkırdı; Suriyelilerin özgürlük susuzluğuna benzeyen halkının susuzluğunu gidermek için... Zalimlerin bu zamanda bu özgürlüğü karanlığa, acıya ve sefalete çevirdiği özgürlüktur. Bu halkın hürriyete susamışlığıydı.Rejim onu başka bir şekilde giderdi; vahşileşti ve zorbalık etti. Belki de o ana kadar özgür Suriye halkı,buna hayır diyebileceğine inanamadı. Rejim, Firavun gibi, tutuklulardan "Rabbimiz Beşar ve biz Beşar'a tapıyoruz" demelerini istiyordu. Bu konuda birçok videolar vardır. Rejim planları,özgürlük gösterilerine karşıydı. Bunun misali, bir saray inşa eden ve inşaatı tamamlanmış veya tamamlanmak üzere olan bir kimsenin, daha plan yaparken rüyasında burada uyuduğunu, orada yemek yiyeceğini ve gölgesinde gölgeleneceğini gören kimsenin misali gibidir. Suriye devrimi aniden bu saraya geldi ve onu savurup paramparça eden,beceriksiz Kureyş gibi harap eden bir seraba çevirdi. öldürüldü, hapsedildi, işkence gördü ve Suriye'den sürüldü.

Hiçbir komşu akraba değildir, yan komşu bile değildir.

Hasna, Suriye'de gözaltında yaşadı ve Ürdün'deki başka bir tutukluya ve bir karakoldan diğerine Ürdün İstihbarat Departmanına taşındı, ta ki evini yaptığı Irbid'deki evinden sınır dışı edilene kadar, Ürdün istihbaratı geçen Ramazan'da sınır dışı edene kadar Guantanamo'yu aratmayan "Azrak Kampı" na gönderdi.

Bu yüzden yetkililer onu, mahkumun çok uzakta ve etrafındaki dünyanın dışında kaldığı gerçek bir hapishane olarak kabul edilen beşinci köy olan bu "tutuklu" kampının en sert bölümüne yerleştirdi. Ürdün istihbaratı, Hansa'ya kaba davranarak yaptığının kendi iyiliği ve korunması için olduğunu iddia etti!

Hansa, sınır dışı edilme korkusuyla günlerce yaşadı. Suriye'nin özgür halkı bu prosedüre karşı durmasaydı;Ürdün, O'nu Şam'daki kriminal rejime teslim ederdi. Böyle bir işlem ne anlama gelir?

İslâm, insana cömertliği emretmiş ve onu yüksek bir makama yerleştirmiştir.

İslamiyetten önceki Araplar yiğitlik, cesaret, derdi olanı teselli etme, zayıfların yanında yer alma gibi pek çok ahlaka sahiptiler. Peygamber, "Ben güzel ahlak için gönderildim" buyuruyor. Ve Yüce Allah, Resûlullah'a hitaben: " Sen büyük bir ahlâk sahibisin" dedi.

Bazıları Peygamber'in ve Kuran-ı Kerim'in öğütlediği güzel ahlakı terk etti.

Ve insânî her şeyden vazgeçti... Bazı rejimler, kendilerini yücelten tüm bu değer ve anlamlardan vazgeçmelerine rağmen kendilerini lider zannediyorlar. Tıpkı insanların başına gelenlere kayıtsız oldukları gibi,kadınlara da kayıtsız kaldılar.Kadınlara yumuşak davranın... Ben de gidenlerle gittim, çünkü onlar, kendilerinden önceki hür erkekleri aşağıladıkları gibi hür kadınları da rezil ettiler, kadınlara ve erkeklere iyi bakmadılar. Suriye'nin güzel kadını, başına gelen haksızlıktan, zulümden ve acıdan kendisine sığınmak için kapılarını açacak 22 Arap ülkesi arasında yer bulamadı.

Her Suriyelinin başına gelenler,orayı yansıtan dürüst ve canlı bir aynadır.

Aynı şey Avrupa'ya, Türkiye'ye ve Suriyelilerin geldiği dünyanın her yerine göç eden Suriyeliler için de geçerlidir.

Hansa, Arap rejimlerinin sınırlarını açmadan önce özgür kadınlara kalplerini açmaları gerektiği bir zamanda, kendisi ve hayatta kalan oğulları için güvenli bir sığınak olan Frankların ülkesi "Kanada"yı buldu. Ama düşüş sonrası bir dönem.

Suriyeli kadının güzelliği İvanka gibi değil,bizim güzelliklerimiz, bu güzelliklerin sahip olduğundan daha yüksek, daha değerli ve dereceler bakımından daha yüksek bir şeye sahipti. Yarışmacıların altın ve pırlanta evlerini sergilemek için yarıştıkları yer.

Güzelliğimiz, güzellik açısından üstün kılan her şeye sahipti ve öyle olduğu söylendi.

O, sahte aziz olarak adlandırılan tüm azizlerden üstündür. Fransa'nın "Canı", benim vatanım "Canı" önünde ne kadar küçüktür.

خبر سيء لليونان من الولايات المتحدة

ABD'den Yunanistan için kötü, Türkiye için güzel haber

محمد آجات
Mehmet Acet

صحفي وكاتب
Gazeteci - Yazar

قلت وسائل إعلام يونانية خبرًا كان وقعه سيئًا بالنسبة لليونان، بعناوين تملؤها مشاعر القلق.
الخبر الذي نتحدث عنه هو إعلان الولايات المتحدة سحب دعمها لمشروع خط أنابيب شرق البحر المتوسط «إيست ميد»، والذي كانت تعول عليه اليونان آمالًا كبيرة.
صحيفة كاثيميريني اليونانية أعلنت أن واشنطن قد أبلغت كلًا من قبرص الرومية وإسرائيل بانطباعها السلبي إزاء هذا المشروع.
وعلى الرغم من عدم تأكيد ذلك بشكل رسمي إلى الآن، لكن لا يبدو أن اليونان تشكك في صحة هذه الأخبار التي تتداولها وسائل إعلامها منذ ٥ أيام تقريبًا.
إضافة لذلك، فإن وسائل الإعلام اليونانية ذاتها، أشارت إلى أن الولايات المتحدة تعارض مشروع «إيست ميد» لدوافع من قبيل؛ أن المشروع يمكن أن يسبب توترًا في المنطقة، فضلًا عن انعدام الحيوية الاقتصادية والتجارية فيه، إلى جانب ارتفاع التكاليف، ومخاوف تتعلق بحماية البيئة وعدم ملاءمة المشروع لمنظور العودة إلى الموارد المتجددة.
دعونا الآن نطلع على بعض المعلومات حول مشروع «إيست ميد» والذي كان موضوعًا مهمًا على أجندة الطاقة منذ سنوات عديدة، وقد عارضته تركيا منذ البداية.
قبل عامين من الآن في مطلع العام ٢٠٢٠ الماضي، وقع قادة اليونان وقبرص الرومية وإسرائيل على اتفاقية مشتركة في العاصمة اليونانية أثينا، تتعلق بإنشاء مشروع لنقل الغاز الإسرائيلي عبر خطوط الأنابيب تصل إلى إيطاليا، وتمر من خلال اليونان وقبرص الرومية متجاوزة تركيا.
هذا الخط الذي يعرف بخط أنابيب «إيست ميد» كان من المقرر أن يمر بثلاثة آلاف متر تحت البحر المتوسط، بهدف نقل ١٠ مليارات متر مكعب من الغاز سنويًا إلى أوروبا في المرحلة، وكان من المخطط أن يكتمل في عام ٢٠٢٥.
بينما قُدّرت تكلفة هذا المشروع بأكثر من ٦ مليارات يورو.

أنقرة: لا يمكنكم دفع التيار نحو الأعلى

حينما وقعت تلك البلدان الثلاثة على مشروع خط الأنابيب المذكور مطلع العام ٢٠٢٠، أرادت هذه الدول من خلال الصور المبتهجة أمام عدسات الكاميرا، أن تعطي انطباعًا بأن هذا المشروع قد وصل إلى نقطة لا يمكن الرجوع عنها بالنسبة لهذه الدول.
وعلى الرغم من أن إدارة الرئيس الأمريكي السابق ترامب منحت دعمًا مفتوحًا للمشروع، إلا أن الأخبار المتداولة حول الموقف الأمريكي الجديد تشير إلى أن هذا المشروع ليس أمرًا غير قابل للعدول عنه.
لا شك أن هذا الموقف يعتبر إيجابيًا للغاية بالنسبة لتركيا.
فمنذ أن دخل هذا المشروع حيز النقاش، كانت أنقرة تقترح أن تدفق الغاز حينما يتم من خلال تركيا بدلًا من شرق المتوسط، فإن أوروبا كدول سوق وإسرائيل كدولة منتجة ستكسبان أكثر بكثير مما لو مرّ عبر اليونان وقبرص الرومية.
أذكر جيدًا في صيف العام الماضي، كلمات سمعتها من مسؤول تركي كبير كان واثقًا للغاية من استحالة تنفيذ هذا المشروع عبر اليونان وقبرص الرومية، حيث قال؛ «لا يمكنهم دفع التيار نحو الأعلى».
إن الاقتصاد هو العامل المحدد الأول دائمًا في مثل هذه المشاريع.
لماذا ستضطر دول أوروبية كألمانيا على سبيل المثال، لدفع المزيد من الأموال من أجل بناء خط أنابيب من الصفر وبطول ١٩٠٠ كيلو متر حتى يصل إليها، في حين أن بإمكانها دفع مبلغ أقل مقابل الغاز من خلال بلد لديه خط أنابيب غاز طبيعي جاهز مثل تركيا؟
بعبارة أخرى، من يضطر لدفع ٥ ليرات بينما يمكنه دفع ٣ ليرات فقط؟
لا سيما في عالم زادت فيه تكاليف الغاز الطبيعي بشكل كبير بالنسبة للمستهلكين.
وهذا المقصود بكلمة؛ «لا يمكنهم دفع التيار نحو الأعلى».

تعززت قوة تركيا في مجال الطاقة، بعد الاتفاقية مع ليبيا واكتشاف الغاز في البحر الأسود

لو نعود بالذاكرة إلى ما قبل عام ونصف من الآن، في صيف ٢٠٢٠، سنتذكر كيف نشب توتر خطير في شرق المتوسط، وكيف كانت تركيا في قلب هذا الخطر.
بعد أن أرسلت تركيا سفينة البحث الزلزالي «أوروتش رئيس» إلى قبالة سواحل البحر المتوسط، في ضواء اتفاقية ترسيم الحدود الموقعة مع ليبيا في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٩، اندلعت أزمة كبيرة بين تركيا واليونان ووصلت إلى شفا صراع ساخن بين البلدين، تسبب بإحداث أزمة بين تركيا والاتحاد الأوروبي.
واستمرت الأزمة بشكل حاد بين الجانبين، وهدد الاتحاد الأوروبي تركيا بفرض عقوبات، لكن بعد دخول الدبلوماسية على الخط عادت سفينة أوروتش رئيس إلى ميناء أنطاليا. وبمساهمة بنّاءة من ألمانيا طويت صفحة التهديد بفرض عقوبات على أنقرة، وفشلت مساعي التحريض الفرنسي واليوناني في هذا الخصوص.
هل يمكن النظر إلى هذا القرار الأمريكي الجديد على أنه نتيجة ملموسة للفرصة الممنوحة للدبلوماسية؟ نعم ممكن.
على صعيد آخر، وبصرف النظر عن معركة الطاقة في البحر المتوسط، نجد ان تركيا اكتسبت نفوذًا جديدًا من نوعه في لعبة الطاقة العالمية، وذلك من خلال اكتشافاتها للغاز الطبيعي في البحر الأسود.
أخيرًا، فيما لو ألغي مشروع خط أنابيب «إيست ميد» بالفعل، فقد تبدو اليونان في وضع كما يحكي المثل؛ «راح لجلب الماء فرجع ويداه فارغتان».

Yunanistan medyası kötü haberi, huzursuzluk kokan başlıklarla duyurdu.
O haber şuydu: ABD, Yunanistan'ın büyük umutlar bağladığı Doğu Akdeniz Boru Hattı (East-Med) projesinden desteğini geri çekti.
Yunan Kathimerini gazetesi, Washington'un bu projeyle ilgili olumsuz görüşünü Kıbrıs Rum Kesimi ve İsrail'e de bildirdiğini duyurdu.
Henüz resmen teyit edilmiş olmasa da, Yunan medyasında 4,5 gündür çalkantı halinde dolaşan bu haberlerin doğruluğu konusunda kimsenin bir kuşkusu kalmamış görünüyor.
Yine Yunanistan medyasında çıkan haberlere göre ABD;
- Bölgede gerilime yol açması,
- Ekonomik ve ticari canlılık olmaması,
- Yüksek maliyet üretmesi,
- Çevre koruma, yenilenebilir kaynaklara dönüş perspektifine uygun olmaması gibi gerekçelerle bu projeye karşı çıktığını bildirmiş.
Uzun yıllardır enerji gündeminin önemli bir başlığı olan, Türkiye'nin başından beri karşı olduğu Doğu Akdeniz Boru Hattı (East-Med) projesiyle ilgili bazı bilgiler verelim.
2020 yılının ilk günlerinde, yani tam da iki yıl önce bu vakitler, Atina'da Yunanistan, Kıbrıs Rum Kesimi ve İsrailli liderlerin katılımıyla bir sözleşme imzalandı.
İsrail gazını Türkiye'yi bypass ederek Kıbrıs Rum Kesimi ve Yunanistan üzerinden İtalya'ya boru hatlarıyla taşıma projesi içindi bu imzalar.
Akdeniz'in üç bin metre altından geçmesi ve 2025 yılında tamamlanması planlanan East-Med boru hattının ilk etapta yılda 10 milyar metreküplük gazı Avrupa'ya ulaştırması hedefleniyordu. Boru hattı projesinin maliyeti ise, 6 milyar euronun üzerindeydi.

ANKARA: SUYUN AKIŞINI YUKARI DOĞRU VEREMEZSİNİZ

2020 başında Atina'da objektiflere verilen neşeli görüntüler eşliğinde atılan o imzalar, imzacı ülkeler açısından bu işin artık geri dönülemez bir noktaya vardığının sinyali olarak yorumlanmıştı. Oysa, ABD'nin bu yeni tutumu, (Trump döneminde Beyaz Saray yönetimi projeye açık destek vermişti) projenin 'geri dönülemez' bir noktada olmadığının işaretini vermiş oldu. Hiç kuşkusuz bu, Türkiye için lehte ve olumlu bir haber.
Ankara, bu projenin tartışma gündemine girmesinden bu yana, East-Med seçeneği yerine, Türkiye üzerinden bu gaz akışının sağlanması halinde hem pazar ülkeler olarak Avrupa'nın, hem de üretici ülke olarak İsrail'in çok daha kazançlı çıkacağı önermesinde bulunuyor. Yaz aylarında bu konuları konuşurken East-Med projesinin 'imkânsızlığı' konusunda kendinden emin bir görüntü veren üst düzey bir Türk yetkili, "Derenin akışını yukarı doğru veremezsiniz" demişti.
Böyle projelerde her daim birinci belirleyici faktör ekonomidir.
Bir Avrupa ülkesi, örneğin Almanya, hazır kurulu doğalgaz boru hattı olan bir ülkeden (Türkiye'den) geçerek gelecek olan gaz için daha az para ödemek varken, sıfırdan inşa edilecek 1900 kilometre uzunluğundaki boru hattından gelecek gaza daha fazla para ödemeyi niçin tercih etsin?
3 lira ödemek varken, neden 5 lira ödensin.
Hele hele tüketiciler açısından doğalgaz maliyetlerinin bu kadar arttığı bir dünyada.
"Derenin akışını yukarı doğru veremezsiniz" derken kastedilen bu.

LİBYA İLE YAPILAN ANLAŞMA VE KARADENİZ'DEKİ KEŞİFLERLE TÜRKİYE'NİN ENERJİDEKİ KOZLARI DAHA DA GÜÇLENDİ

Hatırlanacak olursa, bundan bir buçuk yıl önce, 2020'nin yaz aylarında Türkiye'nin tam göbeğinde yer aldığı ciddi bir Doğu Akdeniz gerilimi yaşanmıştı.
Kasım 2019'da Libya ile yapılan Deniz Sınırlarını Yetkilendirme Anlaşması'nın devamında Oruç Reis sismik araştırma gemisinin Akdeniz'in açıklarına gönderilmesi Türkiye ile Yunanistan'ı sıcak bir çatışmanın eşiğine getirmiş, Avrupa Birliği'nin birlik içi dayanışma kuralı gereği Yunanistan'ın yanında yer almasıyla o gerilim bir Türkiye-AB krizine dönüşmüştü.
Türkiye'ye dönük yaptırım tehditlerinin havada uçuştuğu o dönemin devamında, diplomasi devreye girdi, Oruç Reis gemisi Antalya limanına döndü, Fransa'nın kışkırtıcı tutumuna karşılık, Almanya'nın yapıcı rolünün katkısıyla yaptırım tehditleri gündemden düştü, Türkiye-AB ilişkileri özelinde o hava yumuşadı.
ABD'nin bu yeni kararını, diplomasiye verilen şansın somut bir sonucu olarak görmek mümkün olabilir mi?
Evet, olabilir.
Üstelik Akdeniz'deki enerji kavgasının dışında Türkiye, Karadeniz'deki keşifleriyle küresel enerji oyununda yeni kozlar elde etmiş oldu.
Bunun üstüne East-Med projesi de iptal olursa Yunanistan, atasözündeki tam karşılığıyla " Suya götürülüp susuz getirilme" durumunu yaşayabilir.

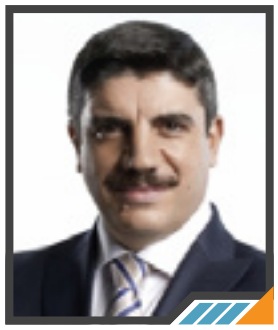

مشاهد الإسلاموفوبيا من وطني في العام الجديد

Yeni yılda memleketimden İslamofobi manzaraları

ياسين اكتاي
Yasin Aktay

صحفي وكاتب
Gazeteci - Yazar

Yeni yılda milletçe ve şiddetle ihtiyaç duyduğumuz şey toplumsal beden bütünlüğümüzün ve sağlığımızın temini. Bu konuda geçmişten bugüne devraldığımız veya devralırken değiştirmek ve düzeltmek yerine inşasına ve pekişmesine daha da katkıda bulunduğumuz alışkanlıklarımız, ne yazık ki umut verici görünmüyor. En ufak bir konuyu bile birbirimize sövmenin, kin ve nefret kusmanın vesilesi kılmak siyasal söylem ve kültürümüzün bir parçası olmaya devam ediyor demiştik.

Birbirimizden bir şeyler duymak, anlamak yerine birbirimize karşı konuşlanmak daha kolay bir konfor sağlıyor. Belki siyasetin hatta toplumsallığın tabiatı bu. İnsan olan yerde hilaf var, ihtilaf var, çatışma, rekabet, haset ve çekemezlik var ve bu ünsiyet dediğimiz insanın daha asli özelliğini bastırıyor.

İnsanın yeryüzünde "halife" olmasının keyfiyeti, yaratıcının sureti olmaktan ziyade birbiriyle "hilaf" içinde olmayı daha fazla tazammun ediyor. Belki ayet-i kerimenin zımnındaki asıl anlam da budur, Allahu Alem.

Batılı hümanizm insanı bir süper varlık olarak tasarladı ama bizzat kendi siyasal pratiğinde göğe çıkardığı bu insanla yeryüzünde hiç karşılaşmadı. Bilakis yeryüzünde karşılaştığı insana her türlü insanlık dışı muameleyi reva gördü, bizzat bu hümanist felsefelerin de etkisiyle. Çünkü hümanist düşünceler dönüp dolaşıp insanın kendine hayranlığı, yeterliği ve istiğnasını besliyordu. Bu yeterlik ve istiğnanın pratiği ise hümanizminin farkında olanın farkında olmayanlara karşı uyguladığı şiddetin meşrulaştırılmasına yarıyordu. Hümanist Aydınlanmanın -tamamlanmış veya tamamlanmamış- bir projesi olarak modernite o yüzden tarihin kaydettiği en baskıcı, dışlayıcı, ırkçı, totaliter, faşizan, soykırımcı siyasi pratiklerin de kaynağı haline geldi. Sadece bir dünya savaşında meydana gelen ölümler bütün bir insanlık tarihinde yaşanan savaşlarda ölen insanların sayısıyla yarıştı. Modernliğin bir proje olarak gerçekleşiminin biraz daha ilerlediği II. Dünya Savaşı'na girildiğinde neler yaşandığına geçmiyoruz bile.

Son yüzyılda Müslümanlar çok kalabalık bir nüfus olarak var olsalar bile dünya sahnesinde olup bitenlerde hiçbir sorumluluğa sahip değiller. Yüzyıl önce Müslümanlar Osmanlı Devleti'nin yenilmesi ve tarihe gömülmesiyle birlikte dünyada etkin bir fail olma konumlarını kaybettiler. Kalabalık ve her geçen gün daha da artan nüfuslarına rağmen dünya siyasetinde rol almaktan men edilmiş durumdalar.

Buna rağmen yaşadıkları topraklar hiçbir zaman huzura kavuşmadığı gibi sürekli hâkim devletlerin birbirleriyle savaşlarının alanı olmaya devam etti. Bugün güncel görüntüye bakıldığında dünyadaki çatışma bölgelerinin büyük çoğunluğu Müslüman topraklar ve bunun sorumluluğu da Müslümanlara yükleniyor. Oysa bu bölgelerin hiçbirinde Müslümanlar Müslüman vasıflarıyla yönetim sorumluluğuna sahip değiller. Bilakis bu ülkelerin büyük çoğunluğunda, Batılı ülkelerde mustarip olduğumuz İslamofobinin çok daha ağırı sergileniyor. İslam'dan korkan, Müslümanlardan nefret eden yöneticiler, bugün İslam dünyasının en önemli sorunu. Bu korku dönüp bir şiddete, baskıya yol açıyor diktatörce yönetimlere haklılık gerekçeleri üretiyor çünkü. Bugün İslam ülkelerinin büyük çoğunluğu Batılı efendileri nezdindeki meşruiyetlerini kendi ülkelerinde harekete geçirdikleri İslamofobik söylemlerinde buluyorlar.

Aslında bu çarkın çok daha basit ifadesi şudur: ülkenin laik veya laikçi yönetici elitleri bal gibi işgal güçlerinin şubeleri gibi çalışıyorlar. Kendi halklarının dinini, inancını, kültürünü bir tehlike olarak Batı'ya satmaya çalışmanın başka bir ismi olamaz. Bugün İslam dünyasının birçok ülkesinde yönetici elitin halkıyla batılı hegemonya arasındaki konuşlanışı bu noktada.

28 Şubat ve öncesinde başörtüsüne, din eğitimine karşı öne sürülen hiçbir gerekçe halkıyla, milletiyle bağımsız bir ülke içinde en ufak bir meşruiyete sahip olamazdı. Bu gerekçelerin hepsi muhtaç oldukları kudreti sadece ve sadece gönüllü temsilciliğini yaptıkları müstemleke güçlerden alıyorlardı. Aynı güçlerle ittifaklarından güç ummaya devam ediyorlar. Küçük çocuklara din eğitimini bir yoldan sapma, bir "tehlike" ihbarı olarak kime, hangi makama, hani mercie yapıyorlar sanıyorsunuz?

Hala bütün bu söylemleri bir de daha ulusalcı, hatta bağımsızlıkçı bir lakırdıyla ileri sürebilmeleri ise sadece cari ulusalcı söylemin de kökenini ele verir, başka bir şeyi değil.

Milletçe beden bütünlüğünün ehemmiyetinden bahsettiğimiz her tahlilde bu noktaya geliyor olmamız ise halen tam anlamıyla kaldıramamış olduğumuz kuşatmayla ilgili değil midir? Değil mi ki bu kuşatma önce zihni bulandırır, Anadolu Müslümanlığı diye yeni bir din, yeni bir referans ve aşırı tolerans aralığı uydururken, bir din için en temel kendini yeniden üretme aracı olan din eğitimine karşı en toleranssız, en acımasız salvolarını yapar?

Kafa karışıklığı mı bu gerçekten yoksa tam da ne yaptığını bilen kafa bulucu bir söylem mi bu, bakmak lazım.

إن ما نحتاجه بشدة كبيرة كشعب في هذا العام الجديد هو وحدة وسلامة جسدنا المجتمعي. وللأسف يبدو أن العادات التي انتقلت إلينا من الماضي أو العادات التي ساهمنا في بنائها وتعزيزها حينما نقلت إلينا بدلًا من تغييرها أو تصحيحها؛ لا تبدو واعدة.

لقد قلنا إن السماح لأتفه القضايا أن تكون وسيلة أو سببًا من أجل شتم بعضنا البعض وبث الأحقاد والكراهية فيما بيننا، لا يزال جزءًا من ثقافتنا وخطابنا السياسي.

ربما تكون أو تبدو المواجهة والحشد أسهل من الاستعداد لفهم بعضنا البعض، وربما هذه هي طبيعة السياسة وحتى المجتمع. فأينما وجد الإنسان يوجد معه الخلاف والنزاع والصراع والتنافس والحسد والضغينة، بيد أن هذه الأمراض تقضي على خاصية الأنس التي عرف بها الإنسان.

من الممكن أن تكون ماهية كون الإنسان «خليفة» في هذه الأرض، نابعة من كونه مختلفًا أكثر مما تعني خلفًا له على الأرض. والله أعلم.

تصور النزعة الإنسانية الغربية الإنسانَ على أنه كائن خارق، لكن لا وجود لأثر هذا الإنسان الذي رفعه الغرب إلى السماء؛ على الأرض في حياة الغرب السياسية بشكل خاص. بل على العكس من ذلك، فقد عامل الغرب هذا الإنسان بجميع أنواع المعاملة اللاإنسانية، وتحت تأثير فلسفته الإنسانية بشكل خاص.

وما ذلك إلا لأن أفكار النزعة الإنسانية كانت تدور وتسبح لتغذي في النهاية إعجاب الإنسان بنفسه وإعدابه واكتفائه بها. ولقد أدت ممارسة هذا الاكتفاء والاستغناء إلى إضفاء نوع من الشرعية على عنف أولئك الذين أدركوا النزعة الإنسانية بحق من لم يدركها.

وبهذا السبب كانت الحداثة باعتبارها مشروع التنوير الإنساني -مكتملًا كان أو غير مكتمل- مصدرًا للماراسات السياسية الأكثر قمعًا وتهميشًا وعنصرية واستبدادية وفاشية وإبادة جماعية عبر التاريخ. وفي هذا السياق نجد أن عدد ضحايا حرب عالمية واحدة فقط، يفوق عدد ضحايا سائر الحرب التي حصلت في تاريخ البشرية بأكمله. دون أن نتحدث بعد عن فظائع الحرب العالمية الثانية، حيث تتجسد الحداثة كمشروع بكل ما يحوي من فظائع.

على الرغم من ازدياد عدد المسلمين بشكل كبير للغاية مقارنة مع القرن الماضي، إلا أنهم لا يحملون مسؤولية ما يحدث على المسرح العالمي. فقبل قرن واحد من الزمن فقد المسلمون مركزهم كعامل قوة فاعل في العالم، حينما تعرضت الإمبراطورية العثمانية للانهزام ومن ثم الانهيار.

على الرغم من ازدياد عدد نفوس المسلمين يومًا بعد يوم، إلا أنهم ممنوعون من المشاركة في السياسة العالمية.

وعلى الرغم من ذلك، لم تعرف الأراضي التي عاشوا فيها السلام أبدًا، بل استمرت على الدوام كساحة للحروب بين الدول المهيمنة. ومن خلال النظر إلى الوضع المتطور اليوم، نجد أن معظم مناطق الصراع في العالم هي بلاد المسلمين، والمسؤولية في ذلك تُلقى على عاتقهم في الوقت ذاته. إلا أن المسلمين في جميع هذه المناطق لم يحظوا بحكم مناطقهم وفق مؤهلاتهم وخصائصهم الإسلامية.

بل على العكس من ذلك، حيث تظهر في غالبية هذه البلدان حدة الإسلاموفوبيا التي ننقد بها الغرب بصورة أشد وأسوأ. وفي المقابل يبدو الحكام الذين يخافون من الإسلام ويكرهون المسلمين، كأخطر وأكبر المشاكل التي تهدد العالم الإسلامي اليوم. ولا يتوقف شعور هؤلاء الحاكم عند الخوف من الإسلام فحسب، بل يتحول إلى سبب للعنف والقهر بل ويكون مبررًا للأنظمة الديكتاتورية لممارسة قمعها.

إن حكام غالبية الدول الإسلامية اليوم يستمدون شرعيتهم عند أسيادهم الغربيين، من خلال الخطابات المعادية للإسلام داخل بلدانهم «المسلمة».

إن أبسط عبارة يمكن أن تقال في الحقيقة عن هذا التحول، هو أن النخب العلمانية أو المتعلمنة التي تحكم في البلاد ليست سوى فروع مصغّرة تعمل لصالح قوى الاحتلال الأكبر. ولا يوجد تعبير آخر لتسمية من يحاول بيع دين ومعتقد وثقافة شعبه للغرب لأنها «تهديد». وللأسف فإن النخب الحاكمة في العديد من بلدان العالم الإسلامي اليوم تعيش هذا الوضع ذاته.

ما حصل في تركيا إثر انقلاب ما بعد الحداثة يوم ٢٨ فبراير/شباط سنة ١٩٩٧، ضد الحجاب والتعليم الديني، لا يمتلك أي مبرّر أو مشروعية في بلد مستقلّ بشعبه وأمته. وجميع المبررات التي كانوا يقدمونها لم تكن إلا للحصول على رضا القوى الاستعمارية التي وهبوا لها أنفسهم طواعية.

ولا يزالون اليوم يعقدون أملهم في هذه القوى نفسها. وإلا فلمن يشتكون من تعليم الأطفال القرآن الكريم، ويعتبرون ذلك بمثابة «خطر» وانحرافًا عن المبادئ؟ من يخاطبون ولأي جهة أو مرجع يشتكون من ذلك؟

إن قضية أنهم لا يزالون قادرين على طرح هذا النوع من الخطاب بطريقة أكثر قومية أو استقلالية كما يبدو في الظاهر، إلا أنهم في الحقيقة لا يضرون سوى الخطاب القومي ذاته فحسب.

أليس السبب وراء وصولنا إلى هذه النقطة بعد كل تحليل نتحدث فيه حول أهمية سلامة الجسد كشعب وأمة، هو الحصار الذي لا نزال غير قادرين على التخلص منه؟ أليس حقًا أن هذا الحصار أول ما يفعله هو تشتيت الذهن لإنشاء دين جديد ومرجع جديد وطراز جديد من التسامح المتطرف تحت مسمى «إسلام الأناضول»؟ وبينما يفعل ذلك يمارس أكبر قدر من التعصب والقسوة ضد التعليم الديني الذي يعتبر من أبسط حقوق أتباع أي دين في العالم.

لكن السؤال الأهم، هل ما يجري هو مجرد تشتيت للأذهان فحسب، أم هو خطاب يعي ما يريد ويعرف بالضبط ما الذي يفعله؟

إشراق
منبر الشام
اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||
2022/2/1
السنة السابعة ـ العدد 145
YIL 7 - SAYI 145

رسالة من الطفل السوري أيمن
Eymen'in mektubu

طه كلينتش
Taha Kılınç

صحفي وكاتب
Gazeteci - Yazar

اسمي أيمن. أنا طفل أعيش داخل خيمة في الشمال السوري قرب الحدود التركية. كان والدي قبل الحرب صاحب بقالة كبيرة في مدينة حلب. وبسبب الحرب خسرنا كل شيء وأُجبرنا على العيش في الخيام. تحاول والدتي بذل كل ما بوسعها للاعتناء بي وبأشقائي الصغار، لكن للأسف الإمكانيات ضعيفة جدًا..

بدأتُ حياتي في مخيم مزدحم جدًا، لذلك فإن أول ما يخطر على بالي خلال استرجاعي لذكريات طفولتي هو المخيم. على سبيل المثال؛ الملعب الذي أنشأته مؤسسة خيرية قرب الخيمة التي نعيش فيها، هو أول ملعب لي. كما أن أول مدرسة أتذكرها هي مدرستي في المخيم، حيث تعلمت القراءة والكتابة هناك، واستخدم معلمنا حينها أساليب ممتعة ورائعة لتعليمنا، على الرغم من الإمكانيات الضعيفة جدًا. وعندما كان يزورنا أهل الخير كنا نحس أنا وأصدقائي بفرحة كبيرة، لأننا كنا نحصل على هدايا.. بالونات ملونة، ألعاب، ملابس جديدة... وفي أحد المرات جاءت مصورة إلى مخيمنا والتقطت لنا العديد من الصور، وكنا أنا وأصدقائي سعداء للغاية بها، حتى أنها أرتنا بعض تلك الصور وكنا مستمتعين للغاية معها.

عندما بدأت في النضوج قليلًا، بدأت في إدراك صعوبات الحياة ولم أعد أشعر بفرحة الطفل البريئة. وبدأت ألاحظ أن علامات الحزن والخوف تبدأ في الظهور على وجه والدي ووالدتي عند اقتراب الشتاء، لم أكن أدرك لماذا ذلك. وذات مرة قالت والدتي وهي تتنهد، "الشتاء قادم..." لم أفهم لماذا كانت تقول ذلك بهذه الطريقة، لكن وعندما تساقط الثلج لأول مرة في المخيم، وأصبحت خيمتنا باردة جدًا بحيث لا يمكن الوقوف فيها، حينها فهمت لماذا قالت أمي ذلك بتلك الطريقة.

يعتبر فصل الشتاء الكابوس الأكبر لأهل المخيم فعند دخول الشتاء نحتاج لشراء الخشب والمازوت ومواد الوقود الأخرى لكي نخفف قليلًا من البرد القارص. ولكي تشتري كل ذلك فأنت بالطبع بحاجة إلى المال، والذي من الصعب الحصول عليه أساسًا. وحتى لو حصلت على المال فإن ارتفاع الأسعار الجنوني جراء الحرب، يجبر سكان المخيمات على انتظار المساعدات الخارجية فإن أتت كان بها وإلا فإنهم يجبرون على القيام بأمور خطيرة للحصول على القليل من الدفء. حيث يقوم بعض الناس ضمن المخيم في أيام البرد القارص بتشغيل النايلون وغيره من المواد القابلة للاشتعال، التي تبعث غازات ضارة وسامة. ومع الأسف، توفي طفل صغير بسبب هذا مؤخرًا.

صعوبة الشتاء لا تكمن فقط في انخفاض درجات الحرارة من وقت لآخر، تحدث هنا عواصف شديدة تخرب الخيام وتمزقها، ولكي تصلح الخيمة أو تشتري واحدة جديدة يجب عليك دفع مبلغ كبير، وإذا عجزنا عن ذلك نحاول الترقيع بالقماش والكرتون الموجود في المخيم.

عندما يكون فصل الشتاء شديدًا ومثلجًا ليس من السهل أبدًا قضاء الوقت في الخيمة. تخيل أنك في نفس المكان من الصباح إلى الليل، تشعر وكأنك في السجن. كما أنك لا تستطيع التجول في الخارج لأن المنطقة كلها مغطاة بالثلوج.. هكذا تمر الأيام والأسابيع داخل الخيمة...

أما موسمي المفضل فهو فصل الربيع. فعندما يدخل شهر الربيع وترتفع درجات الحرارة تدريجيًا، يمتلئ قلبي بالفرح. ومع ذلك فإن المتاعب لاتنتهي، فمع ارتفاع درجات الحرارة قليلًا يبدأ الجليد في الذوبان، ويغمر الماء خيامنا بشكل كامل. وتبقى البسط والأسرة والألحفة، كلها رطبة لأسابيع.

أما بالنسبة لفصل الصيف داخل الخيام فإن المعاناة فيه لاتختلف كثيرًا عن الشتاء وخصوصًا عندما ترتفع درجات الحرارة بشكل كبير. وعندما ينتصف فصل الصيف وتصل درجات الحرارة إلى 45 درجة مئوية نصبح مجبرين على الخروج من الخيام، لكن لحسن حظنا فإننا نعيش في منطقة معتدلة نوعًا ما ولا يوجد فيها رطوبة، لذلك من الممكن نسبيًا تحمل القليل من الحرارة. ويمكننا قضاء بعض الوقت تحت الأشجار حول المخيم. لكن يجب علينا الحذر لأن العقارب والثعابين موجودة بكثرة هناك. نحن دائمًا في حالة تأهب لهذه الحيوانات، لأنها مؤذية وضارة ومميتة أيضًا.

بعد انتهاء فصل الصيف يأتينا فصل قصير نستريح فيه قليلًا ألا وهو فصل الخريف، لكنه مع الأسف يمر بسرعة ليأتي فصل الشتاء مرة أخرى وتعود المتاعب من جديد... هكذا تمر حياتنا في المخيم. انتهى.

الثلج الذي يعتبر شيئًا مميزًا ورائعًا ومفرحًا للكثير منا هو كابوس مخيف للعديد من الناس في منطقتنا. لاسيما أولئك الذي يعيشون في المخيمات شمالي سوريا ولبنان، للأسف إنهم في وضع صعب للغاية. لقد نقلت لكم أعلاه بعض الصعوبات التي يواجهها أولئك الأشخاص بلسان أخينا الافتراضي "أيمن".

نحن أمام مسؤولية كبيرة، فهؤلاء إخوتنا وأهلنا ويجب علينا مساعدتهم ومد يد العون لهم.. ابحثوا عن عن أي مؤسسة خيرية موثوقة بالقرب منكم وقدموا المساعدة لإخوانكم في المخيمات فإنهم يعيشون تحت ظروف صعبة جدًا. دعونا نمد أيدينا إلى المظلومين الذين يرتجفون تحت الثلج ولا معين لهم، دعونا نقدم لهم كل ما نستطيع..

دعونا نتحمل المسؤولية الواقعة على عاتقنا ولا ننسى أن هناك لنا إخوة يعانون الأمرين جراء الثلوج والبرد القارص.

Benim adım Eymen. Suriye'nin kuzeyinde, Türkiye sınırına yakın bir çadır kentte yaşıyorum. Savaştan önce, babam Halep'te büyükçe bir bakkal dükkânı işletiyormuş. Sonrasında ise her şeyimizi kaybetmişiz ve çadırda yaşamaya başlamışız. Annem bana ve iki küçük kardeşime en iyi şekilde bakmaya çalışıyor, ama eldeki imkânlar malum...

Hayata kalabalık bir kampta başlayınca, çocukluğuma dair ilk hatıralarda da hep kamptan tablolar var: Yaşadığımız çadırın biraz ilerisine bir yardım kuruluşu tarafından kurulan çocuk parkı, ilk oyun yerimdi mesela. Okuma-yazmayı yine bir çadır sınıfta öğrendim. Öğretmenimiz, büyükçe bir plastik levhanın üzerini kâğıtla kaplamış, harfleri yazıp bize göstermek için onu kullanmıştı. Arkadaşlarımla en büyük sevinçlerimizi, hayırsever insanlar kampımızı ziyaret ettiğinde yaşardık. Çünkü bize hediyeler dağıtılırdı. Rengârenk balonlar, oyuncaklar, kıyafetler... Bir defasında, fotoğrafçı bir abla gelmişti. Arkadaşlarımla, ona hep beraber poz verirken çok mutluyduk. Çektiği fotoğrafı bize de göstermişti hatta daha sonra.

Yaşım ilerledikçe, çocukluğun saf sevinçlerinden uzaklaşıp, yaşadığımız hayatın zorluklarını fark etmeye başladım. Sonbahardan kışa doğru havalar soğurken, annemle babamın düşünceli halleri gözümden hiç kaçmazdı. Annem bir defasında içini çekerek "Kış geliyor..." dediğinde, önce niçin böyle söylediğini anlamamıştım. Ancak ilk karlar yağmaya başladığında çadırımız içinde durulamayacak kadar soğumuştu ve ben annemin sözünün manasını kavramıştım.

Kar, bizim kamptaki herkes için aynı zorlukları beraberinde getiriyor:

Dondurucu soğuğa karşı odun, mazot ve diğer yakacak malzemeleri daha kış başlamadan temin etmemiz gerekiyor. Odun ve mazot alabilmek, paranızın olmasına bağlı. Fiyatlar sürekli yükseldiğinden, kamptakiler yakacak bulabilmek için yardıma ve desteğe muhtaçlar. Bazen naylon ve diğer yanıcı maddelerle ısınmaya çalışanlar da oluyor, ama bu defa çadırın içinde zehirli gaz soluyorsunuz. Ne yazık ki bir bebek bu yüzden vefat etti geçenlerde.

Kış, sadece ısınma yönüyle zor bir mevsim değil. Zaman zaman çok şiddetli fırtınalar çıkıyor bizim buralarda. Çadırlarımız yıkılıyor, yırtılıyor, ipleri kopuyor. Bir çadırı tamir etmek de ciddi masraf. Yeni çadır bulamadığımızda, elimizdeki kumaş ve kartonlarla yama yapmaya çalışıyoruz.

Kış mevsiminin çok şiddetli ve bol karlı geçtiği zamanlarda, çadırda vakit geçirmek de kolay olmuyor. Düşünün, sabahtan akşama kadar aynı yerde, adeta hapis hayatında gibisiniz. Etraf karla kaplı olduğundan, dışarıda gezip dolaşma imkânı da bulunmuyor. Çadırın içinde böyle günler, haftalar geçiyor...

Benim en sevdiğim mevsim bahar. Hava yavaş yavaş ısınırken, içim sevinçle doluyor. Fakat önce bir problemi aşmamız gerekiyor kamp olarak: Karlar erimeye başladığında, çadırlarımızı tamamen su basıyor. Halılar, kilimler, yataklar, yorganlar, hepsi haftalarca ıslak kalıyor.

Yazın gelişi, bizim için yine zor günlerin başlangıcına işaret. Mevsimin ortalarında 45 derecelere kadar yükselen sıcakta, çadırların içinde durmak mümkün değil. Kendimizi mecburen dışarı atıyoruz. Çok şükür yaşadığımız bölgede nem yok, bu nedenle sıcağa tahammül nispeten mümkün. Etraftaki ağaçların altında, kampın çevresinde vakit geçirebiliyoruz. Sıcaklar, bir tehlikeyi beraberinde getiriyor ama: Akrepler ve yılanlar, çadırlarımızdan eksik olmuyor. Bazı durumlarda ölüm ihtimali bile bulunduğundan, bu hayvanlara karşı devamlı tetikte bekliyoruz. Kampımız kırsal bölgede yer aldığından, akrep ve yılan buraların gerçeği. Sonra yaz biterken küçük bir sonbahar molası. Ardından tekrar kış... Kamptaki hayatımız işte böylece geçip gidiyor...

Bizim için hoş manzaralar ve sosyal medyada paylaşılacak romantik tablolar anlamına gelen kar, coğrafyamızın birçok noktasında insanların imtihanı. Özellikle Suriye'nin kuzeyinde ve Lübnan'da, çadırlarda yaşayan insanlar çok zor durumda. Oralardaki sıradan bir insanın karşılaştığı zorlukların küçük bir tasvirini, yukarıda muhayyel kardeşimiz Eymen'in dilinden aktardım.

Onlar kendi imtihanlarını yaşarken, biz de onlarla imtihandayız.

Kış mevsiminin çetin şartlarının hüküm sürdüğü bu günlerde, hangi yardım kurumunu kendimize yakın buluyorsak veya hangisine güveniyorsak, onları vesile edinip kar altında titreyen mazlumlara ellerimizi uzatalım.

Hadiseleri yorumlamanın ve beylik analizler yapmanın konforu, bize acılı coğrafyaların buz gibi gerçekliklerini ve sorumluluklarımızı unutturmasın.